المبدع الملخص من الممتع

لأبي حيان الأندلسي

تحقيق وتعليق

الدكتور مصطفى أحمد النماس

الأستاذ المساعد بكلية اللغة العربية بالقاهرة

١٤٠٣ هـ — ١٩٨٣ م

مكتبة الأزهر

للطباعة والنشر والتوزيع

١٣ ش جوهر القائد

أمام جامعة الأزهر بالقاهرة

رقم الإيداع بدار الكتب ١٩٠٥ لسنة ١٩٨٣

المطبعة الإسلامية
بباب الشعرية

المبدع الملخص من الممتع

لأبي حيان الأندلسي

تحقيق وتعليق

الدكتور مصطفى أحمد النماس

الأستاذ المساعد بكلية اللغة العربية بالقاهرة

١٤٠٣ هـ — ١٩٨٣ م

مكتبة الأزهر

للطباعة والنشر والتوزيع

١٣ شجوهر القائد

أمام جامعة الأزهر بالقاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

نبذة مختصرة عن نشأة أبي حيان

نشأته :

هو محمد بن يوسف بن على بن يوسف بن حيان الغرناطى أثير الدين أبو حيان النفزى . فى القاموس و « نفزة » بلد بالمغرب .

ويتضح مما ذكره المؤرخون أن أبا حيان كان جيانى الأصل فهو يرجع إلى مدينة جيان إحدى مدن الأندلس الوسطى شرق قرطبة بينها و بين الأندلس سبعة عشر فرسخاً . وكان مولده فى غرناطة[1] فى أواخر شوال (سنة ٦٥٤ هـ ١٢٥٦ م) وتوفى بالقاهرة عام ٧٤٥هـ . ولكن بعضهم يذكر أنه ولد بمدينة (مطخشاوش) وهذه ليست مدينة قائمة برأسها بل هى ضاحية من ضواحى غرناطة أوحى من أحيائها .

كنيته وسببها :

كنيته بأبى حيان ترجع إلى ولده حيان . ولهذا غلبت عليه هذه الكنية ولازمته ولم تكن هذه الكنية خاصة فهناك أبو حيان التوحيدى الكاتب البغدادى المشهور[2] ولو تتبعنا أقواله لوجدنا أنه كان يريد ذيوع الصيت

---

(١) غاية النهاية جـ٢ ص٢٨٥ ، وشذرات الذهب جـ ٦ ص ١٤٥ و بغية الوعاة ص١٢١ ، والنجوم الزاهرة جـ ١٠ ص ١١٢ ، الدرر الكامنة جـ ٤ ص ٣٠٢ ، وتاريخ الفكر الأندلسى ص ١٨٧

(٢) واسمه أبو حيان على بن محمد بن العباس التوحيدى سمى كذلك نسبة لأحد أجداده الذى كان يبيع نوعاً من التمر إسمه التوحيد . أو لأنه كان من القائلين بالتوحيد فى الله . وهو فقيه وفيلسوف ومتصرف وصاحب مصنفات مختلفة عاش فى القرن الهجرى العاشر الميلادى وذكر ياقوت الحموى أنه كان على قيد الحياة فى رجب عام ٤٠٠ هـ فبراير ١٠١٠ م وعاش فى بلاط ابن عباد بمدينة نرى من عام ٣٦٧ هـ إلى عام ٣٨٠ هـ ولكنه لم ينل حظوته لرفضه أن يكون كاتب الإنشاء . وكان أكثر توفيقا مع وزيرى صمصام الدولة ابن سندان المتوفى بعده سنة ٣٧٥ هـ ومن مصنفاته التى ذكرها ياقوت الحموى فى معجم الأدباء .

من وراء هـذه الـكنيـة حيث يقـول فى معرض تفسيره للآية الـكريمـة « ولا تنابزوا بالألقاب »[١] عن عمر « أشيعوا الـكنى فإنها سنة » :

ولا سيما إذا كانت الـكنية غريبة لايكاد يشترك فيها أحد مع من تـكنى بهـا فى عصره فإنها يطير بها ذكره فى الآفاق وتتهادى أخبارة الرفاق كما جرى فى كنيتى بأبى حيان واسمى محمد . فلو كانت كنيتى أبا عبد الله أو أبا بكر بما يقع فيه الاشتراك لم أشتهر تلك الشهرة .

ولقد سأل بعض[٢] الأمراء أبا حيان عن صرف إسمه فقال : إن لم تكرمه صرفه : وإن أكرمته فلا يريد الأخذ من الحين أو الحياة .

وممن شاركه[٣] فى هذه الـكنية محمـد بن عزيز بن السلاتى (٧٦٤ هـ) ومحمد بن محمد المعروف بابن السراج[٤] .

ومما نلاحظه أن أبا حيان جيانى الأصل . غرناطى المولد والنشأه أندلسى الإنتماء . وجاء لقب النفزى من انتمائه إلى نفز إحدى قبائل البربر . وكثيراً ما كان يلقب بأبى حيان الأندلسى نسبة إلى موطنه الـكبير الأندلس .

النحو والنحاة فى بلاد الأندلس :

لقد نشأ المذهب الأندلسى فى مبادىء القرن الخامس الهجرى ، الذى كان مشرق سعادة علماء الأندلس ، وأساس تـكوينهم ونهضتهم ، وشاءت الأقدار أن تـكون هذه البلاد رائدة النهضة لفن النحو بعد أن كانت محرومة منه زمناً طويلا ، وظهر الـكثير من أطياب اللغـة والنحو فى هـذه الفترة (خصوصاً أنهم نشأوا) بعد نضوجه فاستكملوا مذهبهم الخاص بهم ، وخدموا

(١) الصداقة والصديق ولهذا المصنف ذيل فى العلوم .

(٢) رد على شرح ابن جنى على المتنبى .

(٣) الإقناع والمؤانسة وقد ذكر القفطى فقرة عنه فى ص ٢٨٣ وكان أول من نبه الأذهان إليها فلو جى .

(٤) ذم الوزيرين ابن العميد وابن عباد .

العلم بمصنفاتهم التى أعاضت النحو معظم ما فقده من كارثة بغداد الصماء لتوافر رغبتهم فيه فمنهم وقف بحوثه على النحو مثل ابن عصفور وابن الضائع وقد أوفى النحو على الغاية فى بلاد الأندلس فى القرن السابع فمنهم الأندلسى[1] أبو محمد القاسم علم الدين اللورقى بن أحمد المولود فى مرسية ثم تردد كثيراً فى البلدان ، ومنهم ابن مالك[2] أبو عبد الله محمد جمال الدين بن عبد الله الطائى وابن أبى الربيع أبو الحسين عبيد الله بن أحمد الأشبيلى وابن آجروم أبو عبد الا محمد بن محمد الصنهاجى .

وأبو حيان ، والشاطبى أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمى الغرناطى فهؤلاء جميعاً أخذوا يعملون فكرهم فى المسائل النحوية . الأمر الذى أوحى إليهم وألهمهم باستكمال ما فات هذا العلم من بحوث وآراء قد تكون ضوءا كاشفاً على ما فى اللغة العربية من خصائص وسمات ، وكشف مابها من أسرار .

وبذلك كانت هذه المدرسة — مدرسة الأندلسيين — منارة مستقلة لها خصائصها فى أفكارها وبحوثها عن مدرسة المشارقة ، ومما هو جدير بالذكر أنهم عدلوا بعض آراء المشارقة وخالفوهم فى كثير من منهاج النحو وتدوينه .

وأننا إذا تسائلنا عن العوامل التى كان لها كبير الأثر فى هذا الاستقلال

---

(١) البحر المحيط ـ سورة الحجرات الجزء الثامن ص ٣٣٨

(٢) الأمير على المغنى ج ١ ص ٣٧

(٣) روضات الجنات الجزء الرابع صفحة ٢٠٥ ، والدرر الكامنة الجزء الرابع ص ٧٧

(٤) ليس المقصود بابن السراج النحوى المشهور فكنيته أبو بكر واسمه : محمد ابن السرى المتوفى سنة ٣١٦ هجرية .

(٥) ترجمته فى معجم الأدباء ونفح الطيب ، وبغية الوعاة .

(٦) ترجمته فى فوات الوفيات ، شذرات الذهب .

بهذه الصورة نجد أن كتاب سيبويه هذا والجمل للزجاجى الذى يعتبر بحق الإمام الذى نسجوا على منواله وحذوا حذوه واقتدوا به ، وكان من ذلك نسج جديد من مدرسة جديدة أندلسية أدت دورها بما لا يقل عن دور المدرسة البغدادية والبصرية والكوفية قبلهما ، وبذلك كان كتاب سيبويه المفجر الوحيد لهذه القريحة المتقدة حيث قادهم إلى الذروة العليا فى فن النحو وليس أبو حيان فقط هو الذى قد نسج على منوال سيبويه ، ولكن المصادر تؤكد لنا أن جلة العلماء قبله قد ساروا على دربه ، فقط حفظ كتابه حمدون النحوى وخلف بن يوسف الشنتريني وعنوا بشرحه والتعليق عليه فشرحه منهم أبو بكر الخشنى وابن الطراوة ، وابن خروف ، وابن البذش حتى لت رياسة النحو إلى ابن الضائع الذى أخذ على عاتقه شرح كتاب سيبويه وزاد عليه مسائل كثير لها أثرها فى النحو .

ووسط هذا الجو العلمى المتنافس على بناء مجد النحو ولد أبو حيان فتبارى فى تصنيف المؤلفات وتنويع الإنتاج ، لأنه ارتشف من علماء الأندلس الذين سبقوه والذين عاصروه وكانت نتيجة لذلك كتاب الزلال الصافى « ارتشاف الضرب من لسان العرب » مكان كالرؤية من العين والنور من الشمس والثمرة من الشجرة ، وبحق لقد تنسم النحو نسيماً طالما اشتاق إليه منذ زمن طويل ليصل إلى خير ما يشاء ويشتهى .

قال بن سعيد المغربى فى كتاب نفح الطيب . الباب الأول من القسم الأول — القرآن الكريم والعلوم الشرعية بالأندلس ما نصه « والنحو عندهم فى نهاية من علو الطبقة حتى أنهم فى هذا العصر (القرن السابع) كأصحاب عصر الخليل وسيبويه لا يزداد مع هرم الزمان إلا جدة وقد أكثروا البحث فيه وحفظ مذاهبه كمذاهب الفقه وكل عالم فى أى علم لا يكون متمكناً من علم النحو بحيث لا تخفى عليه الدقائق فليس عندهم بمستحق للتمييز ولا سالم من الإزدراء » .

قلت فى بدء حديثى إن الأندلسيين قد أصبح لهم مذهب مستقل خاص

بهم ومع الأيام ذاعت قواعده وانتشرت حتى أن المشارقة قد تأثروا بهم بعد أن ضعف شأنهم حيث نزح كثير منهم للإقامة أوالتدريس فى مساجد المشرق ومدارسه ولذا كان لزاماً علىّ أن أقدم بعض المسائل التى كونت لهم مذهباً خاصاً وهى :

١ — ومما انفرد به مذهبهم أنهم أجازوا وسوغوا أن ينصب المضارع بعد الفاء فى جوانب الاستفهام المتضمن وقوع الفعل نحو : لم ضربت محمد فيجازيك ؟ مخالفين اشتراط النحويين عدم الوقوع، وفى ذلك يقول الأشمونى: « ولم يشترط ذلك المغاربة » .

٢ — ومن ذلك القول بأن أم المنقطعة مطلقاً غير عاطفة حيث قال الصبان على شرح الأشمونى فى باب عطف النسق « فابن جنى والمغاربة يقولون ليست بعاطفة أصلا لا فى مفرد ولا جملة » .

٣ — أنهم اعتبروا الفعل القلبى معلقاً عن الجملة المسبوقة بالمعلق بعد المفعول الأول ، ونجد ابن هشام فى كتاب مغنى اللبيب الباب الثانى ـ الجمل التى لها محل من الإعراب ـ الجملة الثالثة التى تكون مفعولا يقول (قال جماعة من المغاربة إذا قلت : علمت زيداً لأبوه قائم أو ما أبوه قائم . فالفاعل معلق عن الجملة وهو عامل فى محلها النصب على أنها مفعول ثان ، وخالف فى ذلك بعضهم ـ لأن الجملة حكمها فى مثل هذا أن تكون فى موضع نصب وإلا يؤثر العامل فى لفظها وإن لم يوجد معلق وذلك نحو : علمت زيداً أبوه قائم) .

وكثير من المسائل التى كانت نتيجة لمنهج المذهب الأندلسى والذى كان له كبير الأثر فى خلق مدرسة جديده لها باكوراتها وكان من روادها أبو حيان صاحبنا .

فالعصر الذى عاش فيه أبو حيان أوفى على الغاية وتعهد فى كثير من أبوابه . خصوصاً أنه كان بعيداً عن الإضطرابات والنوائب والفوضى التى حلت ببلاد المشرق ، وبذلك وقف علماء الأندلس ومعهم أبو حيان بحوثهم

ونشاطهم وكان النحو شارة التفوق والنبوغ ومقياساً يقاس به مدى ما حصلوا من المعارف واللهم أن أى إنسان لا يشتهر به عندهم لهو مطروح وذكره خامل ولا عجب إذا كانوا يحكمون على أحمد بن عبد النور النحوى المتوفى فى أوائل القرن السابع بأنه لا يعرف شيئاً ، فكان النحو فى المرتبة المرموقة واستمر على حاله حتى جاء بنو الأحمر وحكموا بلاد الأندلس فترة من الزمان كان لها أسوأ الذكر والعواقب على النحو حيث كانوا يؤثرون الأدب على النحو ، والناس على دين ملوكهم الأمر الذى دعا علماء النحو أن يحملوا عصا الترحال ويجمعوا نتائج أفكارهم حيث الأرض الطيبة الجيدة التى لا تدخر وسعاً فى خدمة أولى القرائح والبحوث . فهاجر كثير من علماء الأندلس إلى مصر والشام وصاروا ينزحون إليها زرافات ووحدانا حتى استولى ملوك الإفرنج على حاضرة الأندلس فقضوا على ملوك بنى الأحمر وسقطت غرناطة فى يد فرينانند سنة ٨٩٧ هـ . فنكل الإفرنج بالتراث العلمى والعلماء فى الأندلس . ولم يكن بد من أن يهاجر إلى القطرين السابقين جل العلماء وعلى رأسهم صاحبنا أبو حيان . وما أشبه الليلة بالبارحة فقد نكل المغول بالعلماء فى بغداد وبذلك التقى علماء الأندلس مع علماء المدرسة البغدادية ليقدموا للتراث العلمى ما يحق لنا أن نفتخر به على مدى الزمن فى موكب الإنسانية الحافل بالعلوم والمعارف ويحق لنا أن نسطره على صفحات التاريخ آيات بينات من روائع البحوث ونفائس المشكلات النحوية ونوادر الأخلاق العلمية الممتازة .

أبو حيان فى مصر :

كان نتيجة لاستيلاء ملوك الإفرنج على حاضرة الأندلس أن قضوا على ملوك (بنو الأحمر) وسقطت غرناطة على يد فرينانند سنة ٨٩٧ هـ .

ولقد أراد العلماء الأندلسيون أن يطوروا دراساتهم فى أماكن أخرى حتى كانت سنة ٦٧٨ تقريباً فألقى أبو حيان نظرة أخيرة على بلاد الأندلس

فسافر عدة بلاد منها فاس ولكنه لم يجد فيها ما يشفي غلته وقد أدرك فيها أبا القاسم المزياتي[١] فغادرها إلى غيرها وجال ببلاد أخرى في المغرب وشمال أفريقيا حتى أقام في سبته[٢] وبجاية وتونس ، واتصل بكثير من العلماء كأبي عبد الله محمد بن عباس القرطبي وأبي العباس أحمد بن علي بن خالص الأشبيلي وأبي عبد الله بن صالح الكناني .

وما زال أبو حيان يدور هنا وهناك حتى وصل إلى مصر ملتقى العلماء الأفذاذ ومصر منذ فجر التاريخ تفتح صدرها وذراعيها لتجمع العلماء من كل صوب وحدب فهي حاضرة الثقافة العربية والعلوم والتراث التليد ولاشك أن أبا حيان وجد في مصر بغيته وكانت حينئذ تحت حكم المماليك البحرية الذين صدوا هجمات المغول عن مصر والشام ، واستطاعوا أن يؤسسوا من مصر والشام دولة كان لها كبير الاثر في إحياء علوم اللغة والدين تلك الفترة التي كانت عصراً ذهبياً بالنسبة للوافدين على مصر آنذاك . لأنها قبلة أنظار العالم ، وكان لقاء العلماء في الشام والعراق والأندلس في مصر قد مكن للأدب والنحو وغيرهما من العلوم أن تخطو خطوات نحو الكمال وكانت هذه الأسفار من المؤلفات نتيجة من نتائج هذه اللقاءات جرت منها مجرى النور من الشمس والرؤية من العين والثمرة من الشجرة .

وكانت حركة التعليم على أشدها وكانت المكتبات تؤدي دورها الكامل في نشر الثقافة . فعاش أبو حيان وسط هذا الجو العلمي ، وفي هذه البيئة تفاعل وحقق أحلامه وآماله الكبيرة في تصنيف العلوم المختلفة .

ولم يقتصر عند التأليف والاطلاع فحسب ولكنه أخذ يودع خزائن عقله وصدره حتى خرّج مدرسة حذت حذوه وكان تلاميذه أقماراً في عالم التأليف والتدريس . ونجد أبا حيان يتحدث عن أثره في هذه البيئة الجديدة

---

(١) نفح الطيب ج ٣ ص ٣٤١

(٢) بغية الوعاة ص ٣٧ وطبقات الشافعية ج ٦ ص ٣٢

والتربة الجيدة (مصر) يقول : (فكم صدر أودعت علمه صدرى وحبر أفنيت فى فوائده حبرى ، وإمام كثرت به الإلمام وعلام أطلت معه الإستعلام . أشنف المسامع بما تحسد عليه العلوم وأذيب فى تطلاب ذلك المال المصون وأرتع فى رياض وارفة الظلال ، وأكرع فى صاحن صافية السلسال ، وأقتبس بها من أنوارهم ، وأقطتف من أزهارهم ، وابتلج من صفحاتهم ، وأتأرج من نفحاتهم . فجعلت العلم بالنهار سحيرى وبالليل سميرى زمان يقصر سارية على الصبا ، ويهب للهو كهبوب الصبا ، ويرفل فى مطارف اللهو ، ويتقصص أردية الزهر ، ويؤثر مرات الأشجاح على لذات الأرواح ونقطع نفائس الأوقات من خسائس الشهوات من مطعم شهى ومشرب روى وملبس لهى ومركب خطى ومفرش وطى ومنصب سنى ، وأنا أتوسد أبواب العلماء وأتقصد أماثل الفهماء : وأسهر فى ضارب الظلام ، وأصبر على شظف الأيام وأوثر العلم على الأهل والمال والولد وأرتحل من بلد إلى بلد حتى ألقيت بمصر عصا التسيار ، وقلت ما بعد عبادان من دار)[1] .

منزلة أبى حيان عند حكام مصر :

لقد لقى أبو حيان الحظوة عند سلاطين مصر وحكامها ، وصادف منهم ترحيباً وتكريماً وإجلالا للعلم والعلماء . حتى أصبح مدرساً فى مدارس القاهرة وكان يدرس النحو فى جامع الحاكم سنة ٧٠٤ هـ وكانوا يعتبرونه شيخ النحو .

وهذا ابن كثير يعترف له بهذه الخاصية فى كتاب البداية والنهاية فيقول : « وفى يوم الأحد ثالث ربيع الأول حضرت الدروس والوظائف التى أنشأها الأمير بيبرس الجاشنكير المنصورى بجامع الحاكم بعد أن جدده من خرابه بالزلزلة التى طرأت على ديار مصر فى آخر سنة ثنتين وسبعمائة ،

(١) البحر المحيط ج ١ ص٤

وصار القضاة الأربعة هم المدرسين للمذاهب ، وشيخ الحديث سعد الدين الحارثى وشيخ النحو أثير الدين أبو حيان وشيخ القراءات السبع نور الدين الشنطوفى وشيخ إفادة العلوم الشيخ علاء الدين القونى »(١) .

وما إن جاء عام ٧١٠ حتى أصبح مدرساً للتفسير فى قبة السلطان الملك المنصور فى عهد السلطان القاهر الملك الناصر ، ويقول أبو حيان متحدثا عن هذه الفترة فى كتابة البحر المحيط (وما زال يختلج فى ذكرى ويعتلج فى فكرى أنى إذا بلغت الأمل الذى يتقصد فيه الأديم ، ويتنفض برؤيته النديم وهو العقد الذى يحل عرى الشباب المقول فيه إذا بلغ الرجل الستين فإياه وإيا الشواب ألوذ بجناب الرحمن ، وأقتصر على النظر فى تفسير القرآن فأتاح الله له ذلك بانتصابى مدرساً فى علم التفسير فى قبة السلطان الملك المنصور قدس الله مرقده وبل بمزن الرحمة معهده ، وذلك فى دولة ولده السلطان القاهر الملك الناصر الذى رد الله به الحق إلى أهله ، وأسبغ على العالم وارف ظله واستنقذ به الملك من غصابه ، وأقره فى منيف محله وشريف نصابه ، وكان ذلك فى أواخر سنة عشر وسبعمائة وهى أوائل سنة سبع وخمسين من عمرى)(٢) .

وواصل سيره فى طريق العلم حتى وصل إلى أوج مجده فتولى منصب الإقراء بجامع الاقمر أحد جوامع العصر الفاطمى وتولى مشيخة النحو بعد أستاذه محمد بن النحاس(٣) .

وكان أبو حيان وطيد الصلة بالأمير سيف الدين أراغوان النائب الناصرى ينبسط معه ويتجاذب أطراف الحديث فى جلسته مما جعله فى مكانة مرموقة عنده .

---

(١) البداية والنهاية ج١٤ ص ٣٣
(٢) البحر المحيط ج ١ ص ٣
(٣) خطط المقريزى ج ٢ ص ٢٧٨

ولما توفيت إبنته (نضار) طلع إلى السلطان الملك الناصرى وسأله أن يدفنها فى بيته داخل القاهرة فى البرقية فأذن له[١] . وبذلك يفتح صدره ليثنى عليه الثناء كله يقول : (وذلك بما أتاح الله على يد المقر العالم العالمى العادل السيفى سيف الدين أرغوان نائب السلطنة المنصورية الناصرية أمير إن ذخرت المعارف فهو إمامها أو أسديت العوارف فهو غمامها ، أو فخرت الممالك فهو هامها)[٢] .

ومما يجدر الإشارة إليه أن أبا حيان قد هاجر إلى بلدان عربية أخرى وكان يجد فى كل بلد الترحيب والحظوة وأخذ يلتقى بالعلماء فى كل بلد كان يهاجر إليه فقد وجد فى مكة أبا الحسن على بن صالح الحسينى والتقى ألقى نظرة على دمشق وكتب إلى أحمد بن على فخر الدين الشهير بابن الفصيح سنة ٧٥٥ هـ وقد قال أبو حيان مشيراً إلى ذهابه إلى دمشق فقد قال فى مقدمة كتاب (التذييل والتكميل فى شرح التسهيل) معللا سبب تأليف هذا الكتاب . قال : (ومع ذلك فطالما سألنى سائلون من أهل مصر والشام فى شرح باقيه وتكميله وانتقاده وتذييله ليكون ذلك عجالة يحظى بها المستوقد ويرضى ببلوغ موعودها المستنجز ويجلو عرائسه فى منصة التوضيح ويبرز نفائسه من التلويح إلى التصريح[٣] .

أساتذة أبى حيان .

إن أى إنسان ينظر إلى أبى حيان منصفاً ومحققاً يرى أنه أمام عملاق كبير وأمام طاقة هائلة من العلم والثقافة ، وأمام إنسان متعدد النواحى والجوانب العملية فهو بلا شك شاعر وأديب ومحدث لبق وعالم فى اللغة والنحو وعالم بالتفسير له آراؤه ونظرياته وكل فن هو إمام فيه بلا منازع

(١) نكت الهميان ص ٢٨١ الدرر الكامنة ج ، ص ٣٥٢

(٢) التذييل والتكميل ج ١ ص ٥ طبقات الشافعية ج ٦ ص ٣٢ .

(٣) التذيل والتكميل فى شرح التسهيل ص ٣ مخطوط

مما حدا بالمقرّى أن يذكر مناقبه ويعدد أفضاله فهو يقول بأنه : (ثبت فيما ينقله محرر لما يقوله عارف باللغة ضابط لألفاظها ، وأما النحو فهو إمام الناس كلهم فيه لم يذكر معه فى أقطار الأرض غيره فى حياته وله اليد الطولى فى التفسير والحديث والشروط والفروع وتراجم الناس وطبقاتهم وحوادثهم خصوصاً المغاربة وتقييد أسمائهم على مايتلفظون به من إمالة وترقيق وتفخيم لأنهم يجاورون بلاد الإفرنج وأسماؤهم قريبة من لغاتهم وألقابهم)[٢] .

وإن نظرة إلى شيوخ أبى حيان تعطينا مدى ما وصل إليه ذلك الرجل من معرفة واطلاع واسع فلا عجب إذا كان التلميذ سر أستاذه ، ولقد تعجب حينما تعرف أن أبا حيان قد جالس نحو أربعمائة وخمسين شيء ونهل من معينهم الذى لا ينضب وارتشف من حياضهم وكان نتيجة لذلك أن كان أبو حيان موسوعة فى العلوم والمعارف .

وقد نسأل أبا حيان عن أساتذته وشيوخه الذين تأثر بهم وحذا حذوهم ونسج على منوالهم فيذكرهم لنا واحداً واحداً حيث ذكر ذلك رداً على كتاب الصفدى « وقد أجزت لك أيدك الله جميع ما رويته عن أشياخى بجزيرة الأندلس وبلاد أفريقية وديار مصر والحجاز وغير ذلك بقراءة أو سماع أو مناولة وإجازه بمشافهة وكتابة » وجميع ما أجيز لى أن أرويه بالشام والعراق وغير ذلك وجميع ما صنفته واختصرته وأنشأته نظماً ونثراً فمن مروياتى الكتاب العزيز قرأته بقراءة السبعة على جماعة من أعلاهم الشيخ المسند المعمر فخر الدين أبو الطاهر وإسماعيل بن هبة الله بن على ابن هبة الله المصرى المليحى آخر من روى القرآن بالتلاوة على أبى الجود ، والكتب الستة والموطأ ومسند عبد بن حميد ومسند الدرامى ومسند الشافعى ومسند الطيالسى والمعجم الكبير للطبرانى والمعجم الصغير له ، وسنن الدارقطنى وغير ذلك ، وأما الأجزاء فكثيرة جداً ومن كتب النحو والآداب فأروى

---

(١) نفح الطيب ج ٣ ص ٢٩٥ أعيان العصر وأعوان النصر للصفدى ج ٨

بالقراءة كتاب سيبويه والإيضاح والتكملة والمفصل وجمل الزجاجي وغير ذلك وا شعار الستة والحماسة ، وديوان حبيب وديوان المتنبي وديوان المعرى[١] .

إلى أن يذكر مشاهير العلماء الذين تأثر بهم فى النحو فيقول وممن أخذت عنه من النحاة أبو الحسن على بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الخشنى وأبو الحسن على بن محمد بن الضائع .

الذى يتحدث هو نفسه عنه فيقول (سمعت منه أى «ابن الضائع» دروساً من كتاب سيبويه ، وكان قد أخذ الكتاب عن الشلوبين وصنف شرح الجمل وأمعن فيه وجمع بين شرحى السيرافى وابن خروف باختيار حسن)[٢] .

وممن أخذ عنهم أبو جعفر أحمد بن إبراهيم الثقفى ، وأبو جعفر بن على ابن يوسف الفهرى ، وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن النحاس[٣] .

وأبو حيان نفسه يذكر فى البحر المحيط مجموعة من الكتب كان لها أثر كبير فى نضج عبقريته وقريحته حتى كان له دائرة معارف .

من ذلك قوله (الوجه الأول علم اللغة اسماً وفعلا وحرفاً وأخذ يذكر كتب اللغة فمنها . كتب ابن سيده . وكتاب الأزهرى والجامع لأبى على القالى ، ومجمع البحرين للصاغانى ، ويقول : قد[٤] حفظت فى صغرى علم اللغة «كتاب الفصيح لأبى العباس أحمد بن يحيى الشيبانى » ومن الكتب التى قرأها فى النحو . كتاب أبى بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه رحمه الله ، وكتاب تسهيل الفوائد لابى عبد الله محمد بن مالك الجيانى الطائى .

ثم هو يقول : أخذت هذا الفن فى النحو عن أستاذنا الأوحد العلامة

---

(١) المنهل الصافى لابن تغرى بردى ج ٣ ص ٣٢٣

(٢) حاشية الأمير على المغنى

(٣) المنهل الصافى لابن تغرى بردى ج ٣

(٤) البحر المحيط ج ١ ص ٦ .

أبى جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفى فى كتاب سيبويه وغيره[١].

وأبو حيان يعترف بهذا الفضل فى كتابه البحر المحيط يقول : (ومازلت من لدن ميزت أتلمذ للعلماء وأنحاز للفقهاء وأرغب فى مجالسهم وأنافس فى نفائسهم وأسلك طريقهم وأتبع فريقهم فلا أنتقل من إمام إلى إمام فكم صدر أودعت علمه صدرى وحبر أفنيت فى فوائده حبرى ، وإمام أكثرت به الإلمام وعلام أطلت معه الاستعلام ، أشنف المسامع ماتحسد عليه العيون وأذيل فى تطلاب ذلك المال المصون وارتع فى رياض وارفة الظلال ، وأكرع فى حياض صافية السلسال وأقتبس بها من أنوارهم وأقتطف من أزهارهم وابتلج من صفحاتهم وأتأرج من نفحاتهم ، وألقط من نثارهم ، وأضبط من فضالة إيثارهم ، وأقيد من شواردهم ، وانتقى من فرائدهم ، فجعلت العلم بالنهار سحيرى وبالليل سميرى زمان غيرى يقصر ساريه على الصبا ويهب للهو ولا كهبوب الصبا ويرفل فى مطارف اللهو ، ويتقمص أردية الزهر ، ويؤثر مسرات الأشباح على لذات الأرواح ويقطع نفائس الأوقات فى خسائس الشهوات من مطعم شهى ومشرب روى وملبس بهى وموكب حطى ومفرش وطى ومنصب سنى ، وأنا أتوسد أبواب العلماء وأتقصد أماثل النهماء ، وأسهر فى حنادس الظلام ، وأصبر على شظف الأيام وأوثر العلم على الأهل والمال والولد)[٢].

ولا ننسى أن نشير إلى موهبة أبى حيان وذكائه النادرين والذى استطاع بفضلهما أن يرتشف من علومهم ومناقشاتهم . لان المواهب لها دور كبير فى حياة الإنسان العلمية ، وأبو حيان يعترف بفضل المواهب وما يترتب عليها عند العلماء فكم من عالم لا يستطيع التصرف فى إنشاء الكلام فهو يقول فى كتابه البحر المحيط (وكان بعض شيوخنا ممن تحقق له التبحر فى علم لغة العرب إذا أسقط من بيت الشعر كلمة أو ربع البيت ، وكان المعين بدون

(١) المصدر السابق

(٢) البحر المحيط ج ١ ص ٣ و ٤ و ٥ و ٦

ما أسقط لا يدرك ما أسقط من ذلك وأين هذا فى الإدراك من آخر إذا حركت له ساكناً أو سكنت له محركاً فى بيت أدرك ذلك بالطبع ، وقال أن هذا البيت مكسور ويدرك ذلك فى أشعار العرب الفصحاء إذا كان فيه زحاف ما ، وإذا كان جائزاً فى كلام العرب لكن يجد مثل هذا طبعة ينبو عنه ويقلق لسماعه هذا ، وإن كان لم يفهم معنى البيت لكونه حوشى اللغات أو منطوياً على حوشى فهذه كلها من مواهب الله تعالى لاتؤخذ باكتساب لكن الاكتساب يقويها وليس العرب متساوين فى الفصاحة ولا فى إدراك المعانى ولا فى نظم الشعر بل فيه من يكثر الوزن ومن لاينظم ولا بيتاً واحداً ومن هو مقل من النظم وطباعهم كطباع سائر الأمم فى ذلك حتى فحول شعرائهم يتفاوتون فى الفصاحة)[1].

آثار أبى حيان :

ومما يجدر الإشارة إليه أن أبا حيان كان طاقة علمية كبيرة وكانت نتيجة من نتائج الثقافة حول أساتذته وارتشافه من منهلهم العذب وجرت منه مجرى النور من الشمس والثمرة من الشجرة ، وبذلك أضاف أبو حيان إلى المكتبة العربية الكتب الكثيرة التى تجعلنا نوقن أن هذا الرجل كان بحراً محيطاً فصنف فى كثير من العلوم الدينية والعربية ، وقد ذكرها فى إجازته للصفدى فقال : (وأما ما صنفت فى ذلك) :

(١) البحر المحيط فى تفسير القرآن العظيم .
(٢) وكتاب إتحاف الاريب بما فى القرآن العظيم من الغريب .
(٣) وكتاب الاسفار الملخص من كتاب الصفار شرحاً لكتاب سيبويه .
(٤) وكتاب التذييل والتكميل فى شرح التسهيل .
(٥) وكتاب التخييل الملخص من شرح التسهيل .
(٦) وكتاب التذكرة .
(٧) وكتاب المبدع فى التصريف

(١) البحر المحيط ج ١ ص ٨ .

(٨) وكتاب الموفور (٩) وكتاب التقريب .
(١٠) وكتاب التدريب . (١١) وكتاب غاية الإحسان .
(١٢) وكتاب النكت الحسان . (١٣) وكتاب الشذا فى مسأله كذا
(١٤) وكتاب الفصل فى أحكام الفصل . (١٥) وكتاب اللمحة .
(١٦) وكتاب الشذرة. (١٧) وكتاب الارتقاء فى الفرق بين الضاد والظاء .
(١٨) وكتاب عقد اللآلئ . (١٩) وكتاب نكت الأمالى .
(٢٠) وكتاب النافع فى قراءة نافع .
(٢١) وكتاب الأثير فى قراءة ابن كثير .
(٢٢) وكتاب القمر فى قراءة أبو عمرو .
(٢٣) وكتاب الروض الباسم فى قراءة ابن عاصم .
(٢٤) وكتاب المزن الهامر فى قراءة ابن عامر .
(٢٥) وكتاب الرمز فى قراءة حمزة .
(٢٦) وتقريب النائى فى قراءة الكسائى .
(٢٧) وغاية المطلوب فى قراءة يعقوب .
(٢٨) والمطلوب فى قراءة يعقوب « قصيدة » .
(٢٩) والنثر الجلى فى قراءة زيد بن على .
(٣٠) والوهاج فى اختصار المنهاج .
(٣١) والأنور الاجلى فى اختصار المحلى .
(٣٢) والحلل الحالية فى أسانيد القرآن العالية .
(٣٣) وكتاب الإلمام بأركان الإسلام . (٣٤) ونثر الزهر ونظم الزهر .
(٣٥) وقطر الحيى فى جوابات أسئلة الذهبى .
(٣٦) وفهرست مسموعاتى . (٣٧) ونوافث السحر فى دماثة الشعر .
(٣٨) وتحفة الندس فى نحاة الأندلس .
(٣٩) والأبيات الوافية فى علم القافية .
(٤٠) وجزء فى الحديث (٤١) ومشيخة ابن أبى منصور .

(٤٢) وكتاب الإدراك للسان الأتراك .
(٤٣) وكتاب الأفعال فى لسان اترك .
(٤٤) ومنطق الخرس فى لسان الفرس .
(٤٥) وارتشاف الضرب من لسان العرب .
(٤٦) والنضار فى المسلاة عن نضار .

وهناك كتب لم يكمل تصنيفها وهى : كتاب مسلك ارشد فى تجريد مسائل ابن رشد ، وكتاب منهج السالك فى الكلام على ألفية ابن مالك ونهاية الإعراب فى علمى التصريف والإعراب (رجز) ، ومجانى الهصر فى آداب وتواريخ أهل العصر ، وخلاصة التبيان فى علمى البديع والبيان (رجز) والغبش فى لسان الحبش ، والمخبور فى لسان اليخمور .

هذه هى الكتب التى ذكرها أبوحيان فى إجازته للصفدى وتكلم عنها المقرى فى كتابه نفح الطيب فى غصن الأندلس الرطيب .

وقد ذكرها الشوكانى فى كتابه البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع وقد رأيت الاستاذ أحمد أمين فى كتابه ظهر الإسلام تكلم عن أبى حيان وذكر مؤلفاته وعدها نحو الخمسة والستين مؤلفاً فقال : (وبلغت مصنفاته فى العلوم المختلفة نحو الخمسة والستين كتاباً لم يصلنا منها إلا نحو عشرة) .

منهج أبى حيان ومذهبه النحوى :

كان موقف أبى حيان من شيوخ البصرة موقف من يحذو حذوهم وينسج على منوالهم خاصة سيبويه فلا عجب أن كان بصرى النزعة وتدرك هذا حينما يعرض مسألة فيها خلاف بين البصريين والكوفيين فيقول : (وهذه نزعة كوفية) يريد التعريض بمن يخالف مذهب البصريين الذين يرجح رأيهم الذى يستند إلى الدليل القوى الراجح .

وأحيانا أخرى يدافع عن رأى البصريين ويرد على من يخطئهم أو يخالفهم وينسب من يفعل ذلك إلى الجهل ، وأنه لايفهم من العربية شيئاً ، فقد قال

راداً على صاحب الغرّة وذلك فى كلامه على جواز[1] دخول لام الابتداء فى خبر إن كان الخبر متقدماً على المعمول ، واسم (إن) مؤخر وكان المعمول مفعولا من أجله أو مصدراً وإطلاق قولهم معمول الخبر يدخل فيه المصدر والمفعول من أجله فتقول : إن زيداً لقيا ما قائم وإن زيداً لإحسانا يزورك وينبغى أن لا يقدم على جواز ذلك إلا بسماع ، على أنه نقل عن البصريين جواز دخول اللام على الحرف وما دخل عليه إذا كان علة للفعل نحو : (كى) (وأن) فتقول : إن زيداً لكى يقوم مقرض ، وإن زيداً لأن لا يغضب يأتيك وفى الغرة ذكروا أن هذه اللام لا تدخل على النواصب ، ولا على الجوازم إنما تدخل على الحروف الملغاة فمنعوا من قولهم : إن زيداً لكى تقوم معطيك ، وأجازوا إن زيداً كى تقوم معطيك ، وأجازوا إن زيداً كى تقوم ليعطيك ، ولو تعرض لهذا بصرى لأجاز المسألة على قول من قال : كيمه كما تقول : إن زيداً لفى الدار قائم انتهى ، ويقول فى كتاب الارتشاف جهل صاحب الغرة فذهب البصريين فى (كى) ، وأن إذا كانت علة ، وتقدم نقلنا جواز دخول اللام عليها عند البصريين ، وقد اعتمد فى الأوزان فى كتابه المذكور على مذهب البصريين وقد صرح بذلك فقال : وقد اصطلح النحاة على أن يزنوا بلفظة الفعل فقابلوا أول الأصول بالفاء وثانيها بالعين وثالثها باللام ، فإن زادت الأصول كررت اللام عند البصريين ، ومذهب الكوفيين أن نهاية الأصول ثلاثة وما زاد على الثلاثة حكموا بزيادتها واختلفوا والمعتمد فى الأوزان فى هذا الكتاب مذهب البصريين[2] .

أبو حيان لا يتعبد بالمذهب البصرى :

عندما نتابع أبا حيان فى كل أقواله نجده ليس مقلداً تقليد الأعمى لأنه كان يوازن ويرجح الرأى الذى أيدته الأدلة القوية فإذا ما كان البصريون متفقين مع الشائع الكثير الاستعمال نجده مؤيداً لهم ومتفقاً معهم ، أما إذا

(١) انظر الارتشاف جـ ٢ ص ٤٨٩ تحقيق الدكتور مصطفى النماس

(٢) انظر الارتشاف جـ ١ ص ٨٦ تحقيق الدكتور مصطفى النماس ( )

ضعفت أدلتهم فإنه لايتورع عن مخالفتهم ويرجح الرأى الكوفى معلناً ذلك فى صراحة العلماء الأفذاذ ويصرح فى بعض أقواله : بأن البصريين لم يقصر العلم عليهم وحدهم فيقول فى البحر المحيط جـ٢ ص٣٦٢ « وليس العلم محصوراً ولا مقصوراً على ما نقله البصريون فلا ننظر إلى قولهم أن هذا لا يجوز » وأحياناً أخرى يصرح بشخصية القوية حيث قال عند تفسير قوله تعالى : « وكفربه والمسجد الحرام » فى كتاب البحر المحيط جـ ٢ ص ١٤٦ « وقد خبط المعربون فى عطف « والمسجد الحرام » والذى نختاره أنه عطف على الضمير المجرور ولم يعد جاره وقد ثبت ذلك فى لسان العرب نظماً ونثراً باختلاف حروف العطف وإن كان ليس مذهب البصريين بل أجاز ذلك الكوفيون ويونس والأخفش والأستاذ أبو على الشلوبين ولسنا متعبدين باتباع مذهب جمهور البصريين بل نتبع الدليل .

تلاميذ أبى حيان :

كان أبو حيان مؤلفاً بارعاً وباحثاً مدققاً يقرأ كل ما وقع نظره عليه من علوم العربية ، ولكن قد يكون الإنسان مؤلفاً دون أن يحظى بمقام الأستاذية فهل كان أبو حيان أستاذاً ؟ يقول الشوكانى ولسان الدين الخطيب « وله إقبال[1] على أذكياء الطلبة يعظمهم وينوه بقدرهم » . ومن هنا نستطيع أن نعرف أن أبا حيان كان عليه رسالة هى تبسيط النحو وتنقيته مما ورد فيه من الخلافات التى لا طائل تحتها وكانت رسالته محققه فى وجود جيل من الطلبة يدرس لهم النحو واللغة ، ودائماً الاستاذ البارع يكتشف المواهب المتفقدة فى تلاميذه ، فيبشر بينهم مايراه صواباً ويخلص فى حبهم غير حاقد ولامتكبر ، فسرى أثر أبى حيان على طلبته واضحاً وظهر هذا واضحاً فى تقدير تلاميذه له وكان طلبته منه نتيجة محققة جرت منه مجرى الثمرة من الشجرة والنور من الشمس والرؤية من العين . فلا عجب أن نرى أبا حيان يلحق

(١) البدر الطالع جـ٢ ص ٢٨٨ ؛ ونفح الطيب جـ٣ ص ٣٣٨

الصغار بالكبار وصارت تلاميذه أئمة وأشياخاً فى حياته[1] .

وأشهر من تأثروا به وارتشفوا من معينه وحذوا حذوه ونسجوا على منواله ، يشار إليهم بالبنان ويشتفى برأيهم فى معضلات اللغة والقراءة فمنهم الصفدى المتوفى سنة ٧٦٤ هـ ، والمرادى المتوفى سنة ٧٤٩ هـ ، وابن مكتوم المتوفى سنة ٧٤٩ هـ ، والسفاقسى المتوفى سنة ٧٤٢ هـ ، وتقى الدين السبكى المتوفى ٧٥٥ هـ ، وتاج الدين السبكى ، والإسنوى المتوفى سنة ٧٧٢ هـ ، ومحمد المقدسى الحنبلى المتوفى سنة ٧٤٤ هـ ، التلمسانى المتوفى سنة ٨٧١ هـ ، بهاء الدين السبكى المتوفى سنة ٧٧٣ هـ ، والسمين المتوفى سنة ٧٥٦ هـ ، وأبو الطيب السبكى المتوفى ٧٥٥ هـ ، والإدفوى المتوفى سنة ٧٤٨ هـ ، والحضرمى المتوفى سنة ٧٤٩ هـ ، والقوصى المتوفى سنة ٧٢٤ هـ وأرغون الناصرى المتوفى سنة ٧٢٧ ، وابن عقيل المتوفى سنة ٧٦٩ هـ ، البلقينى المتوفى سنة ٨٠٥ هـ ، والرعينى المتوفى ٧٧٦ هـ ، وابن هشام المتوفى سنة ٧٦١ هـ .

تعريف بابن عصفور

هو أبو الحسن على بن مؤمن بن محمد بن على بن أحمد بن محمد أحمد ابن عمر بن عبد الله بن منظور الإشبيلى ولد فى إشبيلية عام سنة ٥٩٧ هـ ، وأخذ العربية والأدب فى ديار الأندلس حتى تمكن من زمامها فطفق يضرب فى قرى الأندلس يقرئ فيها ويملى تقاييده على « الجمل » والإيضاح ، ثم عبر إلى إفريقية ، وتنقل بينها وبين الأندلس واستقر فى تونس فقربه أمير المؤمنين المستنصر بالله ، أبو عبد الله محمد بن أبى زكريا واتخذه جليساً فى خواصه وقد لبث فى تونس حتى توفى سنة ٦٦٩ هـ بعد أن أمضى ثلاثة أيام مع الحمى على خلاف فى سبب موته ، ودفن فى جبانة الشيخ ابن نفيس ، وما يزال قبره ماثلا حتى الآن يزوره العلماء والأدباء .

تأثره بشيوخه :

أخذ ابن عصفور علم العربية فى تلمذته على كبار علماء الأندلس ومنهم

(١) انظر الدرر الكامنة جـ ٢ صـ ٨٨

أبو على الشلوبين وعمر بن محمد بن عمر الأزدى ، آخر أئمة العربية فى المشرق والمغرب صاحب القوانين والتوطئة وشرح الكتاب ، وشرح الجزولية المتوفى سنة ٦٥٤هـ وأبو الحسن الدباج ، على بن جابر بن على بن أحمد اللخمى إمام جامع العديس وصاحب التصانيف الكثيرة والأشعار والمتوفى سنة ٦٤٦ هـ .

أثره :

واستطاع ابن عصفور فى حياته التعليمية المتنقلة أن يتصل بعدد كبير من طلاب العربية فكان له كثير من الطلاب نذكر منهم أبا الفضل الصفار قاسم بن على البطليوسى صاحب شرح الكتاب ، وأبا عثمان الطبيرى سعيد ابن حكم القرشى المشهور فى الشعر والنثر والفقه والحديث والطب وأبا الحسن ابن عبد الرحمن الأوسى الخضراوى المعروف بابن عذرة الأنصارى وصاحب المفيد والإغراب وأبا عبد الله الشلوبين الصغير محمد بن على الأنصارى المالقى الذى شرح أبيات الكتاب ، وأتم شرح ابن عصفور على الجزولية .

آثاره العلمية :

ترك ابن عصفور بعد حياة حافلة بالنشاط العلمى آثاراً علمية وافرة ومنها :

١ — الأزهار . ٢ — إنارة الدياجى ولعله شرح الإيضاح :
٣ — إيضاح المشكل ولعله أحد شروح الجمل .
٤ — البديع فى شرح المقدمة الجزولية .
٥ — سرقات الشعراء . ٦ — السلك والعنوان ومرام اللؤلؤ والمرجان .
٧ — شرح الاشعار الستة وهو شرح دواوين الشعراء الستة .
٨ — شرح الإيضاح لأبى على الفارسى .
٩ — شروح الجمل للزجاجى : الكبير والأوسط والصغير .
١٠ — شرح الحماسة . ١١ — شرح ديوان المتنبى
١٢ — شرح كتاب سيبويه ١٣ — الضرائر ١٤ — مختصر الغرة
١٥ — مختصر المحتسب لابن بابشاذ النحوى ١٦ — المفتاح .
١٧ — المقرب فى النحو وشرحه بهاء الدين محمد بن إبراهيم النحاس ،

وتاج الدين أحمد بن عثمان التركمانى ، واختصره أبو حيان فى كتاب أسماه « تقريب المقرب » .

١٨ — المقنع . ١٩ — منظومة فى النحو شرحها صدقة بن ناصر الحنبلى .

٢٠ — الهـــلالى .

٢١ — الممتع فى التصريف وهو الذى اختصره أبو حيان وسماه المبـدع الملخص من الممتع والذى حققناه وكان أبو حيان النحوى شـديد الإعجاب بكتاب الممتع ، كثير الاهتمام به حتى إنه كان لا يفارقه وكان يقابل القراءة فيه على شيخه الإمام اللغوى الحافظ حجة العرب أوحد العصر رضى الدين أبى عبد الله محمد بن على بن يوسف الأنصارى الأندلسى كما رأيت بخط أبى حيان فى ختام نسخة « المبـدع » وقد توج أبو حيان عنايته به بأن لخص الممتع بنفسه فاختصر عباراته وأسقط شواهده ومافيه من الاحتجاج والجدل والاستطراد وقد أشار[1] إلى هـذا فى مقدمته التى افتتح بها مختصره هذا .

تاريخ تأليف المبـــدع :

من خط أبى حيان نفسه فى آخر النسخة يقول :

تم كتاب المبدع غدوة الجمعة التاسع والعشرين لشهر ربيع الأول سنة ٦٩٩ هـ على يدى ملخصه أبى حيان وبخطه وهى بخط مغربى جميل واضح تقع فى ٣٨ ورقة وتضم الصفحة الواحدة ١٥ سطراً والنسخه هذه محفوظة فى دار دار الكتب المصرية ضمن مجموعة بخط مؤلفها تحت رقم ٢٤ نحوش[2] ، وعلق عليها أبوحيان فى ختامها بقوله : قابلت جميع هذا الكتاب مع شيخنا الإمام رضى الدين الأنصارى الأندلسى الشاطبى :

---

(١) انظر خطبة الكتاب ص ٢ من تحقيقنا

(٢) انظر فهرست كتب دار الكتب ج ٢ ص ٦٧ القديم . وانظر النسخة تحت رقم ٣٨ صرف تيمور

نسخ المخطوطة :

١ — يوجد نسخة دار الكتب التى أشرت إليها .

٢ — وفى معهد إحياء المخطوطات نسخة مصورة عن نسخة دار الكتب .

٣ — وفيه نسخة أخرى كتبت سنة ٧١٨ هـ بخط نسخ نفيس بجامع الحاكم بالقاهرة وقوبلت على أصل المصنف المنتسخة وهذه المخطوطة مصورة عن مكتبة بشير أغا أيوب وهى فى ٢٥ ورقة ١٣ × ١٧ سم .

منهج التحقيق

١ — اعتمدت نسخة دار الكتب ٢٤ ش نحو ، وراجعتها على بقية النسخ كى استعين فى تصويب بعض العبارات والأبنية ، وكان نتيجة مقابلة النسخ على بعضها أن وجدت كثيراً من التصحيف والتحريف فى أبنية الكلمات فكنت أرجع إلى الممتع نفسه لأتحقق من الصحة وهذا ثابت من خلال الاطلاع على الهامش .

٢ — ذيلت النص بتفسير المفردات الغريبة .

٣ — ذيلت النص بالتعريف بالاعلام .

٤ — ذكرت أسماء المصادر التى استقى منها المؤلف فى كل مسألة أو باب .

٥ — خرجت الشواهد القرآنية والشعرية والنثرية من حديث أو أثر .

٦ — ذكرت تتمة ما كان يستشهد به حيث كان يذكر كلمة واحدة من البيت فأذكره تاما مرشداً عن قائله ومصادره .

٧ — ذيلت الكتاب بعمل فهارس للكلمات اللغوية والموضوعات وغيرها ومبلغ الرجاء أن يكون هذا العمل قد حقق ما قصدت إليه من تقريب هذه الآثار العلمية من تراثنا العربى كى يكون فى يد جمهرة اللغويين والمنتفعين كى يزدادوا بالعربية حبا واستمساكا لانها وعاء القرآن الكريم .

والله أسأل أن يجعل عملى هذا خالصاً لوجهه الكريم (وبعد) فإن وقعت على هفوة فسبحان من انفرد بالكمال وتنزه عن الشريك والمثال .

د . مصطفى احمد النماس

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب المبدع الملخص من الممتع
لأبي حيـــان

بسم الله الرحمن الرحيم ، رب أعن بخيرك

قال شيخنا الأستاذ الأوحد العلامة أثير الدين أبو حيان محمد بن يوسف ابن حيان تغمده الله برحمته ، حمداً لك اللهم على ما مُنحناه وشكراً ، وستراً منك لما اجترحناه وغفراً ، وصلاتك وسلامك على من أُنزلت عليه القرآن ذكرى وبعثته هادياً للورى سوداً وحمراً (وبعد) :

فإن علم التصريف يلطف إدراكه على ذوى الأفهام و يشرف المتحلى به على سائر الأنام ، إذ هو أشرف شطرى اللسان العربى وأجل ذخيرة الفاضل النحوى ولغموضه قل فيـــه التصنيف والخلاف ، ولم تتوارد عليه الأفهام فيكثر فيه الاختلاف ، وليس كعلم الإعراب الذى ازدحم على منهله الوارد وترنقت بعد صفوفها منه الموارد ، فلا يتميز فيه الفاضل إلا عنـد أفراد الرجال ، ولا يظهر فيه السابق إلا عنـد ضيق المجال ، وما أحد ممن نظر في الإعراب أدنى نظر إلا وهو مدّع فيه ، وموهم الأعمار أن يحسنه ويدريه ، ولقد أخذنا هذا الفن بعد أخذ علم الإعراب عن أستاذنا أبى جعفر بن الزبير (١) وتلقيناه من فيه ، لا من كتاب حفظا وعرضا ، ونقلناه عنـه شفاها رطبا غضا ، فى مـــدة شهور يدربنا فى مسالكه الصعاب ويوغل بنا فى أبعد

---

(١) هو أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير بن محمد بن الزبير الثقفى انظر أعيان العصر ج ٧ والنهل الصافى ج ٣ ص ٣٢٣ ونفح الطيب ج ٣ ص ٣٠٣

المذاهب وأشق الشعاب ، إلى أن امتطيناه ذلولا ، وهبت لنا زعزعة قبولا وجنيناه سلس القياد وإن كان إبيا ، واقتدناه طوع المراد ، وإن كان عصيا ، ولما كان كتاب الممتع من أحسن ما وضع فى هـذا الفن ترتيبا ، وألخصه تهذيبا ، وأجمعه تقسيما ، وأقربه تفهيما ، قصدنا هذه الأوراق ذكر ماتضمنه من الأحكام بألخص عبارة وأبدع إشارة ليتعرف الناظر فيه على معظمه فى أقرب زمان ، ويشرح بصيرته فى عقائل حسان ، وسميناه (بالمبدع الملخص من الممتع) ولم أتعرض للتنبيه على مافيه من الإعتراض ، بل أبرزته بين المغضى عنه والراض ، وإن فسح الله فى العمر وساعدنى سابق القدر وضعت علم التصريف ما أنا له آمل وعلى تحصيل مواده من قديم الزمان عامل ، والله يبلغنا فيما أملناه من ذلك الأمنية ، ويخلص فى العلم والعمل النية ، لامرجو إلا ثوابه ، ولا محذور إلا عقابه .

التصريف[1] : معرفة ذوات الكلم فى أنفسها من غير تركيب وهو قسمان:

أحدهما : جعل الكلمة على صيغ مختلفة لضروب من المعانى كالتصغير والتكسير ، والعادة ذكره مع النحو الذى ليس بتصريف .

---

(١) مشتق من الصرف لإفادة التكثير وقد ورد فى اللغة لمعان منها التغيير والتحويل ومنه تصريف الرياح والآيات فتصريف الرياح جعلها جنوبا وشمالا وصبا ودبورا ، وتصريف الآيات تبينها محولة من أسلوب إلى آخر ، وصروف الدهر تقلباته ، يقال صرفت الرجل فى أمرى إذا جعلته يتقلب فيه بالذهاب والإياب .

وفى القاموس : والتصريف فى الكلام اشتقاق بعضه من بعض والتصريف مصدر منقول إلى العلم للدون وعبارة التصريف من تسمية المتقدمين من عهد الخليل قبل ابن مالك وابن الحاجب ، أما الصرف من تعبير المتأخرين عن عصر ابن مالك ومن عبر بالتصريف نظر إلى كثرة التحويل والتغيير فى المفردات التى تنطبق عليها قواعد هذا العلم . أما فى الاصطلاح فهو تغيير خاص فى بنية الكلم لغرض معنوى أو لفظى . . . فالأول كتغيير المفرد إلى التثنية والجمع والثانى كتغيير قول من الأجوف وغزو من الناقص الى قال وغز الخ .

والآخر : تغييرها عن أصلها لا لمعنى طارىء عليها وينحصر فى النقص ، والقلب والإبدال ، والنقل ، ولا يدخل التصريف أعجميا وصوتا وحرفا ومتوغل بناء من الأسماء ، وجاء بعض هذا مشتقاً[١] . ويعرف الزائد بأحد تسعة : بالاشتقاق[٢] . والتصريف ، والكثرة[٣]

---

(١) قد جاء بعض الكلمات المبنية مشتقا نحو (قط) لأنها من قططت أى قطعت لأن قولك : (مافعلته قط) معناه فيما انقطع من عمرى وانظر الممتع لابن عصفور ج ١ ص ٣٥ تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة طبعة بيروت — دار الآفاق الجديدة .

(٢) قال أبو حيان فى الارتشاف ج ١ ص ٩ تحقيق الدكتور مصطفى أحمد النماس التصريف وهو تغيير صيغة الى صيغة فيسقط من الفرع ويثبت فى الأصل وهو شبيه بالاشتقاق والفرق بينهما أنه فى الاشتقاق يستدل على الزيادة بسقوطه فى الأصل وثبوته فى الفرع ، والتصريف بعكسه نحو قذال وقذل ، وعجوز وعجز وكتاب وكتب وتسمية هذا فرعا وأصلا فيه تجوز وانما تتحقق الفرعية والأصالة فى المشتق والمشتق منه .

ومثل ابن جنى فى الخصائص ج ١ ص ٢٥٦ لسقوط الحرف فى الاشتقاق بنون نحو عنبس وعنسل فإن الاشتقاق يخرج نونه من الأصالة ومثلهما حنظل وسنبل بخلاف نونى عنتر وعنبر فلا اشتقاق يحكم له بكون شىء منه زائداً ، وأما سقوط الحرف فى المفرد عند الجمع فيمثل له بسقوط الواو من (توأم) عند الجمع فقد قالوا فى جمعه تؤام (بضم التاء) فالتاء فاء والهمزة عين وقد سقطت الواو التى كانت فى المفرد فقد دل الجمع على زيادتها انظر المصنف ج ١ ص ١٠٣ .

وأما سقوط الحرف من نظير فيمثل له بزيدل وعبدل لأن معناها زيد وعبد ، وأبطل وباطل .

(٣) الكثرة نحو همزة أفكل وأرنب يحكم عليها بالزيادة لكثرة ما وجدت زائدة فيما عرف اشتقاقه نحو أحمر وأفضل لكثرة زيادة الهمزة فى باب أفعل مع المشتق .

واللـزوم[١] ، ولزوم[٢] الزائد البناء ، وكونه لمعـنى[٣] ، والنظير[٤] والخروج عنه والدخول فى أوسع[٥] البابين .

---

(١) اللزوم : معناه أن يقع الحرف فى موقع لا يقع فيه إلا زائداً يقول ابن جنى ومتى حصت الكلمة خماسية وثالثها نون ساكنة غير مدغمة فيحكم بزيادتها نحو جحنفل وشرنبث وعبنقس والشرنبث الغليظ الكفين والرجلين ، والعبنقس السيء الخلق .

(٢) لزوم الزائد البناء أى اختصاصه ببنية لا يقع موقع الحرف فيها إلا ما يصلح للزيادة مثل حنطأ و (العظيم البطن) فلا يوجد مثل هـذا فالنون زائدة ومثله كنثأو (العظيم اللحية) وسندأو ، وقندأو (والسندأو الجمل الشديد) والقندأو السيء الخلق .

(٣) كونه لمعنى كحروف المضارعة وألف ضارب وتاء افتعل .

(٤) لزوم عدم النظير بتقدير الأصالة فى الكلمة التى ذلك الحرف منها نحو تتفل (للثعلب) وزنه تفعل بفتح التاء فحمل على الزيادة لثبوتها فى المفتوحة التاء ومثله نون نرجس المكسورة لثبوت زيادتها فى المفتوحة النون .

ولزوم عدم النظير بتقدير الأصالة فى نظير الكلمة التى ذلك الحرف منها وذلك ملوط فاللام أصلية والواو زائدة إذ لو عكسنا لكان وزنه مفعلا وهو بناء مفقود وفعول موجود نحو عسود ومثله عزويت بكسر العين فهو على فعليت لعدم وجود فعويل .

(٥) والدخول فى أوسع البابين كما فى كلمة أيدع والدليل على أصالة الياء وزيادة الهمزة . لأن حمل الهمزة على الزيادة أولى من حمل الياء عليها لأنه أوسع وأكثر من زيادة الياء الثانية فباب احمر وأصفر أكثر من باب حيفق وصيرف فبهذا الدليل ثبتت زيادة الهمزة فى أيدع ، وكما فى كنهبل بضم الباء على تقدير أصالة النون فوزنه فعلل وعلى تقدير زيادتها فوزنه فنعلل وكلا الوزنين مفقود فيحمل على الزيادة إذ باب المزيد أوسع من باب الأصلى ومثله هندلع فالأولى أن نحكم بزيادة النون حملا على باب المزيد لأنه أوسع .

الاشتقاق : أكبر وهو عقد تقاليب الكلمة على معنى واحد وذهب إليه ابن جنى[١] .

وأصغر وهو انتشاء فرع من أصل يدل عليه ، ويعرف الأصل من الفرع بشيئين : باعتبار دوره فى اللفظ والمعنى وبأنه ليس ثم ماهو به أولى ، ومرجح الأولوية أحد تسعة : كون أحد المعنيين أمكن[٢] أو أشرف ، أو أبين ، أو أقرب أو أليق ، أو أخص ، أو مطلقاً ، أو جوهراً ، أو أحسن تصرفا والآخر ليس كذلك .

ولا يدخل الاشتقاق مالا يدخله تصريف ، ولا نادرا[٣] ولا خماسيا ، ولا متداخلا[٤] ، وأصله من المصادر ، وأصدقه فى مزيد الأفعال والصفات وأسمى الزمان والمكان والعلم فى الأكثر ، وأصعبه فى إسم الجنس[٥] وهو فيها قليل .

---

(١) انظر الخصائص جـ ٢ ص ١٣٤ ، جـ ٢ ص ٤٥ ، ١٤٥ وشرح الشافية جـ ٢ ص ٣٣٣ وما بعدها .

(٢) قال أبو حيان فى الإرتشاف ص ٩ جـ ١ من تحقيقنا فلو أمكن أن يكون هذا أصلا لهذا ، أو هذا أصلا لهذا فلا بد من مرجح والمرجح أحد تسعة أشياء كون أحدهما أمكن من الآخر كالسفى والسفاء (قال ابن الأعرابى السفاء من السفى كالشقاء من الشقى) أو أشرف كالملك اشتق من الملك بمعنى القدرة لان الملك بمعنى الربط ، أو أظهر والآخر أغمض كالإقبال والقبل ، أو أخص والآخر أعم كالفضل والفضيلة أو أحسن تصرفا كالعارض ، والعرض ، أو أقرب والآخر أبعد كالعقار ترده إلى عقر الفهم لا إلى أنها تسكر فتعقر صاحبها أو أليق كالهداية بمعنى الدلالة لا بمعنى التقدم من الهوادى أو جوهراً والآخر عرضاً كالسجسج الطين من الحجر ، أو مطلقاً والآخر مضمنا كالقرب والقارية . وانظر المنع جـ ٧ ص ٤٥ ، ٤٦ .

(٣) النادر كطويله للنعجة ولا يقال للكبش طويل (انظر الصحاح طيل) .

(٤) التداخل نحو الجون للأسود والأبيض للتناقض الذى بينهما .

(٥) نحو تراب ، وحجر ، وماء وغراب وجراد ويمكن اشتقاقها بتكلف الانتزاع والجرد .

الإسم المعرب أقل أصوله ثلاثة ، والثلاثى المتصور فيه إثنا عشر بناء ، أهمل منها فِعُل ، وفُعِل ، ولا حجة فى دُئِل[١] ورئم[٢] ، وعشرتها إسم وصفة ، ولم يأت من فَعِل صفة إلا (زيم[٣]) وعدى . فأما سوىً ، وروًى وصرًى ، وطيبة فلاحجةفيها[٤] ، ولا من فِعِل إلا إبل فيمازعمه سيبويه[٥] ، وحكى غيره إبد ، فأما إطِل وحِبِرة وبلز فلا حجة فيها[٦] .

---

(١) الدئل جاء علماً وجنساً أما العلم فهو الدئل بن بكر بن كنانة ومن بنيه أبو الأسود الدؤلى واسمه ظالم بن عمرو ؛ وأما الجنس فهو دويبة كالثعلب وفى الصحاح دويبة شبيهة بابن عرس .

(٢) اسم جنس للاست .

(٣) لحم (زيم) أى متفرق وهو (بكسر الزاى وفتح الياء) .

(٤) قال فى الإرتشاف جـ ١ ص ١١ فاما (قيم) ، (وسوى) من قوله تعالى : (ديناً قيما) و (مكاناً سوى) ورضى وماء روى ، وماء صوى وسبى طيبة فمن النحاة من استدركها ومنهم من تأولها . أى تأولها الآخرون بأنها مصادر فى الأصل قال سيبويه جـ ٤ ص ٢٤٤ تحقيق هارون (ولا نعلمه جاء صفة إلا فى حرف معتل يوصف به الجمع وهو قولهم عداً) والصحيح ما قاله سيبويه فهذه الألفاظ لا دلالة فيها على كونها وصفا وانظر كتابنا الضياء فى تصريف الأسماء ص ١١ والممتع جـ ١ ص ٦٤ .

(٥) انظر سيبويه جـ ٤ ص ٢٤٤ تحقيق عبد السلام هارون .

(٦) لأن كسرة العين يحتمل أن تكون منقولة من اللام للوقف على طريقة النقل كما فى قول الشاعر :

علمها إخوانها بنو عجل ... شرب النبيذ واصطفاقا بالرجل

وقال أبو حيان فى الإرتشاف جـ ١ ص ١١ بتحقيقنا ، ولم يحفظ سيبويه غيره (أى إبل) وزاد غيره حبر ، ولا أصل لذلك أبد الإبد ، وعبل اسم بلد وبلص ووتد وإطل ومنط وبرمة فى الوتد والإطل والمنط والدبس والأثر (بفتح الفاء فى الأسماء الأخيرة) كما كسروا خاتم فقالوا

والرباعى جعفر وسلهب[1] وزبرج وزهلق ، وبرثن وجرشع ودرهم وهجرع وفطحل وهزبر ، وسادسها فعلل ولم يجىء منها إلا طحربه ، ومثل بئر شاذ ، ونحو جخدب والفنكرين وعابط وعرتن وجندل لاحجه[2] فيها فيثبت بناؤها .

والخماسى : سفرجل وشمردل وخزعبلة وقذعملة وقرطب وجردحل ، ورابعها فعلل ولم يجىء إلا صفة نحو جحمرش ولاحجة فى صنبر وهندلع فيثبت فعلل وفعلل .

---

(١) السلهب : فرس سلهب إذا عظم وطالت عظامه وطال .
الزبرج : الزينة من وشى أو جوهر .
الزهلق : كزبرج السريع الخفيف مناو الريح الشديدة ، والسراج فى القنديل
البرثن : للسبع والطير كالأصابع للإنسان .
الجرشع : العظيم من الإبل والخيل .
الهجرع : الأحمق الطويل .
الهزبر : الأسد .
الفطحل : له معان منها زمن كانت الحجارة فيه رطبة .
الجخدب : الجراد الأخضر الطويل .
الطحربة : بفتح الطاء والراء وبكسرهما وبضمهما القطعة من الغنم ، وفى الثوب

(٢) لأن اللغة الشائعة فى هذه الكلمات أنها تنطق على خلاف ما هى عليه الآن وبعضها مختصر من مزيد الرباعى قال فى الشافية ج ١ ص ٤٩ بدليل أنه لا يتوالى فى كلامهم أربع متحركات فى كلمة .
الفنكرين : بتثليث الفاء وفتح التاء ، وبكسر الفاء وسكون التاء
الكاف : الداهية أو الأمر العجيب المنكر

(المزيد قبل الفاء بحرف واحد)

ومزيد الثلاثى . ذو زيادة قبل الفاء فى الاسم : إثمِد[1] وإصبُع وأبلُم[2] وأصبَع ، وأُثْلَه ، وجاء مكسراً أكلب ، وأعبد ، وإصبُع إن صح ، وتحْلِئ[3] وتنضُب[4] وتتفَلة وترويه ومنخِر على أحد الوجهين ، ومُسْتَط ، ومُقبُرة ويلزمه الهاء إلا أن يجمع فتحذف ، ورُجس لاغير وأظنه أعجمياً فأما نفرِج[5] ففِعلل ويلمَق[6] خامس عشرها ، فأما جمل يعمَل[7] فمن الوصف بالاسم ، وفى الصفة تحْلِبة ، وحكى الكسائى تَتْفَلا إسماً ولا يحفظ غيره ، وتحلَبة ومكرم ثالثها ولم يجىء إسماً مؤنث بخلاف فيه وفى الاسم والصفة أفكل[8] وأسود ، وتُنفُل وتُحلُبه ، وتُدْرَأ ، وتُحلَبه ومحلب ، ومَنْبَع ومسجد ، ومنكِب ، ومنبَر ، ومنْعن ومُصحَف ومكرم سابعها .

---

(١) الإثمد : بكسرتين بينهما سكون حجر يتخذ منه الكحل .

(٢) الأبلم : بضمتين بينهما سكون أو كسرتين هو الحوص واحدة أبلمة وفى الحديث « الأمر بيننا وبينكم كقد الأبلمة » أى على نصفين متساويين .

(٣) التحلىء : شعر وجه الأديم ووسخه وسواده ، وما أفسده السكين من الجلد إذا قشر .

(٤) التنضب : شجر له شوك قصار وليس من شجر الشواهق .

(٥) التفرج : بكسرتين بينهما سكون الجبان .

الجمل اليعمل : بفتح الياء والميم : الجمل النجيب السريع قال فى القاموس ولا يوصف به .

(٦) الأفكل : الرعدة .

(٧) اليلمق : بفتح الياء والميم : القباء وهو فارسى معرب كما فى القاموس .

(الزيادة بعد الفاء)

ودو زيادة بعدها ففى الاسم : خاتم فأما كابل[١] فأعجمى وشأمل[٢] وجندب[٣] ولاحجة فى كنشأة[٤] وقنبر وتبع خامسها. وفى الصفة عنبس[٥] وحيفس[٦] ثانيها وفيهما كاهل وضارب وغيلم وصيرم، وسيد ولم يجىء إلا فى المعتل [إلا بيئس(*)] وعوسج[٧] وهوزب[٨] وسأم، ومل ء وقنب[٩] ودئم وحمص وجارة سابعها، أو بعد العين ففى الإسم عيثب فأما ضهيد[١٠] وعتيد[١١] فصنوعان وخروع وشدوس وشمأل، فأما صنأل[١٢] ففنعل وجرنبه[١٣]، وتئفه، وتألبه،

---

(١) كابل : من ثغور طخارستان كما فى القاموس فهو اسم موضع .

(٢) الشأمل : بمعنى الشمال لاحجة فى قولهم (لحية كنشاة) فيمكن أن تكون نونه أصلية وتكون فى معنى كنأت لحيته أى طالت .

(٣) الجندب : ضرب من الجراد وهو من الجنب .

(٤) الكنشأو : الجمل الشديد والعظيم اللحية ، ويمكن أن تكون نون أصلية .

(١) فى الأصل بالحاء المهملة .

(٥) العنبس : الأسد قال فى القاموس وإذا خصصته باسم قلت عنبسة .

(٦) الحيفس : الغليظ والضخم الأحمق وعنده والأكول الطين والذى يغضب من لا شىء .

(٧) العوسج : شجر من شجر الشوك ؛ والبيئس : الشديد .

(٨) الهوزب : بفتح الزاى البعير القوى الجرى العجوز .

(*) باب فيعل بكسر العين لا يكون إلا فى المعتل ، والبيئس : الشديد .

(٩) القنب : بكسر أوله أو ضمه مع تشديد ثانيه مفتوحا : ضرب من الكتان .

(١٠) التئفه : يقال جاء على تئفته وتفئته أى أوله ، والتألبة . الحاجة .

(١١) الضهيد : الصلب الشديد انظر قول الرضى فى الشافية جـ ١ ص ٣٣٩ .

(١٢) العتيد : بكسر العين : التبار وقيل كل قليت من تراب أو مدر أو طين .

(١٣) الصنأل : بضم الصاد وسكون ثانيه وفتح ثالثه ، والجرنبة : الجماعة من الحمر

ودُرَجَّة[١] وقردد تاسعها وفي الصفة عُرُنْدٌ[٢]، ورِمْدِدٌ[٣] ثانيها، فأما رمدَدٌ ففتح تخفيفا، وفيهما قَذال وجَبان وحمار، وضناكٌ[٤] وغراب وشجاع وبعير وسعيد وعِثْيَرٌ[*] وطِرْيَمٌ[٥] وجدول وحشق وعمود، وصدوق وشربّه[٦]، وهَبِيٌّ[٧]، وجُبُنٌّ وعُتُلٌّ وبِلِزٌّ، وطِمِرٌ[٨] وجِدَبٌّ[٩] وخِدبٌّ فأما قدر وِئَيَّة[١٠] ففِعَالَة، وشُرُبُبٌ وقُعُدد وعُندَد وقُعدَد ثالث عشرها.

(الزيادة بعد اللام)

أو بعد اللام في الإسم بهماة وتلزمه التاء، وأُرَبَى[١١]

---

(١) لدرجة : بالضم والسكون وبالتحريك كهمزة : المرقاة التي يتوصل بها إلى سطح البيت.

(٢) العرند : بضم الأول والثاني وسكون الثالث : الشديد من كل شيء ونونه بدل من الدال كما في لسان العرب ج ٤ ص ٢٧٨ (عرد).

(٣) الرمدد وكزبرج : الكثير الدقيق جداً أو الهالك.

(٤) الضناك بكسر الضاد والنون : الناقة العظيمة، العثير : التراب

(*) انظر الخصائص ج ٣ ص ١٨٧، ص ٢١٦ وعتيد اسم موضع، وفي الأصل عثير.

(٥) الطريم كحذيم : بكسر أوله العسل والسحاب الكثيف.

(٦) والشربه : إسم موضع انظر الشافية ج ٢ ص ٣٣٦

(٧) الهبي : الصغير

(٨) الطمر. بكسر أوله الفرس الجواد كما في القاموس

(٩) الجدب : كهجف : إسم للجدب

(١٠) قدر وئية : أي واسعة وضبطت في كتب اللغة بفتح فكسر

(١١) الأربى : بضم الهمزة وفتح الراء : الداهية

وذِفْرَى[١] وفِرسِن[٢] وسَنْبتَه[٣] وتَرْقُوة[٤] عَنْصُوة[٥] وجِندُوَه ثامنها ، وفى الصفة رعشن[٦] ودِلقِم وشدقم ثالثها ، وفيهما علق وحلباة ، وتلزم الصفة الهاء ومعزّى وعزهاة وتلزم الصفة الهاء ، فأما رجل كيصيّ فاسم وصف به ، وعلق وسكرى وبُهمى وحبلى ودَفرَى وجَمزَى ، وعِرضِنَه[٧] ، وخِلَفْنَه وزُرقُم وسُتُهم ، وضهياء وهبرية وزِبْنِية[٨] تاسعها فأما ترقوة فأصلها الواو .

(المزيد فيه حرفان)

وذو زيادتين فصلت بينهما الفاء فى الإسم يُرَنّأ ويَرَنّأ[٩] ، ويَراعِ

---

(١) الذفرى : بكسر فسكون : الموضع الذى يعرق من الإبل خلف الأذن والعظم الشاخص خلف الأذن واختلف فى ألفها فمنهم من جعلها للتأنيث ومنهم من يجعلها لغير التانيث انظر الشافية حـ ٢ ص ١٩٥

(٢) الفرسن : طرف خف البعير ، الدفرى بفتحتين : الروضة الحسناء

(٣) السنبته : الحقبة وهى المدة من الزمن تقول عشنا فى الرخاء سنبته والتاء الأول فيه زائدة للإلحاق على قول سيبويه ؛ يدل على زيادتها أنك تقول سنبه ؛ أما التاء الثانية فهى تاء التأنيث وهو موجودة فى الحالين .

(٤) الترقوة : بفتح فسكون : مقدم الحلق فى أعلى الصدر

(٥) العنصوة : مثلثة العين ساكنة النون مضمومة الصاد أى القليل المتفرق بقية الشىء .

(٦) الرعشن : المرتعش .

(٧) العرضنة : بكسر فتح فسكون : الاعتراض فى السير من النشاط يقال : تعدو الفرس العرضنة أى فتعترضة مرة من وجه ومرة من آخر ونظرت إلى فلان عرضنة أى بمؤخرة عينى

(٨) الزبنية : المتمرد ، والهبرية ما طار من الريش ، والضهياء : الحجر

(٩) اليرناء : الحسناء ، اليرنط : إسم طائر وكذلك اليرنط

مكسراً فأما جمال[١] يَعْمَلِ فمن قبيل الوصف بالاسم، و تَنَوَّط، و تُنُشِّر وبَهَبَّط سادسها، فأما تُنوِّط فيمكن أن يكون منقولا من الفعل، وأما تَرامِز[٢] فَفَعالِل، وأما تُماضِر[٣] فيمكن أن يكون منقولا من المضارع ولم يوجد شيء منه مختصاً بالصفة، وفيهما أُحامِرُ وأُباتِر[٤] ولا يعلم صفة غيره، وأما نَخُورِش[٥] فَفَعْلِل، وأفاكل وأفاضِل؛ وألنجج[٦] وألندد[٧] ويلنجج[٨] ويلندد[٩] ومنابر ومداعس وتناضب وبالقياس تحالب سادسها. أو العين ففي الاسم طومار[١٠] وساماط وتوراب وديماس وحناء خامسها، فأما رجل دَنابة[١١] فمن الوصف بالاسم وفي الصفة قِنْعاس[١٢] وكَوْأَل[١٣] وسُبُّوح ومريق رابعها وفيهما ناموس وحاطوم وقيوم

---

(١) الجمل اليعمل : النجيب المطبوع على العمل

(٢) الترامز : القوى الشديد

(٣) انظر الخصائص ج ٣ ص ١٩٧

(٤) أحامر : إسم موضع

(٥) النخورش : الجرو إذا كبر

(٦) الأباتر : الذى يقطع رحمه

(٧) الينجج : عود البخور

(٨) اليلندد : الألد

(٩) الساماط : سقيفة بين حائطين

(١٠) الطومار : الصحيفة قال ابن سيدة : قيل هود حيل وأراه عربيا محضا لأن سيبويه قد اعتد به فى الأبنية فقال هو ملحق بفسطاط وإن كانت الواو بعد الضمة فانما ذلك لأن موضع المد إنما هو من قبل الطرف مجاورا له كألف عماد، فأما واو طومار فليست للمد لأنها لم تجاور الطرف فلما تقدمت الواو فيه ولم تجاور الطرف قال إنه ملحق .

(١١) الدنابة : القصير الغليظ

(١٢) القنعاس : الناقة الطويلة العظيمة السنمة

(١٣) الكوأل : القصير مع غلظ ، والريق : القصوع بالقصر

وعيشوم[١] وشيطان وايطار، وكلاّء، وشرّاب وحطّاف وحسان وسَفّود وسَبّوح وعِجّول ، وحِنّوصٌ وسكّين وشِريب وعُلّيق[٢] وزُميل تاسعها .

فأما حِنْدورَه فِفعالّ ، وحندِيرة[٣] ففِعليل، وعُنْظُوب فالواو إشباع، ورجل وَيْنّه فعلى[٤] الحكاية والهاء للمبالغة ، أوالام فى الاسم بلَنْصى[٥] وجُلَنْدى وقُصيرى[٦] ، وحفيساً[٧] وعُشُوراء ، وعُرَضّى ودِفَقّى وحُذُرّى وقلنسوة وقلنسيه عاشرها، أو لهاء لازمة لهما ولم يوجد شيء منه مختصا بالصفة، وفيهما قَرَنبى وحَنَبْطى وحبارى، ولا يكون صفة إلا مكسراً نحو عُجَالى ، فأما جمل عُلادَى[٨] فيمكن جعله جمع عَلَنْدى على غير قياس وصف به المفرد وصحارى وحبالى وفراسن ورعاشن، فأما عدولى[٩] وقَهَوباة[١٠] ففَعَوْل، وحَبَوْنَى فيمكن أن يكون جماعة مسمى بها وتُنُوفى[١١] فالمحفوظ تَنُوف فالألف إشباع، وحبنطاء فيحتمل أن يكون الهمزة بدلا من ألف حبنطى ، وزِمِكّى[١٢] وكِمِرّى

---

(١) العيثوم : الضخم الشديد وهو فى الأصل غيشوم والتصويب من الكتاب حـ٤ ص٢٦٦ تحقيق عبد السلام هارون

(٢) العليق : نبات ، والزميل : الرذل الضعيف الجبان

(٣) الحندورة : الحدقة ، والعنظوب : ذكر الجراد

(٤) انظر الخصائص جـ٣ ص٢١٤ ، والنوادر ص٢٤٤ ، والخزانة حـ١ ص٥٦٢

(٥) البلنصى : طائر ، والجلندى : إسم ملك

(٦) القصيرى : نوع من الأفاعى

(٧) الحفيساً : الضخم والتصويب من المزهر حـ٢ ص٢١ لأنه فى الأصل : الحبيساء

(٨) العلادى : الشديد من الإبل ، وانظر الممتع جـ١ ص١٠٢

(٩) العدولى : قرية بالبحرين ، والشجرة القديمة الطويلة

(١٠) القهوباة : نصل له شعب ثلاث أو السهم الصغير وليس فعولى وغيرها

(١١) التنوفى : موضع بجبلى طيء

(١٢) الزمكى بكسر الذال منبت ذنب الطائر

وهبارية وعفارية[١] وكراهيه وحزابية[٢] سابعها، فأما حزاب فاسم جنس وصف به المفرد. أو الفاء والعين ففى الاسم تَنْبيتٌ وتعضوض[٣] وتؤثور[٤] وتمثال حكى صفة وتعضوض، حكى صفة بالتاء نحو رجل تلقامة[٥] وبغير تاء كناقة تَضراب[٦] ويحتملان التأويل، وترداد، وأما نِفْراج ففِعلال، ويقطين، فأما يسروع فضم يائه اتباع، وترعية وكسر بعضهم التاء، وأرج ومِرعزّ ويكورّ عاشرها، وفى الصفة مضروب واحد، وفيهما إعطاء وإسكاف ولم يجى صفة غيره، وإجمال وإبطال ولم يجىء إلا مكسراً، وأسلوب، وأملود وإخْريط وإخْليج وإدْرَوْن، وإمَنجوف، ومنقار ومفساد ومِنديل ومِسكين ومَنديل ومَسكين رواهما اللحيانى ومغرود، ومعلوق ويَرْبوع ويحموم وأزْفلّه وإرْزَبّ حادى عشرها. أو العين واللام ففى الاسم خَيْزَلى وخَوْزَلى وسُهُمَّى ثالثها، وفى الصفة حنطاء واحد ولم يجىء منه شىء مشتركا. أو الفاء والعين واللام أجْفَلى لاغير، وايحلى إثنان ولم يجىء منه شىء مختصا بالصفة ولا مشتركا.

وأما حجر يَمْيرٌ[٧] فأصله التخفيف كيرمع وإكْبَرّة[٨] قومه فحكى تخفيفة أو اجتمعتا قبل الفاء انفعل[٩] ولم يجىء إلا صفة، أو بعدها

---

(١) رجل عفاريه: إذا كان خبيثاً ماكراً، والجرىء الشديد

(٢) الحزابية: الغليظ أو الجلد

(٣) التعضوض: تمر أسود شديد الحلاوة

(٤) التؤثور: حديدة يسحى بها باطن خف البعير

(٥) التلقام: السريع اللقم

(٦) ناقة تضراب: بفتح التاء هى التى ضربت فلم يدر ألاقح هى أم غير لاقح كما قال اللحيانى، ولا يوجد فى كتب اللغة تضراب بكسر التاء

(٧) اليمير: الصلب

(٨) هو إكبرة قومه: أى أكبرهم وأقعدهم فى النسب

(٩) الأنقحل كجردحل: الرجل الذى يبس جلده على عظمه من البؤس والكبر والهرم

عَقَنْقَل[١] ، وذُرَحْرَح[٢] وإزِلْزِل ثالثها ، وفى الصفة عثوثل[٣] وخَفَيدد[٤] ، وكُذْبُذ لا غيره ثالثها ، ومنهما حوائط ، وحواسر وعوارض ودواسر وغيالم وحياقل وجنادب وعنابس ، وأما كُنادرٌ ففُعالِل ، وسلالم ، وفى الصفة بالقياس زرارق ، وحِبْرِبر[٥] وصمحمح سادسها ، فأما عياهم[٦] فلا يلتفت إليه ، أو بعد العين فى الاسم عُصْواد[٧] فأما سُراوع ففُعالِل ، وزعارّة[٨] وجِرْيال[٩] ، وحُبَلِيل[١٠] ، وحَبَوَنّ[١١] وقرطاط سابعها ، وفى الصفة فرناس ، وفرانس ، فأما فرنوس فِعْلَول ودلامص ، فأما قِشْبِت ففعِلّ ، وشدُّد وعفنجج وهبيخ[١٢] ، وعطوّد[١٣] سادسها ، فأما زونك[١٤] فَعَيّلا وفيهما عصواد ، وجلواخ ، وكديونٌ[١٥] ، وعِذْيَوط ، وجداول وقساور وعَثاثِر ، وفى

---

(١) العقنقل كسفرجل : الكثيب العظيم من الرمل إذا ارتكم بعضه على بعض

(٢) الذرحرح : السم ، الأزلزل : من لفظ الأزل وهو الشدة

(٣) العثوثل : الكثير اللحم الرخو

(٤) الخفيدد ، الظليم (ذكر النعام) الخفيف وقيل الطويل الساقين وقيل خفيدد لسرعته ، الكنادر : الغليظ القصير مع شدة

(٥) الحبربر : فرخ الحبارى ، والصمحمح : الشديد المجتمع الألواح

(٦) العياهم : الجمل السريع وانظر الخصائص حـ ٣ ص ١٩٧

(٧) العصواد : الجلبة والاختلاط

(٨) الزعارة : شراسة الخلق

(٩) الجريال : صبغ أحمر

(١٠) الحبليل دويبة وهو من الأبنية التى لم يذكرها سيبويه قاله ابن سيده ، وانظر الخصائص حـ ٣ ص ٢١٤ ، والمزهر جـ ٢ ص ١٧ والممتع حـ ١ ص ١١٨

(١١) الحبونن : اسم علم

(١٢) الهبيخ بالغين : المرأة الفاجرة لا ترد يد لامس

(١٣) العطود : الشديد الشاق من كل شىء

(١٤) الزونك : اللحيم القصير . الحياك فى مشيه

(١٥) الكديون : دقاق التراب عليه دردى الزيت تجلى به السروج

الصفة بالقياس طريم وصحائح فأما ذُرنُوح[١] فِفُعلُول ، وجرائض وحطائط ، وقراديد ورعايب ، وخَفَيْلِل ، وخَفيدد ، وعِسْوَد[٢] ، وعِلْوَدّ وجلباب وشملال وحلتيت ، وصهْميم[٣] ، وطُخْرور ، وحُلكوك وبُلصوص[٤] وحلكوك[٥] وحمصيص[٦] وصمكيك رابع عشرها أو بعد اللام قوباء[٧] وعلياء[٨] وجَنَفاء[٩] وسيراء[١٠] ، وضِعان وهو كثير إذا كسر عليه الواحد للجمع ، فأما رجل عِلْيان[١١] فمن الوصف بالاسم ، وظِربان وسبعان وسلطان وعِرَضنى فأما الهرنوى[١٢] فَفَعْال ، وزيتون فيعُول ، وخلبوت[١٣] وغسلين وأما حَوْريت[١٤] ، وصَوْليت فيمكن أن يكون الأصل فى فائهما الكسر ، وبلُهْنية[١٥] ، وجبْرُوّة[١٦]

---

(١) الذرنوح : دويبة

(٢) العسود : الحية ، العلود : الغليظ الرقبة

(٣) الصهميم : السيد الشريف ، والطخرور : اللطخ من السحاب القليل

(٤) الحلكوك : الشديد السواد

(٥) البلصوص : طائر ، الحمصيص : بقلة رملية

(٦) الصمكيك : الغليظ الجافى

(٧) القوباء : داء معروف بالحزاز

(٨) العلباء : عصب عنق البعير

(٩) الخنفاء : موضع فى ديار بنى فزارة

(١٠) السيراء : نبت

(١١) رجل عليان : الطويل الجسم الضخم وانظر المزهر حـ ٢ ص ١٧ والممتع حـ ١ ص ١٢٣

(١٢) الهرنوى : إسم نبت

(١٣) الخلبوت : بالخاء الخداع الكذاب

(١٤) الحوريت : إسم موضع وهو بكسر الحاء وسكون الواو أصلا ويفرع عنه فتح الحاء ، وكذا الصولت انظر التاج (حرت)

(١٥) البلهنية : الرخاء وسعة العيش

(١٦) الجبروة : التجبر والتكبر

ثالث عشرها، فأما (سُمْعُنَه[١] نُظْرُنَه، وسِمْعِنَه نظْرِنَه فالنون زائدة فى آخرها وأما خِلَفْناه[٢] فالألف لا يمكن أن يكون إشباعا، وفى الصفة عفرنى[٣] وعفريت ثانيهما، ومنهما طرفاء وخضراء ورحضاء وعشراء، وسَعْدان وعطشان، وُدُكّان وهو كثير مكسراً وخُمصان وكروان، وقَطوان ورغبوت وحابوت سادسها.

(المزيد فيـــه ثلاثة)

وذو ثلاث زوائد مفترقة ففى الإسم إهجيرى[٤] وتماثيـل، وبادوْلى فأما مُهْـوئن[٥] فزعم السيرافى أنه على وزن مطمئن وإن ثبت كان على وزن مَفْـوَعَـل وهو بناء لم يحفظ منه إلا هذا وهجيرى[٦]، فأما الفخّيراء والخصّيصاء فمن مد المقصورة، وشُقّارى[٧]، وخُلّيطى[٨]، ومِرْعِزّى[٩]،

---

(١) سمعنة نظرنة: بضم السين وكسرها وضم النون وكسرها: ومعناهما الجيدة السمع والنظر

(٢) الخلفناه: الذى فى خلقه خـــلاف: وهو ليس ببناء أصلى انظر الممتع حـ ١ ص ١٢٦

(٣) العفرنى: (بفتحتين فسكون) الشديد تقول: أسد عفرنى ولبؤة عفرناه كسفرجله فدل لحوق التاء على أن الألف فى عفرنى ليست للتأنيث

(٤) الإهجيرى الدأب والعادة

(٥) فى الأصل: للهوئن وصحتها مهوأن انظر الخصائص حـ ٣ ص ١٩٥ وهو بكسر الهمزة وفتحها: المكان البعيد أو ما اطمأن من الأرض

(٦) الفخيراء: الفخر

(٧) والشقارى: نبات

(٨) الخليطى: المختلطون لا واحد لهم، ووقعوا فى خليطى أى اختلاط

(٩) المرعزى: بكسر الميم وسكون الراء: اللين من الصوف والزغب الذى تحت الشعر من العنز

فأما رجل مِرْقِدّى[١] فمن الوصف بالاسم ، ويَهْيرّى[٢] وتحمّال[٣] ماشرها . فأما (رجل تلقّامة[٤]) وتلعّابة[٥] فمن الوصف بالمصدر والهاء للمبالغة ، وفى الصفة مِرْعزّى ومكْورّى ثانيهما ، وفيهما يرابيع ويخاصير ومفاتيح ومكاريم وأساليب وأماليد ، فأما النجوح ويلنجوح[٦] فنقل أنهما أعجميان ، أو مجتمعة بعد الفاء كُذُنْدب واحد . أو بعد العين ففى الاسم كرايس وفرنداد ثانيهما ، ولايجىء مختصا بالصفة ، وفيهما ظنابيب وبهاليل وجلاويخ صفة وعصاويد إسما بالقياس ثانيهما ، أو بعد اللام ففى الاسم عُنْظُوان[٧] وتُرجمان ، فأما[٨] تَرْجمان ففتح التاء تخفيف وبُرحايا ولم ولم يجىء غيره ، ومرحيّا[٩] ورهبوتا خامسها ، ولا يجىء مختصاً بالصفة ، وفيهما صِلّيان[١٠] وخِرّيان[١١] وكبرياء وجربياء[١٢] ثانيهما ، أو يجتمع

---

(١) المرقدى : بكسر الميم وسون الراء أيضاً : الذاهب على وجهه انظر المزهر حـ ٢ ص ٢٤

(٢) اليهيرى : الباطل ؛ وهو بفتح الياء وسكون الهاء

(٣) فى الأصل بالجيم وتصويبه بالحاء من الكتاب حـ ٤ ص ٧٩ تحقيق هارون

(٤) تلقامه : العظيم اللقم وانظر المزهر حـ ٢ ص ٣٢

(٥) التلعان : الكثير المزاح والمداعبة

(٦) الألنجوج واليلنجوج : عود يتبخر به فهو عود طيب

(٧) العنظوان : نبت من الحمض

(٨) فعلان هذا ليس من الثلاثى المزيد فيه فقد وهم أبو حيان حيث جعله من الثلاثى المزيد فيه ثلاثة أحرف بعداللام مع أنه صرح فى الارتشاف أن وزن تفعلان وانظر التاج (ترجم) والممتع جـ ١ ص ١٣١ .

(٩) المرحيا : كلمة تقال للرامى إذا أصاب

(١٠) الصليان : كلأ ينبت صعدا

(١١) الخريان : الجبان وفى الأصل بالجيم والتصويب من الكتاب جـ ٤ ص ٣٢٤ تحقيق عبد السلام هارون وانظر اللسان والقاموس (خرر) .

(١٢) الجربياء : الرجل الضعيف

منهما اثنتان ففى الاسم تركضاء ولم يسمع غيره وأربعاء ، وإرْمِداء ، فأما أربعُاء فيمكن أن يكون فَعْلُلاء ، وأربُعاء وخُنْفُساء وخُنْفِساء ، فأما حُاسَنْداء فيمكن أن يكون من مد المقصور ، وقاصعاء ، وقصاصاء وفضوضى ولا يحفظ غيرها ، وحوصلاء ومرعزا ، وعُشُوراء ودَبُوقاء ، وعجيساء ، فأما الديكِسياء[1] والديكَسياء ففِعْلالاء وفَعْلالاء ، ونِفْرجاء فِعْلِلاء ، وتَئِفّان[2] وإسحارّ وأسحارّ[3] ومرمريس[4] وسراحين[5] ولا يكون إلا جمعا فأما (أتيتك كراهين[6] أن تغضب) فيمكن أن يكون جمعاً لواحد لم ينطق به وحماطان ، وحوفزان[7] ، ومكرمان ، وأما مسحلان[8] ففُعْلُلان ، وصوقرير[9] ففَعْلليل ، وترنموت وخواتيم ثلاث وعشر بناء ، وفى الصفة انبجانّ[10] وسخاخين[11] لاغيره وخنفقيق ثالثها ، فأما رجل مَقْتوين[12] فمتأول ، وفيها إسحُمان(*)

---

(١) الديكساء : القطعة العظيمة من النعم (٢) التئفان : تئفان الشيء أوله
(٣) الاسحار . بقله حارة (٤) المرمريس : الداهية الشديدة
(٥) السراحين : جمع سرحان وهو الذئب
(٦) وهو جمع كرهان كغفران نظيره عباديد وشماطيط
(٧) الحوفزان : لقب الحارث بن شريك (٨) المسحلان : اسم موضع
(٩) صوقرير من قولهم : حمامة ذات صوقرير : أى صوت الطائر المزهر حـ ٢ ض ٢٦
(١٠) عجين انبجان : أى العجين المسترخى (١١) ماء سخاخين : سخن
(١٢) المقتوين بفتح الميم وسكون القاف : بمعنى خدم الملك مثل قول عمرو بن كلثوم التغلبي : متى كنا لأمك مقتوينا ، وضبطه أبو الحسن الأخفش بضم الميم وكسر الواو على أنه جمع مقتو إسم فاعل من اقتوى ويدل لصحة مذهب إليه الأخفش قول يزيد بن الحكم يعاتب ابن عمه :

تبدل خليلا بى كشكك شكله : (فإنى خليلا صالحاً بك مقتوى) وحكى غير واحد من الأئمة إلى أن مقتوين بفتح الميم وكسر الواو ، وحكى أبو زيد فتح الواو مع الميم المفتوحة انظر شرح الشافية حـ ٣ ض ١٦٢ هامش وشرح الكافية حـ ٢ ض ١٥٣ ، الترنموت : الترنم

وأضحيانه(*)، وأفعوان، وأسحلان(*) وأربعاء لاغير إلا مكسراً نحو ارمداء وأصدقاء وثلاثاء وطباقاء وقمحان(١) وقمدان(٢) لاغير فى الصفة وحومان وغمدان، فأما كوفان(٣) ففوعلان وعرفان(*) وكلمانى(٤) وجلبان(٥) وسرطراط، فأما عفرين(٦) وكفرين فجمع فى الأصل، وأما زيزفون(٧) فعند أبى سعيد(*) فيفعول، وعند أبى فتح فيعلول وهو الصحيح ومثله ديدبون(٨)، وسلاليم وعواوير، وضيمران(٩) وكيذبان(١٠)، وقيقبان(١١)، وهيبان(١٢)، وأما طيلسان(١٣) فأنكره الأصمعى، وعمل الأخفش والمازنى عليه المسائل، وديباميس،

(*) أسحمان: جبل، والإضحيانة التى لاغيم فيها وللقمرة

(*) الأسحلان: الطويل

(١) القمحان: الذريرة تعلو الحمرة وهى بالضم والفتح الضم عن سيبويه حـ ٤ ص ٢٠٣ تحقيق هارون حيث نفى سيبويه أن يجىء من هذا البناء صفة

(٢) القمدان: الشديد الغليظ (٣) الكوفان: العز والمنعة

(٤) الكلمانى: الفصيح الكلام بكسر الكاف واللام

(٥) الجلبان: الصخب ذو الجلبة

(*) العرفان: بكسر العين والراء المشددة: جندب ضخم كالجرادة له عرف

(٦) عفرين: إسم موضع، والسرطراط بالكسر السريع البلع

(٧) ناقة زيزفون كحيزبون: سريعة وانظر المصنف حـ ١ ص ١١٢

(٨) الديدبون: اللهو كما ذكره فى القاموس باب الباء فصل الدال

(٩) الضيمران: بفتح الضاد: من ريحان البر أو الريحان الفارسى

(١٠) الكيذبان: بفتح الكاف وضم الذال: إسم رجل هو المحاربى عدى بن نصر

(*) أبو سعيد السيرافى انظر المزهر حـ ٢ ص ٢٦، والخصائص حـ ٣ ص ٢١٥

(١١) الهيبال: بكسر المشددة وفتحها: الذى يخاف الناس

(١٢) القيقبان: خشب تصنع منه السروج

(١٣) الطيلسان: مثلثة اللام معرب أصله تالسان وبالفتح للام هو إقليم واسع من نواحى الديلم ويقال فى الشتم يا ابن الطيلسان أى إنك أعجمى. القاموس (طلس)

(٩) ينابيات: اسم موضع

وصياريف ، وعفاريت ، واسما بالقياس ملاكيت وبخاتى ، ودراوى رابع عشرها .

(المزيد فيه أربعة أحرف)

وذو أربع زوائد فى الإسم اشهيباب ، عاشوراء ، أربعاء ، وخيّلاء رابعها ، وفى الصفة كُدُبدُبان لا غيره واحد ، فأما ممكوكاء وبمكوكاء فمفعولاء والباء بدل من الميم على لغة مازن(*) ، وأما ينابعات فينابيع جمع ثم جمى به انتهى مزيدا الثلاثى .

(الرباعى المزيد)

ومزيد الرباعى ذو زيادة قبل الفاء ولا يكون إلا فى إسم فاعل ومفعوله فيه ، وفى ماسى مدحرج ، ومدحرَج ، أو بعدها فيه فى الاسم كَنَهْبَل (١) ودودمس (٢) ثانيها ، فأما هَيْدَكِر (٣) ، وخِنْضرف (٤) فنَتَفَعِل ، وشَنَهْبرة (٥) فَفَعْلله وفى الصفة شمَخْر (٦) وعِلَكْد (٧) ثانيهما ،

(*) فإنهم يبدلون من الميم باء .

(١) الكنهبل : بفتح الباء وضمها . شجر عظام قال سيبويه أما كنهبل فالنون فيه زائدة

(٢) الدودمس بكسر الميم : حية تنفخ فتخرق ما أصابت كما فى القاموس (دمس)

(٣) الهيدكور والهيدكورة : الكثيرة اللحم ، والشابة الضخمة الحسنة

(٤) الخنضرف بفتح الخاء وسكون النون وفتح الضاد وكسر الراء : الضخمة اللحيمة الكبيرة الثديين

(٥) امرأة شنهبرة . بفتحتين فسكون : أى مسنة وفيها بقية قوة

(٦) الشمخر : كجعفر . المتكبر

(٧) العلكد : بالكسر العجوز الداهية والقصيرة اللحيمة الحقيرة القليلة الخير

وفيهما خُنْبَعَثَه(١) وقُنْفُخْر(٢)، أو بعد العين ففى الاسم قرنْفُل وصُعْرُر(٣) ثانيهما، وأما دِحِنْدِح(٤) فصوتان مركبان، وفى الصفة سميدع(٥) واحد، ومنهما جحنفل(٦) قليل فيه حَزَنْبَل(٧) كثير فيها وجَخَادِب، وعذافر، وحَبَارج وقراشب، وفدوكس(٨)، وسرومط(٩) وشفلّح وعدبّس(١٠) خامسها أو بعد اللام ففى الاسم فِلْطُوس(١١) وصِفْصِل(١٢) ثالثها وفى الصفة غرنيق(١٣) . . . . . .

---

(١) الخنبثة بفتحتين فسكون : إسم للاست وهى فى الأصل بالعين وصحتها بالفاء كما فى القاموس

(٢) القنفخر بكسر القاف وضمها : أصل البردى

(٣) الصعرر : بضم الصاد المشددة والعين والراء المشددة : ما جمد من اللبا والصمغ الطول الدقيق الملتوى ؛ وأول ما يحلب من اللبا والجمع صعارير

(٤) الدمندح بالكسر : دويبة ولعبة للصبية يجتمعون لها فيقولونها فمن أخطأها قام على رجل وحجل سبع مرات

(٥) السميدع : بالدال المعجمة وهو فى الأصل بالدال : السيد الكريم الشريف السخى

(٦) الجحنفل : الغليظ الشفة

(٧) الحزنبل : بفتحات بينها سكون النون : المرأة الحمقاء والقصير الموثوق الخلق والعجوز المهندمة والغليظ الشفة

(٨) الفدوكس : بفتحات بينهما سكون الواو : الأسد والرجل الشديد وجند الأخطل

(٩) الفلطوس . الكمرة الغليظة أو رأسها إذا كان عريضاً السرومط : بالسين المهملة الطويل وهذا الصحيح لأنه فى الأصل بالشين المعجمة

(١٠) العدبس . الشديد الموثق الخلق من الإبل وغيرها ، والشفلح : شجر

(١١) الصفصل : بالكسر مشددة اللام : نبت

(١٢) الغرنيق : بالضم الشاب الأبيض الجميل

وكنهور(١) وسبهلل(٢) وطرطب(٣) رابعها ، وفيهما قنديل وشنظير(٤) وزنبور وشخوط ، وأما زرنوق(٥) وبرعوم(٦) وبرشوم(٧) وصندوق فمخففة من الضم ، وصعفوق(٨) فقيل إنه أعجمى ، وفردوس ، وعلطوس(٩) ، وقربوس(١٠) وهلكوك(١١) وزلزال وصلصال ولا يكون إلا مضافاً ، وشذخزعال(١٢) من غير مضاعف ، فأما القسطال فإشباع وقنطار وسوراح ولم يجىء مضعفاً إلا مصدراً كالزلزال ، فأما الديداء ففعلاء وعربدّ وقرشبّ(١٣) سابعها ، أو بعد اللام الأخيرة ففى الإسم سيطرى وحجحجبى (*) ، وهربدّى ، وهندبى(١٤) وساحفيه خامسها وتلزمه الهاء ، فأما سلحفاة فعلّية قلبوا الكسرة فتحة والياء ألفاً وهى

(١) الكنهور : كسفرجل قطع من السحاب كالجبال والضخم من الرجال وبهاء الناقة العظيمة

(٢) السبهلل : غير مكترث أولا فى عمل تيا ولا آخره وإذا جاء وذهب فى غير شىء

(٣) الظرطب : كقنفذ . التدى الضخم المسترخى

(٤) الشنظير : الشىء الخلق الفحاش ، وبطن من العرب

(٥) الزرنوق بالضم : النهر الصغير

(٦) البرعوم بالضم : كمر الشجر أو زهر الشجر قبل أن تتفتح

(٧) برشوم : البرشوم بالضم وبفتح أبكر النخل بالبصرة

(٨) الصعفوق : الثقيل وليس فى الكلام فعلول بالفتح سواء وأما خروب فمخفف ومحته بالضم

(٩) العلطوس : كفردوس : الخيار الفارهة من النوق والرجل الطويل

(١٠) القربوس : كحزون ولا يكون إلا فى الضرورة : خنو السرج قال الشاعر :

واذا اعتلى قربوسه بعنانه علك الشكيمة إلخ

(١١) الحلكوك : كعصفور : شدة السواد

(١٢) ناقة بها خزعال : أى ظلع كما فى القاموس وهو داء

(١٣) القرشب بالكسر كجردب : المسن والسىء الحال والأكول الضخم

(١٤) الهندبى بالكسر : ناقة ماضية الشدة والكبد والطحال

(*) الحجحجبى : حى من الأنصار

لغة فاشية فى طىء ، وقحدوة[١] وتلزمه الهاء ، وفى الصفة حبركى[٢] واحد ولم يجىء منه شىء مشتركا .

(المزيد فيـــه حرفان)

وذو زيادتين مفترقتين فى الاسم حبوكرى[٣] وكنابيل وجخاديا وشمنصير[٤] لا غـــيره رابعها ، ولا يحقق[*] عربيته ، فأما شفنترى[٥] اسم رجل : ففـعَـلّلى ، وقَرْنغول فالواو إشباع ، والماطرون فاعلول عنـد أبى الحسن[٦] وعندغيره جمع سمى به ، وقال السيرا فى أظنها فارسية ، والقول فى الماجشون[٧] كهو فى الماطرون[٨] وكذلك سِـقْلاطون[٩] ، وأطربون[*] ونحوهما ، وفى الصفة جِـمنظار[١٠] واحـــد ، فأما خرنباش[*] فيمكن أن

---

(١) القمحدوة : العظم الناتىء فوق القفا خلف الرأس

(٢) الحبركى : الفراد الطويل الظهر القصير الرجلين

(٣) الحبوكر كعضنفر : رمل يضل فيه السالك والداهية كالحبوكرى

(٤) شمنصير : جبل لهذيل

(٥) الشفنترى : اسم رجل وانظر المزهر حـ ٢ ص ٣٣ وليست نونه زائدة لأنها لو جعلت زائدة لأدى إلى جعله بناء لم يوجد

(*) انظر الممتع حـ ١ ص ١٥٥

(٦) أبو الحسن الأخفش سعيد بن مسعدة مولى بنى مجاشع بطن من تميم توفى سنة ٢١٥ هجريه

(٧) الماجشون بكسر الجيم : السفينة وثياب مصبغة ولقب معر ـ انظر الخصائص حـ ٣ ص ١٢٧

(٨) الماطرون : بلدة بالشام

(٩) سقلاطون : بلد بالروم تنسب إليه الثياب

(*) والأطربون : الرئيس عند الروم

(١٠) الجمنظار بكسرتين : الشره النهم والأكول الضخم والقصير

(*) الخرنباش : نبات من رياحين البر طيب الرائحة وضبطه فى الخصائص حـ ٣ ص ٢١٧

يكون الألف إشباعا وفيهما خيتعور[١] ، وعيطموس[٢] ، ومنجنيق ، وعنتريس[٣] وقناديل ، وغرانيق ، وجنبار[*] وطرماح رابعها ، أو مجتمعين ففى الإسم هندويل وعنكبوت وبرنساء وقرفصاء وهندباء وأما شفصلى[٤] فإن ثبت فسمألىّ ، وقشعريرة وسمهجيج[٥] لا غيرها سادسها ، وفى الصفة عرطليل[٦] وطرمساء[٧] ثانيها ، وفيهما منجنون وحندقوق وزعفران ، وشعشعان[٨] ، وعقربان ، وعرمدان[٩] ، وحنذمان[١٠] وحدرجان[١١] .

(المزيد فيه ثلاثة أحرف)

وذو ثلاث زوائد ففى الاسم عُرَيقصان[١٢] ، فأما هَزَنْبران[١٣]

---

(١) الخيقور : السيئة الخلق والسراب وكل مالا يدوم

(٢) العيطموس : التامة الخلق من الإبل والنساء والمرأة الجميلة

(٣) العنتريس : الأخذ بالشدة وبالجفاء والعنف ، والناقة الغيظة

(*) الجنبار بكسرتين : الجمل الضخم والقصير وفرخ الحبارى

(٤) الشفصلى : بكسرتين وشد اللام نبات يلتوى على الشعر أو ثمره وهو حب

(٥) الرطليل : الضخم والفاحش الطول

(٦) السمهجيج : اللين المخلوط بالماء

(٧) الطرمساء : بالكسر الظلمة أو السحاب الرقيق والغبار

(٨) الشعشعان : بفتح الشين المشددة : الطويل

(٩) العردمان : بالضم الشديد الجافى أو الغيظ الرقبة

(١٠) الحنذمان : بكسر الحاء والذال : الجماعة أو الطائفة

(١١) الحدرجان : بالكسر القصير

(١٢) العريقصان : تصغير العرقصان بفتحتين وهو نبات كالحندقوق عظيم النفع فى جميع أنواع الوباء

(١٣) الهزنبر : الكيس الحاد الرأس كالهزنبران ، أو الشىء الخلق

وعفزّران[١] فتثنية، وعبوثران[٢] وبرنسا، وجخادباء وأمامفيئن[٣] فمفعلل، والسلنطيط فجاء فى الشعر ويتوهم أنه ليس عربيا ، وعُقْربان فأصله التخفيف .

(الخماسى المزيد)

ومزيد الخماسى لا يكون إلا بزيادة واحدة قفى الاسم يَسْتعور[٤] واحد وفى الصفة قرطبوس وقبعثرى[٥] ثانيهما ، ومنهما اخندريس[٦] ودردبيس[٧] ، وخزعبيل وقذعميل[٨] ، فأما سَمَرْطول[٩] فإنما سمع فى الشعر ويمكن أن يكون محرفا من سَمَرَطول ودُرْداقس[١٠] فلا يتحقق

---

(١) العفزر : كجعفر السائق السريع والكثير الجلبة فى الباطل أو إسم رجل كما فى الخصائص حـ ٣ ص ٢٠٢

(٢) العبوثران : نبات مسحوقه إن عجن بعسل واختملته المرأة شحنها وحبلها

(٣) المفيئن بالفاء كمطمئن : المنقبض المتخنس ، وانظر الخصائص حـ ٣ ص ١٩٦ وجعله هنا من الرباعى المزيدفيه ثلاثة أحرف وليس كذلك

(٤) السلنطيط بكسرتين : العظيم البطن ، أوالقاهر وانظر الخصائص حـ٣ص٢٢٥

(٥) يستعور : اسم موضع ؛ والباطل والكساء يجعل على عجز البعير وشجر مساويك غاية جودة والياء فيه أصل انظر المصنف حـ ١ ص١٤٥

(٦) القبعثرى : الجمل العظيم ، والفصل للهزول

(٧) الخندريس : الخمر مشتق من الخندرسة وقيل هى رومية معربة ؛ وحنطه خندريس قديمة

(٨) الدردبيس : الداهية والشيخ والعجوز الفانية وخرزة للحب

(٩) القذعميل : الشيخ الكبير

(١٠) السمرطول : الطويل المضطرب (بفتح السين المشددة والراء الساكنة) الدرداقس : بضم الدال الأولى وضم القاف وكسرها : عظم يصل بين الرأس والعنق وهو رومى

كونها عربية قال الأصمعى أظنها رومية، وخُزرانق[١] أصله أصله فارسى، وقرعبلانة[٢] لم يسمع إلا من كتاب العين فلا يلتفت إليها .

(أبنيـــة الأفعال)

باب الفعل ثلاثى ورباعى وكلاهما مجرد ومزيد : الثلاثى ضرب وعلم وظرف ثالثها ، ومزيد ملحق بالرباعى وعلى وزنه بيطر وجلبب ، وحوقل ، وجهور[٣] ، وقلنس ويرنأ[٤] ، وقلسى سابعها ملحقة بقرطس وتقلنى سابعها ملحقة بقرطس وتقلسى وتعفرت وتقلنس وتجلبب وتشيطن ، وتجورب وترهوك[٥] ، وتغافل وتكرم وتمسكن عاشرها ملحقة بتدحرج واقعنسس واسلنقى ثانيهما . ملحقان باحرنجم ودليل إلحاقها موافقة مصادرها لمصادر ما ألحقت به ، وغير ملحق وهو على وزن أكرم وضارب وضرّب ، والذى ليس على وزنه انطلق ، واقتدر ، واستخرج واحمرّ ، واحمارّ ، واعلوّط[٦] ، واغدودن[٧] ، فأما هرقت وهُرحْت فالهاء بدل من الهمزة ، وأهرقت ، وأهرجت الهاء زائدة ، واسطاع السين زائدة ، واعثوجج[٨] واحونصل[٩] ، واهبيّخ[١٠] لم يذكرها إلا صاحب العين .

---

(١) الخزرانق : بالضم ثوب أو ثياب بيض

(٢) القرعبلانة : بفتحتين دويبة عريضة بطيئة وأصله قرعبل بفتحات زيرت فيه ثلاثة أحرف

(٣) يرنأ : صبغ باليرنأ وهو الحناء وهو من غريب الأفعال

(٤) جهور : كجعفر موضع

(٥) ترهوك . مر يترهوك كأنه يموج فى مشيته والاسترخاء المفاصل فى المشى .

(٦) اعلوط البعير : تعلق بعنقه وعلاه ، أو ركبه بلاخطام

(٧) اغدودن النبت : طال

(٨) اعثوجج : أسرع

(٩) احونصل : ثنى عنقه وأخرج حوصلته (١٠) اهبيخ : تبختر فى مشيته

وسنبل ، ودنقع وكنثأت[١] فـعـلَل ، وطشيأ ورهيأ[٢] فتحتمل أن يكون الياء أصلا فيكون فَـعْلل ، وأن يكون الهمزة بدلا من الألف فيكون فعلى ، واكوهد[٣] واكوأل[٤] فافـعَـلّ ، وأما المضارع فمن فَـعُل يفـعُل إلا معتل العين أو اللام بالياء ، أو الفاء بالواو فيفـعِل كهو لغير المبالغة ، وزعم الكسائى أنه إذا كان حلقى العين جاء على يفعل بفتح العين ولغيرها واوى الفاء فيفـعِل ، أو العين أو اللام فيفـعُل ، أو يأتى العين أو اللام فيفـعِل ، أو مضعفا لازما فيفـعِل أو متعديا فيفـعُل أو غير ذلك حلقى عين أو لام فيفعـل أو غيره فيفـعِل ويفـعُل وقد يجتمعان فى الفعـل الواحد وهما جائزان سمعا أولا .

ومن المزيد ذى همزة الوصل أو التاء الزائدة مزيد حرف المضارعة مفتوحاً ، وفى غيرهما مضموماً وتـكسر ما قبل الآخر فى ذى همزة الوصل [شذوذ] وشذ من نَـعِل شىء فجاء مضارعه يفـعِل وهو نعم وحسب وومق وورث وولى وورع ووعم ، ووغم[٥] ، ووحر[٦] ، ووغد ، ووثق ، ووفق[٧] ، وورى ، ووطىء ووسع ، ويفـعُل وهم ونعم ، وفضل ، وحضر ومت ، ودمت ، ومن فـعِل واوى الفاء لفظة واحـدة فجاء يفـعُل وهو وجد يجدُ ، ومن فعل المعتل اللام فجاء يفـعَل وهو قلى يقلى وعسى ، وجيا وأبى .

---

(١) كنثأت اللحية طالت وكثرت

(٢) رهيأ السحاب للمطر : تهيأ ، وفى أمره هم به ثم أمسك وهو يريد فعله

(٣) اكوهد : أصابه جهد وأعيا * هكذا بالأصل وصحتها الغالبة

(٤) اكوأل : قصر : والكوأل القصير

(٥) وغم بالخير بفتح عينه يغم بكسر العين فى المضارع ووغم عليـه كوجل حقد واغتاظ

(٦) وحر كفرح : أكل ما دبت عليه الوحرة (أى الوزغة) فأثر فيه سمها

(٧) من قولهم : ورى لزند يرى

ومن فَعَل الصحيح اللام فجاء يفعَل وهو قنط وركن ومن فَعَل المضاعف المتعدى فجاء يفعِل وهو هرّ وعل وحبّ .

(الرباعى)

والرباعى غير المزيد قرطس ، والمزيد احرنجم واطمأن وتدحرج ، والمضارع تضم حرف المضارعة فى قرطس وبفتحة فى الباقى ، وتكسر ماقبل الآخر إلا فى تدحرج فتفتحه .

(ذكر معانى أبنية الأفعال)

فَعَل وفِعل متعديان ولازمان وفَعُل لازم فعلل لازم إلا أن يكون رباعياً فتعد ، ولازم فَيْعَل[١] وفوعل[٢] ، وفعول ، وفَعْلى متعدية ولازمة فَعْنَل ويفعل متعديان ، تفعلل[٣] وتفيعل وتفعلى[٤] وتفعنل[٥] وتفوعل[٦] وتفعل[٧] ، وتفعول[٨] أكثر مجيئها لازمة ، تفعلت* لازم ، تفاعل لازم ومتعدّ ، وإنما تعديه إلى مفعول إذا لم يكن ذلك المفعول فاعلاً ومعانيها التشريك تشاتم الرجلان والروم(*) تقاربت من كذا ، والإيهام وهو أن يريك أنه فى حال ليس فيها تغافلت .

---

(١) فيعل مثل بيطر
(٢) فوعل مثل حوقل
(٣) تفعلل مثل تجلبب
(٤) تفعلى مثل تقلسى
(٥) تفعنل مثل تقلنس
(٦) تفوعل مثل تجورب
(٧) تفعل مثل تمسكن
(٨) تفعول مثل ترهوك* تفعلت مثل تعفرت

(*) فى الأصل والدوم وصحتها الروم ومعنى الروم القصد والطلب انظر الممتع جـ ١ ص ١٨٢ والارتشاف جـ ١ ص ٣٥ تحقيق د . مصطفى النماس

(معـــانى تفعل)

تفعّـل لازم ومتعد[١] ومعانيها المطاوعـة لفعّل كسّـرته فتكسر ، والحرص على الإضافة تشجّع ، وأخذجزء بعدجزء تجرّع ، والختل تغفله[٢] والتوقع تخـوفه والطلب تنجز ، والتكثير تعطّينا ، والترك تحوّب[٣] . افعنلل[٤] لازم ، وافعنلى[٥] لازم عند سيبويه ، وزعم أبو الفتح أنه يكون متعديا ، والذى استشهد به[٦] قيل هو مصنوع .

(معـــانى أفعل)

أفعل لازم ومتعـد ومعانيها الجعـل إما فتفعل أخرجته أو على صفـة

---

(١) اللازم مثل تحوب وتأثم ، والمتعـــدى كما فى قوله تعالى : « كالذى يتخبطه الشيطان من المس »

(٢) محرفة فى الأصل وصحتها والختل كما فى قولك : تغفله قال فى المتع أراد أن يختله من أمر يعوقه عنه ومثله تملقـه انظر المتع حـ ١ ص١٨٤ ؛ والارتشاف حـ ١ ص ٣٤

(٣) عبر عنـــه فى الارتشاف بالتجنب مثل تأثم وتحـرج وانظر الشافيـه حـ ١ ص ١٠٤ ، ١٠٥

(٤) افعنلل مثل اقعنسس

(٥) افعنلى مثل اغرندى واسرندى

(٦) البيت الذى استشهد به أبو الفتح بن جنى والسخاوى وابن هشام

إنى أرى النعاس يغرندينى أطـرده عنى ويسرنديني

وقد اختلف العلماء فى تخريجه فجعله جماعة من باب الحذف والإيصال وجعله ابن هشام شاذاً وجعله ابن جنى صحيحاً لا شـــذوذ فيه وقسم افعنلى إلى متعد ولازم فالمتعدى ماصر واللازم مثل احرنبى انظر المصنف حـ ٣ ص ١١ ، حـ ١ ص٨٦ وسيبويه حـ ٤ ص ٧٧ عبد السلام هارون

أطردته ، أو صاحب شيء أقبرته ، والهجوم أطلعت عليهم ، والضياء أشرقت الشمس، ونفى الغريزة أسرع ، والتسمية أكفرته، والدعاء أسقيته، والتعريض أقتلته ، وصيرورة الصحبة أجدب ، والاستحقاق أقطع النخل والوجود أبصره دل على وجود المبْصر ، والوصول أغفلته .

(معانى فاعل)

فاعل[1] متعدية ولازمة وأكثر ما يجيء من اثنين ، وقد يجيء من واحد .

(معانى فعل)

فعّل متعد ولازم ومعانيها النقل فرحته ، والتكثير فتحته ، والجعل على صفة فطّرته ، والتسمية خطأته ، والدعاء للشيء سقّيته أو عليه عقّرته ، والقيام على الشيء مرضته ، والإزالة قذّيت عينه ، والرمى بالشى شجعته .

(معانى انفعل)

انفعل[3] لازم للمطاوعة وهي فيه بوجهين إما أن تريد من الشيء أمراً فتبلغه بأن يفعل ما تريده صرفته فانصرف ، وإما أن يصير إلى مثل حال الفاعل وإن لم يصح الفعل منه : قطعت الحبل فانقطع[2] ، وقال المبرد

---

(١) فاعل المتعدية شارك محمد عليا ، واللازم شارفت على البلد فاعل الذى للواحد مثل سافر ، وناول : ضاعف ، ظاهر

(٢) ألا ترى أن الجعل لا يصح منه الفعل وكذلك قطعت الحبل انظر الممتع جـ١ ص١٩٠

(٣) انظر الممتع جـ ١ ص ١٨٣ ، ص ١٩٠ وشرح الشافيه جـ ١ ص ١٠٨

قد يكون انفعل لغير مطاوعة فيكون فعلا للفاعل على الحقيقة نحو انطلق عبد الله ، وليس على فعلته وأصل انفعل من[1] الثلاثى ثم تلحقه الزيادة من أوله ، ولا يكاد يكون إلا متعدياً حتى يمكن المطاوعة ، قال أبو على وقد جاء فعل منه لازماً نحو هوى وغوى فهو منهو ومنغو جاء فى الشعر[2] للضرورة ويجوز عندى أن يكونا مطاوعين لأغويته وأهويته نحو أدخلته فاندخل .

(معانى افتعل)

افتعل لازم ومتعد : ومعانيها المطاوعة شويته فانشوى[3] وذلك قليل

---

(١) وهو مطاوع فعل بشرط أن يكون فعل علاج أى من الأفعال الظاهرة لان هذا الباب موضوع للمطاوعة وهى قبول الأثر وذلك فيما يظهر للعيون فلا يقال علمته فانعلم ولا فهمته فانفهم ، وليس مطاوعة انفعل لفعل فى كل ما هو علاج فلا يقال طردته فانطرد بل طردته فذهب

(٢) قال ابن جنى فى المصنف ج١ ص٧٢ طبعة الحلبى تحقيق مصطفى السقا ولا يكاد يكون فعل منه إلا متعدياحتى يمكن المطاوعة والانفعال ألا ترى أن قطعت متعد، وقد جاء فعل منه غير متعد . أنشدنى أبو على عن أبى الحسن على بن سليمان الأخفش أراه قال قرأته عليه :

وكم منزل لولاى طحت كما هوى ... بأجرامه من قلة النيق منهوى

وإنما هو مطاوع هوى إذا سقط وهوى غير منعتد وقد جاء فى هذه القصيدة (منغو) قال أبو على إنما بنى من هوى وعوى منفعلا لضرورة الشعر

قال أبو حيان فى الارتشاف ج ١ ص ٣٦ وخرج منهو ومنغو على أنه يكون مطاوع أهويته وأغويته ، وأنظر الممتع ج ١ ص ١٩٢ .

هكذا يالأصل شويته فانشوى وسياق الكلام يدل على أنه اشتوى لأنه هو القليل

(٣) شويته فانشوى وقد قالوا اشتوى وليس فى كثرة انشوى قال ابن قتيبه فى أدب الكاتب ص٣٥٢ وقال غير سيبويه لا يقال اشتوى لأن المشتوى هو الشاوى ، واشتوى فعله وقالوا غممته فاغتم وانغم .

فيها ، ولا تبنى إلا من متعد ، وقيل مجيئها من لازم ومنه اشتال وهو من[1] شال يشول وهو لازم ، وكونها بمعنى تفاعل ، اجتوروا ، والاتخاذ اطبخوا والتصرف والاجتهاد اكتسب وبمعنى تفعّل تدخّل ، والخطفه[2] انتزع

(معانى استفعل)

استفعل متعد ولازم ، وتبنى من متعد ولازم ومعانيها الإضافة استجدته والطلب استعطيت ، والتحول استنوق الجمل وبمعنى تفعّل استكبر ، وبمعنى فعل استقر

إفعالّ لازم وأكثر ماصيغ الألوان اشهابّ ، وقالوا إملاسّ ، وإضراب وليسا بلون .

إفعلّ لازم مقصور من إفعالّ ومعناها كمعناها ابيض وقالوا : ارقدّ فى العدو[3] ، وارعوّ ، واكتوّى وكله افعلّ ولم يسمع فيها إفعالّ ، ويجوز بالقياس .

افعولّ لازم ومتعد اعلوّط ، واخروط .

---

(١) قال الراجز :

حتى إذا اشتال سهيل فى السحر كشعلة القابس ترمى بالشرر

فهذا من شال يشول وهو غير متعد بدلالة قول الراجز :

تراه تحت الفنن الوريق يشول بالمحجن كالمحروق

وانظر المصنف جـ١ص٨٦ تحقيق مصطفى السقا والممتع جـ١ص١٩٣

(٢) فى الأصل انخطف وهو تحريف وصحته من الممتع جـ١ ص ١٦٤

(٣) ارقد فى العدو : أى أسرع وفى الممتع جـ١ ص ١٩٦ : اقتوى أى خدم بطعام بطنه فهو بالقاف .

افعوعل لازم ومتعد احلولى ، إعْـرَوْرى(١)

(حروف الزيادة)

وحروف الزيادة أمان وتسهيل وسواها لا يزاد إلا فى التضعيف ، فأحد مضعفين زائد مالم تبن أصالته ، ولا يزاد حرف إلا لإلحاق نحـــو كوثر أو لمعنى نحو حرف المضارعة أو الإمكان نحو همزة الوصل ، أو لبيان الحركة نحو (سلطانية)(٢) ، أو للمد نحو كتاب وقراديد فى جمع قردد ، أو لعوض نحو تاء زنادقة أو لتكثير الكلمة نحـــو قبعثرى ، وكونها لفائدة أولى من التكثير(٣) .

وتقدم ما يعلم به الإلحاق فى الافعال ، وأما فى الاسماء فإذا كان المزيد منها مقابلة حرف أصلى من بناء آخر على وفق البناء الذى فيـه الحرف الزائد قضى عليـه بالإلحـاق إلا أن يكون ذلك الحرف ألفاً غـير آخر ، أو ياء ، أو واواً ما قبلها من جنسها أو ميماً ، أو همزة أول كلمة .

---

(١) فى الأصـل تحريف وصحته من كتاب شرح الشافيـه جـ ١ ص ٢١٢ تقول اعروريت الفرس ، واعرورى النمرس صار عريا ، واعرورى الرجـل الفرس ركبه عريا وأنظر الممتع جـ ١ ص ١٩٦ وغير المتعدى نحو : اغدودن النبت

(٢) سورة الحاقة الآية (٢٩)

(٣) انظر الممتع جـ ١ ص ٢٠٦

(باب اللام)

اللام تزاد فى ذلك وتلك ، وتالك وأولا لك ، وهنالك ، وعبدل وزيدل وفجل[١] ، وزعم أبو الحسن[٢] أن معنى عبدل عبد الله ، فيحتمل على هذا الزيادة ، وزعم المبرد أنها زائدة فى عثول ، فأما فيشله[٣] وهيقل وطيسل[٤] فتحتمل الزيادة وأما عنسل[٥] فلامه أصلية وفاقا لسيبويه وخلافا لابن حبيب[٦] وازلغب[٧] لامه أصلية .

(زيادة الهـــاء)

الهاء تزاد لبيان الحركة وزعم أبو العباس[٨] أنها لا تزاد فى غير ذلك والصحيح أنها تزاد فى غير ذلك قليـــلا من ذلك أُمّـهَـة[٩] على الصحيح

---

(١) والفخجل الذى فى رجليه اعوجاج (٢) أبو الحسن الأخفش الأوسط

(٣) الفيش والفيشله رأس الذكر قال فى اللسان « وقال بعضهم لامها زائدة ويمكن أن تكون (فيشله) من غير لفظ (فيشه) فتكون الياء فى فيشله زائدة

(٤) الطيس والطيسل : الكثير من كل شىء

(٥) العنسل : الناقة السريعة مشتق من العسلان وهـــو السرعة انظر المصنف حـ ١ ص ١٦٦ وسيبويه جـ ٤ ص ٣٢٠ تحقيق عبد السلام هارون

(٦) هو ابن حبيب البغدادى محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو البغدادى أبو جعفر الهاشمى المعروف بابن حبيب المتوفى سنة ٢٤٥ هـ انظر هدية العارفين أسمـــاء المؤلفين حـ ٦ ص ١٤

(٧) عند ابن القطاع اللام زائدة انظر الارتشاف جـ ١ ص ٤٨ ومعناه : ظهر ريشه قبل أن يسود

(٨) أبو العباس المبرد وانظر المقتضب حـ ١ ص ٥٦

(٩) قال الشاعر وهو قصى بن كلاب جد النبى ﷺ : أمهتى خندف والياس أبى انظر شرح الشافية جـ ٢ ص ٣٨٢ .

وهجرع[١] وهبلع[٢] وهركولة[٣] على مذهب أبي الحسن[٤]، والصحيح[٥] فى هجرع أصالتها، وأما أهراق، وأهراح فالهاء فيهما زائدة وتحتمل أن تجعل فى باب البدو فى وجه، وأما هُلَقِم فلا . . .[٦]

(زيادة السين)

السين تزاد فى استفعل وما تصرف منه من مضارع وإسمى فاعل ومفعل ومصدر، وبعد كاف المؤنث وقفا مررت بكس وأما استخذ فقيل أصله اتخذ، والسين بدل من التاء الأولى التى هى فاء، وقيل أصله استتخذ فحذفت الثانية وهو الصحيح، وأما أسطاع فالسين زائدة عوضا من ذهاب حركة العين منها على رأى سيبويه، وتعقبه المبرد[٧] وقال الفراء شبهوا اسْطَعت

---

(١) الجرع : بفتح الراء : المكان السهل المنقاد والهجرع الطويل

(٢) والهبلع : الأكول من البلع

(٣) الهركولة الضخمة الأوراك (بكسر الهاء وسكون الراء)

(٤) أبو الحسن الأخفش الأوسط سعيد بن مسعدة

(٥) وأكثر الناس على ما قال ابن جنى وهو أن الهجرع والهبلع فعلل (بكسر أوله) وهركوله : (فعلولة) (بكسر اوله وسكون ثانية) لقلة زيادة الهاء.

(٦) لغة لبعض العرب هلقم هفعل إذا أكثر اللقم، ورجل هلقامة : الضخم طويل قال ابن يعيش فالهاء فيه زائدة لأنه من اللقم، وقال ابن عصفور : « إلا أنه ينبغى أن يجعل مستدركا على سيبويه لأنه لم يحفظ فى نثر » انظر المنمع حـ ١ صـ ٢٢٠.

وقوله فلا أى فلا تحتمل الأصالة فالهاء زائدة لأنه من اللقم

(٧) قال للبرد إنما يعوض من الشىء إذا كان معدوماً والفتحة ههنا موجودة وإنما نقلت من العين إلى الفاء ولا معنى للتعويض عن شىء موجود لأنه جمع بين العوض والمعوض انظر سيبويه حـ ١ صـ ٨ وانظر ابن يعيش حـ ١٠ صـ ٦١

بأفعلت[١] .

(زيادة الهمزة)

الهمزة إن وقعت غير أول كانت أصـــلا إلا فى شأمل[٢] ، وشمأل وجرائض[٣] وحطائط[٤] ، وقدائم[٥] ، . . . . . .

---

(١) فهذا يدل من كلامه على أن أصلها استطعت فلما حذفت التاء بقى على وزن أفعلت ففتحت همزته وقطعت ، انظر ابن يعيش جـ ١٠ ص ٦ والارتشاف جـ ١ ص ٤٧ والممتع جـ ١ ص ٢٢٤ . وقال المبرد فى المقتضب جـ ١ ص ٢٤٣ لأنه كان فى الأصل استطوع فلما حـــذف لالتقاء الساكنين عوضت » ، والكلام فى استطاع استطاعة والتحقيق أرماذهب اليه سيبويه صحيح وذلك أن العين لما سكنت توهنت لسكونها وتهيأت للحذف عند سكون اللام كما فى « لم يطع » حيث حذفت العين لإلتقاء الساكنين فلذلك ينبغى أن يجعل أسطاع من قبيل ما زيدت فيه السين بالنظر قبل الحذف ؛ ومن جعل أسطاع من قبيل ما السين فيه عوض فبالنظر الى الحذف .

(٢) بمعنى الشمال .

(٣) الجرائض : العظيم الضخم من الإبل أو المشفقة على ولدها ولو عملنا بالغلبة أو عدم النظير لم نحكم بزيادة الهمزة لأن الهمزة غير أول فلا تكون زيادته غالبة وفعالل موجود كعلابط لكن جرواحنا بمعـــنى جرائض وليس فى جرواض (بالكسر) همزة فيكون همز جرائض زائداً وهما من تركيب جرض بريقه أى غص به .

(٤) الحطائط : الصغير كأنه حط عن مرتبة العظيم .

(٥) القـــدائم : (بفتح القاف والدال) جمـــع قدوم مثل حلوب وحلائب

والنِّئْدلان[١] ، وضهياً[٢] ، وأجاز الزجاج أن يكون أصلا فى ضهيأ وهى بدل من الألف فى العألم والخأتم ، وتأبل ، أو أولا و بعدها حرفان فقط أو حرفان أصلان وما عداها مزيداً ، أو أربعة أصول فالأصالة ، أو محتمل أو ثلاثة أصول فالزيادة إلا فى إمعة[٣] وأيصر[٤] وأيطل فأصلية ، وكذا فى أولق[٥] خلافاً[٦] للفارسى ، إذ أجاز أن يكون زائدة ، وأما أرطى فأصلية فى لغة مأروط وزائدة فى لغة مرطى .

(زيادة الميم)

الميم إن وقعت غير أول كانت أصلا إلا فى دلامص ودمالص حذفت ألفهما : أو أثبتت ، وقمارص خلافا الأخفش[٧] والمازنى فى دلامص[*] نصاً وفى أخويه قياسا .

---

(١) النئدلان : (بكسر النون والدال وسكون الهمز) الكابوس من الندل وهو الاختلاس كأنه يندل الشخص ويأخذه بغتة والهمزة فيه زائدة لكونه بمعنى النيدلان والياء فيه زائدة لكونها مع ثلاثة أصول .

(٢) الضهيأ : التى لاتحيض فإنها تضاهى الرجال وكذلك قيل للرملة التى لاينبت والهمزة فيه زائدة وكذلك والضهياء .

(٣) الإمعة : الذى يكون مع كل أحد والعاجز الذى لا رأى له

(٤) الأيصر : الحشيش ويقال فى جمعه أياصر ويجمع على إصار وهو أيضاً الصداقة والرحم وجمعه أياصر ، والأيطل : الخاصرة

(٥) الأولق : الجنون يجوز فى وزنه أن يكون فوعل أو أفعل

(٦) نسب ابن جنى هذا الرأى إلى أبى إسحاق الزجاج ، انظر الخصائص ج١ ص٩

(٧) انظر المنصف ج ١ ص ١٥٢ ، والمتمع ج ١ ص ٢٤٦

(٨) الدلامص : الدرع البراقة اللينة وقد دلصت الدرع أى لانت

وستهم[١] وزرقم وفسحم[٢]، وضرزم[٣]، ودردم ودلقم[٤] ودقعم وخضرم، وحلكم[٥]، وخدلم وشدقم وشجمم وفى تثنيته المضمر وجمع مذكره، وفى تمسكن وتمدرع وتمولى، وتمندل وتمنطق وتمسلم، ومرحبك الله، ومسهلك، ولاتثبت مخرق وتمخرق على الصحيح(*)، وليست زائدة فى هرماس[٦] وضبارم[٧] وحلقوم وبلعوم وسرطم[٨]، وصقلم[٩]، ودخشم[١٠] وجلهمه[١١] خلافاً لبعضهم أو أولا وبعدها حرفان فقط نحو ملك،

---

(١) الستهم : بالضم : بمعنى الأستة انظر شرح الشافية جـ ٢ صـ ٢٥٢

(٢) الفسحم : بالضم : للواسع وهو من الإنفساح

(٣) الضرزم : بالكسر وهو من معنى الضرز وهو الشديد البخيل وفى اللسان قياسه أن يكون رباعياً . الدقعم : بالكسر وهو التراب وهو من الدقعاء

(٤) الدلقم : بالكسر الناقة التى تكسرت أسنانها فاندلق لسانها وسال لعابها

(٥) الحلكم : بالكسر : الشديد السواد قال ابن جنى وهو عندى من الحلكة

(٦) الهرماس : الأسد الشديد من الهرس ، قال ابن يعيش جـ ٩ صـ ١٥٤ والميم فيه زائدة عند الأصمعى لأنه من الهرس وهو الدق وهذا اشقاق صحيح الا ترى أنه يقال دون الفريسة فاندقت(*) لأن زيادة الميم فى الأفعال قليل لأن الميم من زيادات الأسماء كثيراً انظر ابن يعيش جـ ٩ صـ ١٥٤ أما تمسكن وتمدرع فهو كالمشتق من الاسم بالزيادة مثل مرحبك وسبحل وحمدك ، وانظر المصنف جـ ١ صـ ٢٣٠، صـ ١٤٥ قال: وأما قول العامة : تمحزق ألخ ونسبة إلى الشذوذ

(٧) الضبارم : بالضم كملابط الأسد والرجل الجرىء على الأعداء

(٨) السرطم : كجعفر وزبرج الطويل والبين القول فى الكلام والواسع الحلق السريع البلع .

(٩) صحتها : صلقم باللام بعد الصاد وهو قرع بعض أنيابه ببعض انظر الممتع جـ ١ صـ ٢٤٣

(١٠) الدخشم : بوزن جعفر وقنفذ الأسود والقصير

(١١) الجلهمة : بضم الجيم حافة الوادى وناحيته ويفتح والأمر العظيم

أو حرفان أصلان[١] وماعداهما مزيد نحو مالك ، أو أربعة أصول فالأصالة إلا فى الأفعال والأسماء الجارية عليها ، أو يحتمل أو ثلاثة أصول معزّى ومأجج ومهدد ومعدّ ومنجنيق ، ومنجنون مما بعده أصلان ومحتمل .

(زيادة النـــون)

النون تزاد قياساً لمضارعة وفى الانفعال وفروعه ، وفى تثنيه وجمع مذكر سالم وعلامة رفع فى الأمثلة ، ولتأكيد ، ولوقاية وتنويناً ، وفى المكسر موازن فُعلان وفِعلان ، وآخر كلمة بعد ألف زائدة قبلها أكثر من حرفين لا من باب جنجان[٢] ، وشرط بعضهم عدم التضعيف قبل الألف إذ يحتمل هى[٣] وأحد المضعفين الزيادة والأصالة عنده ، والصحيح الزيادة ، وشرط بعضهم عدم التضعيف وضم[٤] أوله إسما لنبات ، وزعم السيرافى أنها إن أدّى جعلها

---

(١) قال أبو حيان فى الإرتشاف جـ ١ ص ٤٢ فإن وقعت الميم وبعدها حرفان أو ثالث مقطوع بزيادته فأصل أو محتمل فزائدة إلا فى معزى ومعد ومأجج فأصل ، وانظر المنصف جـ ١ ص ١٢٩ ، ١٣٢ . قال أبو عثمان والميم فى معزى أصله أعجمى ولكن قد عرب وجعلت العرب ميمه من نفس الحرف فقالوا معز

(٢) انظر المنصف لابن جنى جـ ١ ص ١٣٣ : قال وكذلك إن كانت الكلمة مكررة حكمت بأن النون غير زائدة لأنه لو جاء فى كلامهم نحو جنجان وقنقان لكان قياسه أن يكون بمنزلة خضخاض ولا تجعل النون زائدة الخ وانظر الممتع جـ ١ ص ٢٥٨ ، ٢٥٩ فحملها على أوسع البابين انتشاراً أحسن لتكون من الرباعى المضعف

(٣) وذلك نحو مران (بضم الميم والراء المفتوحة المضعفة) قال ابن جنى فى المنصف جـ ١ ص ١٣٤ فأما (مران) شجر الرماح فحكى سيبويه فيه عن الخليل أن النون فيه الأصل وذهب إلى أن اشتقاقه من المرانة وهى اللين فجرى عنده مجرى حماض من الحموضة

(٤) مثل رمان بضم أوله لأن مثل هذا عنده ينبغى أن تكون نونه أصلية ويكون وزنه فعالا لأنه قد كثر فى أسماء النبات مثل حماض ، وعناب ، وثناء ، قال فى الممتع وهذا فاسد انظر الممتع جـ ١ ص ٢٥٩ — ٢٦١

أصلية لبناء موجود فالأصالة[١] أو مفقود فالزيادة فإن احتملت الكلمة اشتقاقين هى فى أحدهما أصلية وفى الاخرى زائدة ، أو كانت ثالثة ساكنة ظاهرة فى خماسى فالزيادة خلافا لابن جنى[٢] فى مثل حَزَنْزَن ، إذ هى عنده محتملة فإن كانت مدغمة فالأصالة ، وسماعا فى قِنعاس[٣] وفرناس[٤] وقُنْفخَر[٥] وعنبس ونرجس ، وعنتريس ، وحنفقيق[٦] وكنهبل وجُندبَ[٧] ،وعنصر[٨] وقنبر وكنثأو[٩] وحنطأو وسندأو وقندأو ، وذرنوح[١٠] ، ورعشن وعلجن[١١] وخلفنه[١٢] وعِرَضنه[١٣] ، وأما نون

---

(١) حكم بزيادة النون فى مثل كروان وزعفران لأن جعلها أصلية يؤدى إلى بناء مفقود ، ويحكم عليها بالأصالة إن كان البنـــاء موجوداً كدهقان وشيطان لوجود فعلال وفيعال انظر الارتشاف جـ ١ صـ ٤٥ . قال ابن جنى فى المنصف جـ١صـ١٣٥ : لأنهم قالوا تدهقن وتشيطن وليس فى كلامهم تفعلن فالنون فيه لام.

(٢) انظر المنصف جـ ١ صـ ١٣٨ قال ابن جنى : لانهـــا وقعت موقعاً تكثر فيه (لزيادة) الالف والواو والياء الزوائد ألخ

(٣) القنعاس : البعير العظيم

(٤) الفرناس : الاسد الشديد من الهرس

(٥) القنفخر : بضم القاف وفتح الفاء بينهما نون ساكنة ، الفائق فى نوعه ولم يحك فى القاموس إلا مكسور الاول كجرد حل ، وقيل الفأر الناعم الضخم الجثة على ماذكر السيرافى

(٦) الحنفقيق، الداهية أو الخفيفة من النساء والنون فيه زائدة لانه من خفق يخفق

(٧) الجندب ، ضرب من الجراد

(٨) العنصر : الأصل ، القنبر : نوع من العصافير

٩) الكنثأو . الرجل الوافر اللحية

(١٠) الذرنوح . (بضم الذال وسكون الراء بعـــدها نون) دويبة حمراء منقطة بسواد تطير وهى من السموم كما فى القاموس

(١١) العلجن . المناقة المكتنزة اللحم (١٢) الخلفنة . الخلاف

(١٣) العرضنة . مشية فى اعتراض أى أخذ عرض الطريق من النشاط

خنزير فأصلية وكذا ضيفن وفاقا لابى زيد، ونبراس[١] ونفرجه[٢] خلافا لابن جنى .

(زيادة التـــاء)

التاء : تزاد قياساً لمطاوعة فى التفاعل والإفعال والاستفعال وفى أنت وفروعها ، وللتأنيث ساكنة ومتحركة وفى تلأن[٣] وفى تحين[٤] على أحد القولين، وسماعا فى تألب[٥] وتدرأ[٦] وتُرتُب[٧] وتجفاف[٨] وتعضوض[٩] وتمثال ، وتبيان وتلقـاء وتضراب[١٠] وتهواء وتمساح وتمراد وتقواله ،

---

(١) النبراس : للصباح والفتيـلة أبدا فى غالب الأمر من قطن انظر سر الصناعة ج ١ ص ١٨٨ وهو مشتق من البرس بكسر الباء وهو القطن

(٢) النفراجة والنفرجة : بكسر النون للشدة من الرجال الضعيف الجبان

(٣) انظر الخزانة قال الشاعر جميل بثينة

نولى قبل نأى دارى جمانا وصلينـا كما زعمت تلآنا

(٤) وقال الآخر .

العاطفون تحين ما من عاطف والمطعمون زمان أين المطعم

(٥) التدرأ : بضم التاء وفتح الراء : العدة والقوة يقال سلطان ذو تدرأ

(٦) الترتب بضم التاء الأولى وجواز ضم الثانية مع فتحها : الشىء المقيم الثابت

(٧) التألب : ألب الحمار أتنه (من بابى نصر ينصر وضرب) طردها طرداً شديدا

(٨) التجفاف : بالكسر : ما جلل به الفرس من سلاح وآلة تقيه الجراح

(٩) التعضوض : تمر أسود (بفتح التاء) حلو واحدته بالهاء

(*) ولم يجىء تفعال بكسر التاء إلا ستة عشر إسمـــا ، إثنان بمعنى المصدر وهما التبيان والتلقاء .

(١٠) تضراب : ناقة تضراب بفتح التاء كضارب هى التى ضربت فلم يدر ألاقح هى أم غير لاقح . . قاله اللحيانى ولم أجده فى كتب اللغة بكسر التاء ، والتقواله : رجل تقواله : كثير القول

وترنموت[١] وعنكبوت وتتفل[٢] وتضم تأوه ، وتنبال[٣] وسنبته[٤] ورغبوت ورهبوت وطاعوت ورحموت وملكوت وجبروت ورغبوتا ورحموتا ورهبوتا وعفريت[٥] وعزويت لا فى الثلبوت خلافا لابن جنى .

زيادة الألف

الألف لا يكون إلا منقلبة عن ياء أو واو إلا فى نحو ماء ولاء فأصل. ثم الألف والواو والياء إن كان مع واحد منها حرفان فقط أو حرفان أصلان. وما عداها مزيدا ، ومحتمل ميم أو همزه أول ، أو نون ساكنة ثالثة فى خماسى مع الألف فالألف منقلبة عن أصل ، والياء والواو أصلان والميم والهمزة والنون زوائد ، ولا يحكم على الياء والواو بالزيادة وعلى الميم والهمزة بالأصالة إلا بدليل نحو أيصر وأولق أو غير ذلك من الزوائد فهو أصل وهن زوائد إلا إن بان خلاف ذلك نحو معزى وضهياء[٦] ويأجج وعزويت[٧] وأما قطوطى[٨] وشجوجى[٩] وذلولى[١٠] فيحتمل فعوعلا وفعلالا وهو

---

(١) ترنموب : ترنم القوس عند النزع قال الشاعر :

شريانة ترزم من عنتوتها تجاوب القوس بترنموتها

(٢) التتفل : بفتح التاء الأولى وسكون الثانية وفيه لغات أخرى : الثعلب وقيل ولده.

(٣) التنبال القصير الصغير (٤) السنبته حين من الدهر يقال مضى سنبٌ من الدهر

(٥) انظر المصنف لابن جنى حـ ١ ص ١٣٩ تحقيق السقا والثلبوت : واد بين طىء وذبيان : قال ابن جنى : وقياس التاء فيه أن تكون أصلية لأنها فى موضع السين من قربوس فإن قلت أحمله على باب جبروت وملكوت إلخ وما أشبه ذلك لكثرته ! فهو قول وليس بالقوى .

(٦) الضهيا : التى لا تحيض فإنها تضاهى الرجال ، وهمزته زائدة لقولهم بالألف

(٧) العزويت : القصير (٨) القطوطى : المتبختر

(٩) الشجوجى : الرجل المفرط الطول .

(١٠) الذلولى : بفتح الذال : الحسن الخلق الدميثه

ظاهر كلام سيبويه(*) خلافا لمن خصّ قطوطى وذلولى بفعوعل . أو ثلاثة أصول فهن زوائد إلا فى مضعف بنات الأربعة ، أو فيما شذ نحو يستعور ، وورنتل ، وزعم الأخفش أن ياء شيراز أصل بدل من واو .

ما يزاد من الحروف فى التضعيف

التضعيف إن كان من باب إدغام المتقاربين فيمكن زيادة أحد الحرفين بالأصالة إلا إن دل دليل على غير ذلك ، أو من إدغام المثلين كان زائداً إلا إن قام دليل على خلافه نحو أمّحى ، فأما همرّش(١) فمن إدغام المثلين وهو ملحق بجحمرش وتصغيره هميرش وتكسيره همارش خلافا للأخفش فكلها أصول عنده وأصله هنمرش بمنزلة جحمرش وتصغيره هنيمر وتكسيره هنامر(٢) .

(*) قال الشاعر : ومعزىً هدبا يعلو قران الأرص سودانا

فهو ملحق بدرهم والألف فيه أصلية وليست للتانيث بدليل تنوينها انظر شرح المفصل لابن يعيش حـ ٩ ص ١٤٧ وهذا أحد الآراء فيها والثانى أن الألف فيها للتأنيث ؛ وانظر سيبويه حـ ٣ ص ٢١١ تحقيق هارون ، حـ ٣ ص ٣٥٢

قال الرضى : قال سيبويه جاء منه قطوطى إذا أبطأ فى مشيه : شرح الشافيه حـ ١ ص ٥٢٣ قلت : ولم أقف على مانسبه الرضى إلى سيبويه فى كتابه وانظر الكتاب حـ ٢ ص ٢٤١ وما بعدها ، حـ ٢ ص ٣٢٩ ص ٣٤٥ الطبعة الأميرية حـ ٤ ص ٣٢٩ طبعة هارون ، وانظر الممتع حـ ١ ص ٢٨٣ ، ٢٨٤

(١) الهمرش : العجوز الكبيرة ، والناقة الغزيرة

(٢) قال ابن عصفور وهذا الذى ذهب إليه فاسد لأنه مبنى على أن هذه البنية لم تلحقها زيادة للإلحاق فى موضع ، وقد وجد هذا الذى أنكر قالوا جرو نخورش أى إذا كبر خرش ألا ترى أن الواو زائدة وأن الإسم ملحق بجحمرش فإذا تقرر أن هذه البنية قد لحقها الزوائد للإلحاق وجب القضاء على إدغام (همرش) بأنه من قبيل إدغام المثلين وانظر الممتع حـ ١ ص ٢٩٧ ، ٢٩٨

ثم المثـــلان فى التضعيف إن كانت الكلمة ثلاثية فأصلان أو رباعية والمضاعف بين الفاء واللام ، أو فى الطرف بعد العين فأحدهما زائد ، أوغير ذلك فكل منهما أصل ، أو خماسية والمضعف واحـد مفصول بينهما فاصل فكل منهما أصل ، أو مزيداً أوغيرمفصول فأحدهما زائد ، أو أزيد فكل منهما زائد ، واختلف فى الزائد من المضعفين[1] فذهب يونس أنه الثانى ، وقال الفارسى هو الصحيح ، ومذهب الخليـل أنه الأول وهو الصحيح ، وقال سيبويه كلا القولين صحيح[2] .

باب التمثيـــــل

ومذهب التمثيل تقابل الأصول بالفاء والعين واللام على الترتيب ، فإن لم تَفْـنَ الأصول كررت اللام حتى تفنى ، والزوائد إن لم تتـكرر من لفظ الأصل بقيت فى المثال ، أو تـكررت وزنتها بالحروف والموزون به الأصل ، وزعم الـكوفيون أن نهاية الأصول ثلاثة فما زاد من رباعى أو خماسى فزائد ، وذهب الـكسائى إلى أن الزائد فى الرباعى ما قبل الآخر ، واختلفوا فمنهم من يزن وتبقى الزوائد فى المثال .

الإبدال

حروف البدل : أجُـد طُـويَـتْ منهلا .

---

(١) مثل : عدبس

(٢) انظر سيبويه حـ٤ ص٣٢٩ تحقيق عبدالسلام هارون والممتع حـ١ص٣٠٤ قال ابن عصفور وهذا القدر الذى احتج به الخليل ويونس لا حجة لهما فيه لأنه ليس فيه أكثر من التأنيس بالإتيان بالنظير وليس فيه دليل قاطع ، وانظر شرح الشافية حـ٢ص٣٦٦ إلا أن ابن عصفور فى النهاية يقول والصحيح عنـدى ما ذهب إليه الخليل . (وأيد الفارسى ما ذهب إليه يونس) .

فالهمزة تبدل على غير قياس من ألف قبل ساكن[١] أو غير ساكن فتحرك أو متحرك فتسكن إلا إن كانت الألف فى نية حركة فتحرك الهمزة بتلك الحركة ، وقياساً من ألف فى الوقف ومن ألف تأنيث فى نحو حمراء ، ومن ألف زائدة بعد ألف جمع محركة بالكسر[٢] ، ومن ألف منقلبة عن[٣] واو أو ياء عينين فى إسم فاعل معتل عين فعله ، ومن واو وياء طرفين بعد ألف زائدة فى كلمة لم تبن على هاء تأنيث ، ولا زيادتى تثنية فإن بنيت فلا إبدال[٤] ، وربما أبدلت منهما بعد ألف غير زائدة فى النسب ، وتبدل ألفا من واو ، ثم الواو إن كانت ساكنة فلاتهمز[٥] إلا فى الضرورة بشرط انضمام ماقبلها ، أو متحركة

---

(١) مثل دأبة وشأبة فى دابة وشابة ومن ذلك ابياض وادهأم يريدون أبياض وادهام وعن أبى زيد سمعت عمرو بن عبيد يقرأ : (فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جأن) فظننته قد لحن حتى سمعت العرب تقول دأبة وشأبة .

وحكى اللحيانى عنهم (بأز) ، ومثله قول الشاعر :

يادار مى بدكاديك البرق صبرا فقد هيجت شوق المشتئق

يريد المشتاق

(٢) كصحائف ورسائل (٣) قائل وبائع (٤) كهداية

(٥) كما فى قول الشاعر : أحب المؤقدين إلى مؤسى قال ابن جنى فى سر الصناعة ج ١ ص ٩٠ ووجه ذلك أن الواو وإن كانت ساكنة فإنها قد جاورت ضمة الميم ، فصارت الضمة كأنها فيها ، فمن حيث همزت الواو فى أقتت وأجوه وأعد لانضمامها كذلك جاز همز الواو فى الموقدين وموسي على ما قدمناه من أن الساكن إذا جاور المتحرك صارت حركته كأنها فيه ويزيد ذلك عندك وضوحا ، أن من العرب من يقول فى الوقف : هذا عمر ، (بضم الميم) وبكر (بضم الكاف) ومررت بعمر (بكسر الميم) وبكر (بكسر الكاف) فينقل حركة الراء إلى ما قبلها وإنما جاز ذلك لأنه اذا حرك ما قبل الراء فكأن الراء متحركة ، ثم يستدل على جواز القراءة : ألم نشرح لك صدرك بفتح الحاء ، وقول الشاعر :

أيوم لم يقدر أم يوم قدر (بفتح الراء من يقدر) بناء على هذا التوجيه من الإتباع .

أولا مضافاً إليها أخرى فتبدل وجوبا نحو أواصل وأوَل أو وحدها مضمومة فجوازاً قياسا ، أو مكسورة فكذلك عند ا وسماعا عند المازنى ، أو مفتوحة فحيث سمع ، أو غير أول مضمومة فجوازاً إن لزمت الضمة ، ولم يمكن التخفيف بالإسكان ، وشرط ابن جني تأصل الواو ، أو مفتوحة فلا إبدال ، أو مكسورة أو واقعة موقع مكسور بعد ألف جمع مثناه وقبلها ياء أو واو فيجب قلبها إن وليت الطرف ما لم تصح الواو فى المفرد فى موضع ينبغى اعتلالها فيه ، أو يكون فى نية أن لا تلى الطرف فتفتح ، وإن لم تله لم تهمز أصلا ، أو ليستا قبلها الواو فى المفرد زائدة للمد فتقلب[1] ، أو غير زائدة للمد لم تهمز أصلا إلا حيث سمع فأما مصائب فقياسه مصاوب وهمزوا تشبيها بصحائف عند سيبويه[2] وشذوذا عند الزجاج وقوله أقيس ، أولا بعدها أو بعدها فى غير ما ذكر لم تهمز إلا بعد ألف زائدة فى مفرد مماثل الجمع المتناهى وزناً وتقدمها ياء أو واو فكالمتناهى عند سيبويه وهو القياس ، ومذهب الزجاج أنه لا يجوز الإبدال .

إبدال الهمزة من اليـــاء

وتبدل أيضا من ياء بعد ألف جمع مثناه زيدت فى مفرده لمدّ ، وإن لم تزد فيه له فبشرط أن تلى الطرف لفظاً أو نية ، وأن تلى ألف الجمع أو ياء أو واوٌ ، وزعم أبو الحسن أنه لا يحق قلب الواو همزة إلا إذا اكتنف ألف الجمع واوان ، فإن اكتنفها ياءان ، أو ياء وواو فلا يجوز عنده قلب حرف العلة الذى بعد الألف ، وتبدل بغير اطراد من ياء : أدىٌ[3]

---

(١) كما فى عجوز وعجائز ، قسورة وقساور

(٢) انظر سيبويه جـ٤ ص ٣٥٦ تحقيق عبد السلام هارون

(٣) من قولهم : قطع الله أديه يريدون يديه

وألل[١] ، ورئبال وشئمة وضئزى .

إبدال الهمزة من الهاء والعين

ومن هاء ماء وأمواء ، وآل وأل[٢] لاستفهام ومن عين أباب .

الجيم : باطراد تبدل من ياء مشددة وسماعا[٣] من ياء مخففة .

الدال : باطراد تبدل من فاء افتعال وفروعه[٤] ، والفاء زاى وسماعا ، والفاء جيم ، وباطراد منها ، والفاء ذال ولا تدغم فأما ادكر ، وادّان فإبدال إدغام وسماعا من تاء دَوْلج وذال ذكر[٥] .

---

(١) وقالوا : فى أسنانه ألل أى يلل وهو قصر الأسنان وقالوا : الشئمة وهى الخليقة .

وروى أبو عبيدة أن العرب تقول : أل فعلت ! يريدون هل فعلت ! وقول الشاعر أنشده الأصمعى .

أباب بحر ضاحك زهوق : فالمراد عباب فأبدل الهمزة من العين لقرب مخرجيهما ، وقيل الهمزة أصل وليست بدلا .

(٢) كقولهم : خالى عويف وأبو علج المطعمان اللحم بالعشج

يريد أبو على وبالعشى

(٣) كما فى قول الراجز : لاهم إن كنت قبلت حجبح فلا يزال شاحج يأتيك بج

يريد حجتى ، وبى بياء مخففة

انظر سر الصناعة حـ ١ ص ١٩٣ ، ١٩٤

(٤) مثل ازدجر وازدهى أو تدغم كازجر انظر سر الصناعة جـ ١ ص ٢٠٠ وازدهاف إلخ . والسماعى بعد الجيم كما فى قولهم : اجدمعوا بدلا من اجتمعوا واجدر فى اجتر .

قال أبو حيان فى الارتشاف : ولا يقاس عليه ، ونسبه ابن جنى إلى بعض اللغات ومن إبدال تاء الافتعال دالا والفاء ذال إذ دكر فى إذ تكر فيظهران أو تدغم الذال فى الدال كادكر ، تولج أصله وولج فأبدلت الواو تاء ثم التاء دالا

(٥) ذكر بكسر ففتح جمع ذكر فقالوا : دكر (بالدال) المهملة انظر المنتخب جـ ١ صـ ٣٥٨

الطاء : باطراد تبدل وجوبا من فاء افتعال وفروعه والفاء مطبق[1] وسماعا من تاء الضمير[2] بعد صاد أو طاء.

الواو : تبدل باطراد من همزة مفتوحة أو ساكنة بعد ضمة ولا يلزم أو كانت قبل ألف جمع متناه اكتنفها همزتان ، ولزوما بعد ألف زائدة من همزة تأنيث فى نسب وتثنيته وجمع بألف وتاء ، وبلا لزوم من همزة مبدلة من أصل أو ملحق به وقل ذلك من همزة أصلية ، وبغير اطراد فى واخيت وبلا لزوم بعد واو زائدة للمد ، ويقل ذلك إن لم تزد للمد فإن انضم إلى الهمزة ثانية ساكنة لزم إبدالها واوا إن انضمت الاولى ، أو مضمومة أو مفتوحة فتبدل واوا خلافا للمازنى فى المفتوحة تلى فتحته فتبدلها ياء.

الياء : تبدل من سين سادس وخامس بلا لزوم وضرورة من ياء ديباج وتبدل من الباء الثانية فى « ولا وربّك[3] » ، قالوا : « لا وربيك[4] » ولزوما من راء قيراط وشيراز وتسرّيت ، ومن النون لزوماً فى دينار ،

---

(١) حروف الإطباق : الصاد ، الضاد ، الطاء ، والظاء تقول اصطبر ، اضطرب ، اطرد ، اظهر

(٢) من ذلك قول الشاعر :

وفى كل حى قد حبط بنعمة ... فحق لشأس من نداك ذنوب

فإنه أراد حبطت ولكنه شبه تاء الضمير بتاء افتعل مثل قولهم فصط برجلى ؛ انظر سر الصناعه حـ ١ ص ٢٢٦ ، ونسبه أبو حيان إلى بعض بنى تميم انظر الارتشاف حـ ١ ص ٨٩

(٣) مثل جؤن تصيرجون (بضم ففتح ، وبؤس تقول فيها « بوس ») وكما فى ذوائب جمع ذؤابة .

(٤) سورة النساء الآية (٦٥)

(٥) انظر شرح الشافية حـ ٣ ص ٢٠ واللسان (أرب) حكى ذلك أحمد بن يحيى وانظر الممتع حـ ١ ص ٢٧٠

ومن نون ظربان وإنسان بعد ألف الجمع ، ونون تظنيت ، ونون تسنى ، وبلا لزوم من نون إنسان الأولى قالوا: إنسان ، وفى الجمع أياسين وبلا لزوم من صاد قصّيت ، ومن الضاد فى تقضى البازى[1] وفى تقضيت ومن لام أمليت ، وبلا لزوم من ميم يامى فى شعر[2] وميم تُمكُّثوا[3] ، والميم الأولى فى أما ، ودعاس ، ومن دال تصدية خلافا لأبى جعفر الرستمى ؛ ومن العين فى ضفادى ، وتلعّيت ومن الكاف فى مكاكى ، ومن التاء فى فايتصلت ، ومن الثاء فى ثالث قالوا ثالِى ، ومن الجيم فى دياجى ، ومن الهاء فى دهديت وصهصيت ، وباطرادمن همزة ساكنة تلى كسرة ولا يلزم إلا إن كان المكسور أخرى[4] ، وبلا لزوم[5] بعد كسرة منها مفتوحة ولدى عند الأخفش[6] مضمومة، وبعد ياء للمد فى فعيل[7] أو ياء تحقير بلا لزوم ، والهمزتان إن التقتا وانكسرت الثانية قلبت ياء لزوماً ، وتبدل ياء من همزة طرف بعد ألف زائدة فى تثنية عند بعض بنى فزارة[8] ، وبغير اطراد فى

---

(١) قال الشاعر :

إذا الكرام ابتدروا الباع بدر تقضى البازى إذا البازى كسر

فاصله تقضض .

(٢) قال الشاعر :

نزور امرءاً أما الإله فيتقى وأما بفعل الصالحين فيأتمى

فاصله يأتمم .

(٣) أصله تكيموا أبدلت ياء وانحذفت : انظر الارتشاف حـ ١ ص ٧٨ ، والممتع حـ ١ ص ٣٧٥ وقال أبو الفتح ابن جنى يحتمل أن يكون من كميت الشيء إذا سترته ومنه الكمى

(٤) نحو: إيمان وإيتاء فى مصدر آمن، وآتى هذا فى اللازم وغير اللازم مثل ذيب فى ذئب

(٥) نحو أريد أن أقريك

(٦) نحو هو يقريك فى يقرئك (٧) مثل خطيئة وخطية ، وتحقير أفؤس أفيس

(٨) فيقولون فى تثنية « كساء » ورداء : كسايان ، ورديان حكى ذلك أبو زيد عنهم وانظر الممتع حـ ١ ص ٣٨٠

قرأت وتوضأت ، وبديت ، وفى واجيء[١] وهاديء ، ومن همزة أعصر[٢] قالوا : يعصرُ.

التاء : أبدلت من الواو بلاقياس فى تجاه وتراب ، وتقيّة[٣] ، وتقوى وتقاه ، وتوراه[٤] عندنا وتولج[٥] خلافا للبغداديين ، وتخمة وتكأة وتكلة[٦] ويتقور ، وأتلج وأتكأه وما تصرف منها ، ومن واو القسم والتليد والتلاد[٧] ، وتترى وأخت وبنت وهنت وكلتا .

وباطراد من الواو فى افتعل وماتصرف منه وفى ثلثين وكيت وكيت وذيت وذيت ، ومن سين ست والناس وأكياس وطس ، وصاد لص ولصوص ، وطاء فسطاط الأولى واستاع يستيع ، ومن دال دريوت .

الميم : أبدلت من الواو فى قم ، ومن النون فى البنان[٨]

---

(١) قال الشاعر :

وكنت أذل من وتد بقاع ... يشجج رأسه بالفهر واجى

(٢) اسم رجل وهو منبه بن سعد بن قيس عيلان

(٣) فعيلة من وقيت

(٤) فوعلة من ورى الزند وأصلها وورية

(٥) تولج فوعل من ولج يلج أما عند البغداديين فوزنه تفعل قال ابن جنى وحملها على فوعل أوجه لكثرة فوعل فى الكلام وقلة تفعل انظر سر الصناعة ج ١ ص ١٦٢

(٦) رجل تكله أى وكله وهو فعله (بضم الأول وفتح الثانى) من وكل يكل

(٧) من ولد

(٨) قال الشاعر :

يا هال ذات النطق التمتام ... وكفك المخضب البنام

يريد المخضب البنام فأبدل النون ميما

وطان[١] وباطراد من نون ساكنة عند الباء فى نحو عنبر ، ومن باء[٢] بخر وراتب[٣] ، وكشب وتَعْب .

النون : أبدلت من اللام فى لعل ومن همزة صنعاء وبهراء فى النسب والصحيح أن النون ليست بدلا[٤] من همزة فعلان مذكر فعلى .

الهاء : أبدلت من همزة إياك بفتح أو بكسر ، وعند طىء من همزة (أما) وإن[٥] وتبدل من همزة إن مع اللام[٦] لزوما ، ومنها فى طه فى قراءة من سكن الهاء ، وفى أيا فى النداء ، ومن همزة أثرت وأرحت وأزقت وأردت وما تصرف منها ، ومن همزة الاستفهام ، ومن ألف هنا ومن ياء هاذى وصلا ووقفا ، ومن الياء فى تصغير هنة ، ومن الواو فى هناه[٧] ، وليست للوقف خلافا لأبى زيد .

---

(١) يقال : طامه على الخير وطانه أى جبله عليه حكاه ابن السكيت عن الأحمر والميم فيه بدل من النون لأنه من الطينة وهى الحلة والجبلة انظر ابن يعيش حـ ١٠ ص ٣٥

(٢) قالوا : بنات بخر وبنات بخر حكى ذلك الأصمعى وهى سحائب بيض تأتى قبل الصيف وقال ابن السراج مأخوذ من البخر

(٣) تقول : لا زالت راتعاً على هذا الأمر أى راتبا أى ثابتاً ، وقال الشاعر :

فبادرت شاتها عجلى مثابرة حتى استقت دون مجنى جيدها نغما

(أراد تغبا)

(٤) انظر للمتع حـ ١ ص ٣٩٦

(٥) قالوا : هما والله لقد كان كذا يريدون أما والله

وقالوا : هن فعلت فعلت يريدون إن

(٦) وقال محمد بن مسلمة :

ألا يا سنا برق على قلل الحمى لهنك من برق على كريم

(٧) قال ابن يعيش حـ ١ ص ٤٣ وأما قول امرىء القيس :

وقد رابنى قولها يا هنا ة ويحنك ألحقت شرا بشر =

اللام : أبدلت من ضاد اضطجع ، ومن نون أصيلان قالوا الطجع وأصيلال[1]

الألف : أبدلت باطراد من همزة ساكنة بعد فتحة[2] ويلزم قلبها ألفاً إن كان مفتوح همزة ، وبلا قياس[3] منها مفتوحة بعد فتحة ، ومنها مفتوحة[4] ساكناً ما قبلها إن أمكن نقل الحركة إليه ، ومن نون خفيفة في وقف على منصوب منون غير مقصور . فأما المقصور في الوقف فسيبويه[5] كالكسائي رفعاً وجراً ، وكالمازني نصباً ، ومن نون توكيد خفيفة ؛ ونون إذن .

= فهو مما اختص به النداء وقد اختلف الناس في هائه الأخيرة والجيد أن الهاء بدل من الواو التي هي لام الكلمة في هنوك ، وصاحب هذا الكتاب يشير إلى أن الواو لما وقعت طرفا بعد ألف زائدة قلبت ألفاً والهاء بدل من تلك الألف . . وذهب أبو زيد إلى أن الهاء لحقت بعد الألف للوقف لخفاء الألف كما لحقت في الندبة من نحو وازيداه

(١) قال الشاعر : (مال إلى أرطاة حقف فالطجع) والمراد اضطجع
وقال الآخر :

وقفت فيها أصيلا لا أسائلها ... عيت جوابا وما بالربع من أحد

والمراد أصيلانا تصغير أصيل على غير قياس ، وإنما أبدلوا اللام من النون

(٢) كما في راس والأصل رأس ، وكاس في كأس ويلزم قلبها ألفاً في آدم وآمن

(٣) قال الشاعر :

إذا ملا بطنه ألبانها حلبا ... باتت تغنيه وضري ذات أجراس

يريد (ملأ) فأبدل من الهمزة ألفاً

(٤) كقولهم : المراة في المرأة

(٥) انظر سيبويه حـ ٤ ص ١٨٧ — ٨٨ تحقيق هارون
والارتشاف حـ ١ ص ٢٦٤، ٢٤٥ تحقيق الدكتور مصطفى النماس قال : والمشهور النون يوقف عليه بالألف وفيه مذاهب :

مالم يذكره سيبويه من حروف الإبدال

وزيد فى الإبدال إبدال السين من شين الشده ومشدوه والصاد من سين بعدها قاف أو خاء ، أو طاء أو غين .

والشين من كاف مؤنث . وجيم مدمج وسين جعسوس(١) والزاى من صاد بعد قاف أو دال فى لغة كلب .

= أحدها : أن الألف بدل من التنوين واستصحب حذف الألف المنقلبة وصلا ووقفاً وهو مذهب أبى الحسن والفراء والمازنى وأبى على فى التذكرة .

والثانى : أنها الألف المنقلبة لما حذف التنوين عادت مطلقا وهو مروى عن أبو جعفر الباذش

والثالث : اعتباره بالصحيح فالألف فى النصب بدل من التنوين وفى الرفع والجر هى بدل من لام الفعل وذهب إليه أبو على فى أحد قوليه ونسبه أكثر الناس إلى سيبويه ومعظم النحويين وانظر شرح الشافيه حـ ٢ ص ٢٨٢ ، ٢٨٣ .

قال : واستدل السيرافى على كون الألف لام الكلمة فى الأحوال بمجيئها رويا فى النصب قال :

وراب ضيف طرق الحى سرى صادف زادا وحديثاً ما اشتهى

إن الحديث جانب من القرى

والاستشهاد بما ذكره الرضى على أن الألف من المقصور لام الكلمة فى الأحوال كلها ، لأنها وقعت رويا وليست مبدلة من التنوين فى الوقف لأنها لو كانت كذلك ووقعت رويا لجاز أن تقع الألف المبدله من التنوين فى الاسم المنصوب فى الروى أيضا وكان يقع مثل رأيت زيداً مع مثل رأيت الفتى فى قصيدة واحدة وهو مما لا يقول به أحد

(١) الجعسوس الصغير الذليل

والعين فى لغة تميم من همزة أنّ ، وأنْ ، ومُسْؤْتل(١) .

والفاء من ثاء ثم وجدث ، والكاف من تاء ضمير المخاطب .

باب القلب والحذف والنقل

إنما يكون بالمراد فى حروف العلة فإن جاء حذف أو قلب فى غيرها أو فيها ولم يتضمنه هذا الباب فيحفظ وحروف العلة الواو والياء والألف ، فيكون أصولا وزوائد فالأصول سبق أن الألف لا تكون أصلا بنفسها بل منقلبة من ياء أو واو فنقول إن وقعت الواو فى فعل على فَعَل حذفت فى مضارعه مطلقا ، والتزم فيه يفعِل ، وفتح مثل يضع وشذ يجدُ إلا إن بنى للمفعول فلا يحذف ، وفى مصدره موازن فِعْله لا فعْل(٢) وهما الغالب فيه ، أو على فَعِل فيثبت فى مضارعه وقياسه يفعَل ومنهم من(٣) يقلبها ألفاً ومنهم من يبدلها ياء ، ويقر حرف المضارعة مفتوحا ومنهم من يكسره إلا المضاعف فلا تغير الواو فيه ، وشذ من مضارعه شىء فجاء على يفعِل فحذفت الواو وهو : يرث ويرى ، ويفق ويمق ويثق ، وينم ويعم ويحر ويغر ويسع ويطأ وفتح هذان لحرف الحلق ، أو على فعُل متأبت فى مضارعه ، أو على غير ذلك ، أو فى اسم فلا تقلب ولا تحذف إلا ساكنة بعد كسرة فتقلب(٤) ياء ، أو بعد ضمة فى مضارع افتعل فألفاً ، فإن وقعت

---

(١) أبدلت العين من الهمزة فى مؤتل فى قول طفيل الغنوى :

فنحن منعنا يوم حرس نساءكم غداة دعانا عامر غير معتلى

يريد غير مؤتلى

(٢) تقول من وعد يعد والمصدر : عدة لا وعداً فالثانى قليل

(٣) قالوا وجل يوجل وياجل ويجل

(٤) كما فى ميزان ، ومتقاد

الياء فلا تقلب إلا ساكنة بعد ضمة فواوا ، أو بعد فتحة فى مضارع افتعل فألفاً ، وشذ حذفها فى يَبِسَ ويئسُ مضارع يبس ويئس ، والمصدر جاء على فعْـل .

المعتـل العـين

وفُعال وفعول ، وإذ وقعتا عينين فى كلمة ثلاثية ، وكانت فعلا مبنياً للفاعل كان على فَعَـل ، وفَـعِـل ، وزاد الواوى فَعُـل ، واعتلتا فى جميع ذلك بالألف إذا أسندت إلى ظاهر ، أو ضمير غيبة وشذ كاد وزال فأعلا بنقل حركة الكسرة من العين إلى الفاء كما لو أسند إلى ضمير متكلم أو مخاطب فإن أسندت إلى ذلك والفعل على فَعِـل أو فَعُـل نقلت حركة العين إلى الفاء ، وحذفت العين إلا فى غير المتصرف فلا نقل ، أو فَعَـل واويا حُـوّل إلى فَعُـل أو يائياً وإلى فَعِـل ونقلت الحركة إلى الفاء ، ومضارع فَعُـل من ذلك يفعُـل على قياس الصحيح ، ومضارع فَعِـل على يفعَـل وشذ : مِتّ تموت ودمت تدوم ، ويمكن أن يكون من تداخل اللغات ، ومضارع فَعَـل يائياً على يفعِـل ، وواويا على يفعُـل إلا طاح يطيح وتاه يتيه فيمن قال : « ما أطوحه[1] وأتوهه » ، واسم الفاعل من فَعَـل فاعل وسبق من أى شىء أبدلت الهمزة فى باب البدل .

ومن فَعُـل فعيل على قياس الصحيح ، ومن فعِـل إن جاء على فاعل فتبدل الهمزة من العين ، وذكر فى البدل ، أو على فعل فتنقلب حرف العلة ألفاً كما فى فُـعِل[2] بالفعل ، فإن بنى الفعل للمفعول صُيّر إلى فُعِـل فيستثقل الكسرة فى الواو والياء فمنهم من يحذفها فيسكن الواو ويسكن الياء فتصير ساكنة بعد ضمة فتنقلب واوا ومنهم من ينقل الكسرة

---

(١) أى شذ طاح يطيح وتاه يتيه على لغة من قال ما أطوحه وما أتوهه وقال الخليل هى فعل يفعل انظر المنصف حـ ١ ص ٢٦٢ ، والممتع حـ ٢ ص ٤٤٤

(٢) انظر المنصف جـ ١ ص ٣٣٣

من العين إلى الفاء وينقل من الواو فيصير ساكنة بعد كسرة فتنقلب ياء ، ومنهم من إذا نقل أتم فاء الضم بأن تضم شفتيك ولا تلفظ بشيء من الضمة ، ولو لفظت بشيء منها لكان روما ولا يضبط إلا بالمشافهة هذا ما عليه المحققون(١) من النحويين ، وأما بعضهم وكافة القراء فيجعلون الكسرة بين الضمة والكسرة هذا ما لم يسند إلى ضمير متكلم أو مخاطب ، فإن أسند فمن أخلص الضم أخلص ، ومن أشم أشم ، ومن أخلص الكسر أشم ، وقل أن يخلص الكسر ، فإن بنى منه المضارع ضم أوله وفتح ما قبل آخره ثم يعل فينقل فتحة العين إلى الفاء ، وتقلب الواو والياء ألفاً .

واسم المفعول على مفعول على قياس الصحيح ، ويعل فتنقل حركة العين إلى الساكن فيلتقي ساكنان واو مفعول والعين فيحذف واو مفعول وتقلب في اليائي الضمة التي قبل العين كسرة لتصح الياء ولا تقلب واو مفعول ياء إلا أن تدغم ، أو شاذا قالوا مشيب ومنيل ، ومميت ، ومريح في مشوب ومنول ومموت ومروح هذا مذهب الخليل وسيبويه(٢) ، وأما أبو الحسن(٣) فينقل الحركة من العين إلى الفاء فيلتقي ساكنان فتحذف العين بعد قلب الضمة كسرة في ذوات الياء ، وتقول في ذوات الواو مقول وفي ذوات الياء تتبع الواو ساكنة بعد كسرة فينقلب الواو ياء ، وثمرة الخلاف تظهر في تخفيف مسوء(٤)

---

(١) انظر الممتع حـ ٢ ص ٤٥٣

(٢) انظر سيبويه حـ ٤ ص ١٢٥ ، ١٢٧ ، والممتع حـ ٢ ص ٤٥٨

(٣) انظر المنصف حـ ١ ص ٢٨٧ ، ٢٨٨ والمقتضب ص ٢ وأمالي ابن الشجري حـ ١ ص ٢٠٥

(٤) قال أبو الفتح في كتابه (القد) سألني أبو علي عن تخفيف سوء فقلت أما على قول أبي الحسن فأقول : رأيت (مسواً) لأنها عنده واو مفعول ، وأما على مذهب سيبويه فأقول : (مسوا) بتحريك الواو لأنها عنده العين فقال لي أبو علي كذلك هو إلا أن تقول : إنهم حملوا الماضي على المضارع ؛ وإذا كانت العرب قد حملت المضارع في الإعلال على الماضي مع أن الأكثر على أن المضارع ، فالأجرى أن يحمل الماضي على المضارع في ثبات الواو ؛ انظر الممتع حـ ٢ ص ٤٦٠

والإتمام فى مفعول من ذوات الياء لغة تميم، والإعلال أفصح ، ولا يجوز الإتمام فى ذوات الواو إلا فيما سمع وهو : مدووف ، ومقوود[1] ومصووون ومقوول .

وأجاز المبرد[2] الإتمام فى ذوات الواو ، وإن وقعتا عينين فى إسم ثلاثى على وزن (فَعَل) أعل فقلبت الواو ، والياء ألفاً كما أعل الفعل ، حتى لو بنى إسم على فَعُل من البيع والقول لقيل باع وقال ، أو جاء على وزن فَعُل لقلب حرف العلة ألفاً وإن لم يحفظ من كلامهم شىء من ذلك إلا مصدر الفعل لا يعتل فيصح كما يصح فى الفعل ، أو ما جاء شاذاً كالقَوَد والحوكة وحَوِلٌ وَرَوِعٌ ، أو على غير وزن فعل فلا يعتل حتى لو بنيت من البيع والقول نحو إبل لقلت بِيعٌ ، وقِولٌ إلا إن كان الإسم على فُعُل من الواو فإنه يخالف الصحيح فى التزام إسكان عينه إلا فى الضرورة[3] ، ويجوز ذلك فى الصحيح ، وفى الذى عينه[4] ياء وإذا أسكنت الياء كان حكمه حكم فُعُل وسيبين ، أو على فُعُل وعينه ياء جمعاً قلبت الضمة كسرة[5] بلا خلاف أو مفرداً فكالجمع عند سيبويه[6] والخليل ، وأبو الحسن يقلب الياء واواً

---

(١) فى المخطوطه ومعقود وهذا لا يتأتى لأنه ليس من باب المعتل .

(٢) الصواب أنه الكسائى وانظر شرح الشافيه حـ ٤ ص ١٤٩ ، والمقتضب حـ ١ ص ٩٩ وقد نقل أبو حيان من خط ابن عصفور أن ما ذكره هنا عن المبرد هو ما نسبه إليه ابن جنى وهو خلاف ما يذهب إليه المبرد فى تصريفه ، وانظر المقتضب حـ ٣ ص ٤ ، والمنصف حـ ١ ص ٢٨٥ .

(٣) انظر المنصف حـ١ ص٣٣١ وشرح شواهد الشافيه حـ١٢٢ وشرح المفصل حـ ١٠ ص ٨٤ والممتع حـ ٢ ص ٤٦٨ وسيبويه حـ٤ ص٣٥٧ — ٣٥٩ تقول فى جمع « نوار » (نور) ، عوان (عون) وسوار (سور) بالإسكان ليس إلا وذلك الصحيح بل يجوز فيه التحريك والإسكان نحو رسل ورسل وذلك لما أضف إلى ثقل الضمة ثقل الواو لم يجز إلا السكون ، لأنه كلما كثر الثقل كان أدعى إلى التخفيف ، ولا يجوز تحريك العين من (فعل) المعتل العين فى الضرورة نحو قوله وهو عدى بن زيد : عن مبرقات بالبرين وتبدو فى الأكف اللامعات سور. بضم السين والواو

(٢) تقول : عينان وعين (٣) انظر سيبويه حـ ١ ص ١٧٠ تحقيق هارون

ويقر الضمة ، فأما مضومة[1] فشاذ ، أو على فِعَل جمعاً لما قلبت فيه الواو ياء[2] ، أو ألفاً ، فإن الواو تقلب فيه ياء فإن لم تعتل فى المفرد لم تعتل فى الجمع إلا ما شذ من ثِيَرة ، وكذا (فِعَل) المفرد من الواو ، ولا تقلب واوه ياء ، أو على فِعْل من الواو قلبت الواو ياء ، وإن وقعتا فى فِعْل أزيد من ثلاثة أحرف وتحرك ما قبل حرف العلة فى انفعل وافتعل فكفعل ثلاثى ، ولا يصح إلا إن كان فى معنى مالا يعتل إلا إن أسند إلى ضمير متكلم أو مخاطب فلا تحول فيه فتحة العين إذا كانت واوا ضمة ، أو ياء كسرة بل تنقل الحركة من حرف العلة إلى ما قبله فيسكن آخر الفعل للضمير ، وما قبله ساكن فتحذفه لالتقاء الساكنين من غير تحويل . وإذا بنى لمفعول فكفعل ثلاثى فيه ثلاث اللغات ، وكذلك إذا أسند إلى ضمير مفعول متكلم أو مخاطب وكذلك المستقبل مبنياً للفاعل ، او للمفعول واسم الفاعل والمفعول تجرى مابعد الساكن فى ذلك مجرى الفعل الثلاثى ، أو سكن حرف علة فلا تعتل حرف العلة إلا أنك تقلب الواو ياء فى فيعل مما عينه واو ، وكذلك يضم فى المضارع ، وفى الفعل المبنى للمفعول وإسم الفاعل والمفعول كما صحت فى الفعل فإن كان حرف المد لازماً أدغم ، وتدغم ياء فيعل فى الواو فتقلبها ياء فلا يعتل العين بأكثر من قلبها ياء ، أو صححا والفعل على وزن أفعل واستفعل فتنقل الفتحة من حرف العلة إلى الساكن قبله وتقلب حرف العلة ألفاً ، وكذلك اسم الفاعل ، واسم المفعول تعلهما حملا على الفعل ، ولا يصح شىء من ذلك إلا أن يكون فعل تعجب ، أو ماشذ من ذلك وهو استنوق[3] ، واستصوب

---

(١) من قول الشاعر أبى جندب الهذلى :

وكنت إذا جارى دعا لمضوفة ... أشمر حتى ينصف الساق مئزرى

فقلبت الياء واواً وأقر الضمة مع كون الياء تلى الطرف لأن الأصل : مضيفة لأن من ضاف يضيف .

(٢) مثل قامة ، وديمة وديم وهما من قام يقوم ودام يدوم .

(٣) انظر مجالس ثعلب ص ٤٧٠ والمنصف ج ١ ص ٢٧٧

واستتيست واستروح ، واستحوذ ، ولا يحفظ فى شىء من ذلك المجىء على الأصل وشذ من أفعل أطيب وأجود ، وأغيلت ، وأطولت ، وقد سمع الإعلال فى هذه ، أو على وزن افعلّ أو افعالّ فيصح . فإن كان الإسم على أزيد من ثلاثة أحرف موافقا للفعل فى وزنه وفى جنس زيادته وإعلاله لا يصيره على لفظ الفعل أو علته خلافا للمبرد فإنه يصحح ، أو يصيره لم يعل(١) ، فأما يزيد إسم رجل فتقول من الفعل ، أو مخالفاً فى جنسه أعل إعلال الفعل ومبيعه أيضاً فى مفعلة على مذهب سيبويه(٢) ، وأما على مذهب الأخفش فمبوعه إلا مفعلا فلا يعل ، وشذ مزيد(٣) ، ومريم ، ومكوزه ومقوده ، ومصيده ، ومبوله ومطيبه ومثوبة .

أو مخالفاً لوزن جارياً على الفعل المعتل أعل نحو إفعال ، أو استفعال مصدرين فتنقل الفتحة من العين إلى فاء الساكنة قبل وتقلب حرف العلة ألفاً لتحركه فى الأصل وانفتاح ما قبله ، ثم تحذف الألف لالتقاء الساكنين وهى بدل من حرف العلة والزائدة قبل الآخر فتحذف الزائدة عند الخليل وسيبويه(٤) ، والأصلية عند الأخفش ، وإذا حذفت عوض منها تاء التأنيث ، وكذلك انفعال مصدر انفعل المعتل العين إن كان من ذوات الواو قلبت ياء ، أو جاريا على الفعل الصحيح صحت ، أو جار وتحرك ما قبل حرف العلة ، وما بعده

---

(١) نحو قولك : هذا أطول منك

(٢) انظر سيبويه جـ ٤ ص ٣٥٩ تحقيق عبد السلام هارون

(٣) انظر المنصف جـ ١ ص ٢٩٦ ، والمقتضب جـ ١ ص ١٠٨ وذهب أبو العباس إلى نحو مقام ومباح وإنما اعتل لأنه مصدر للفعل أو إسم مكان لا لأنه على وزن الفعل وجعل مزيد ومريم ومكوزة على الأصل لأنها ليس لها أفعال فتحمل فى الإعلال عليها إنما هى أسماء وأعلام . قال ابن عصفور فى الممتع وهذا الذى ذهب إليه فاسد حيث أعلت العرب « معيشه » وهو اسم ما يعاش به وليس باسم مصدر ؛ وكذلك المثوبة وهو ما يثاب به من خير أو شر انظر الممتع جـ ٢ ص ٤٨٨

(٤) انظر المنصف جـ ١ ص ٢٩١ والممتع جـ ٢ ص ٤٩٠

والعين ليس ياء ساكنة وقبلها ضمة وقبلها ضمة ، ولا واوا ساكنة وقبلها كسرة صحت، وشذ: داران وماهان(١)، وجادان ، فإن كانت واوا ساكنة(٢) بعد كسرة قلبت ياء(٣) ، أو ياء ساكنة بعد ضمة قلبت واوا إن بعدت من الطرف إلا فُعْلى صفة فتقلب الضمة كسرة(٤) لتصح الياء ، أو سكن ماقبله أو ما بعده أو هما صح . وشذ شيء أعل فمنه فِعَال مصدر لفعل معتل(٥) العين بالواو جمعاً لمفرد عينه واو قد سكنت أو اعتلت تقلبها ألفاً فتقلب الواو ياء ، فلو نقص شرط صحت ، وزاد أبو الفتح فى الشروط أن لاتكون العين فى المفرد مضاعفة ، فإن كانت لم تقلب الواو فى الجمع ياء فأما طِيال فشاذ(٦) .

وفُعَل : إذا كان جمعاً صحيح اللام(٧) يجوز أن تقلب الواو الأخيرة ياء والأولى ياء ، وتدغمان ، والوجه أن لا تقلب ، ويجوز أن تقلب الضمة كسرة إذا قلبت الواو ياء ، فإن كان مفرداً أو جمعاً معتل اللام لم يجز(٨) القلب ، فأما فعّال فلا تقلب الواو فيه ياء، وشذ صيّابة(٩) ، ونيّام، وقيعل إن كان

---

(١) فى الممتع وهامان إسم علم، ودارات اسم علم

(٢) تقول : ثيران جمع ثور أصله ثوران

(٣) كطوبى وأصله طيبى لأنه اسم

(٤) كضيزى لأنه صفة قلبت الضمة كسرة وأصله بضم الضاد

(٥) كدار وديار ، وقيام مصدر قام وهذا ليس بشاذ كما زعم أبو حيان فقال ابن عصفور وقد أعل من هذا الفصل شيء لأسباب أوجبت ذلك انظر الممتع ج ٢ ص ٤٩٥

(٦) قال الشاعر أنيف بن زبان النبهانى :

تبين لى أن القماءة ذلة وأن أعزاء الرجال طيالها

(٧) تقول : صوم وصيم

(٨) كقولك رجل حول وفى الجمع المعتل اللام شاو وشوى

(٩) من قولهم : فلان فى صيابة قومه أى صوابة أى صميمهم وخالصهم وهو

من ذوات الياء أدغمت الياء[١] فى الياء ، أو من ذوات الواو قلبت الواو ياء وأدغمت ، ويجوز حذف الياء المتحركة تخفيفاً ، ولا يرى الفارسى التخفيف فى ذوات الياء المتحركة قياساً ، ويقيس فى ذوات الواو ، وزعم[٢] البغداديون أن مثل هذا وزنه فيعل[٣] لا فيعِل ، وغير على قياس ، وزعم الفراء أن وزنه فَعيل وقلب فأدغم ، وفيَعلولة[٤] إن كان من ذوات الياء أدغمت الياء فى الياء ثم حذفت الياء المتحركة ، أو من ذوات الواو قلبت الواو ياء ثم أدغمت الياء فى الياء ثم حذفت الياء المتحركة ، والتزم الحذف [لأنهم بلغوا الغاية فى العدد] إلا فى حرف[٥] وزعم الفراء أن أصله فُعْلوله وقلبت الضمة فتحة لتصح الياء ، وحملت ذوات الواو على ذوات الياء ففتحوا الفاء وقلبوا الواو ياء ، وما عدا هذه مما سكن ما قبله أو ما بعده أو هما لا يعل أصلا بأكثر من أن يقلب فيه الواو ياء إذا اجتمعت مع الياء ، وقد تقوم أحدهما بالسكون ، وإذا قلبت ياء أدغمت الياء فى الياء إلا إن شذ من[٦] ذلك شىء أو كان أحدهما مدة فلا يدغم . وإن جمعت اسماً معتل العين على زنة مفاعل أو مفاعيل بقيت العين على أصلها من ياء أو واو ولا تعل إلا أن

---

(١) فالأول نحو لين والثانى نحو سيد وميت

(٢) انظر شرح المفصل لابن يعيش حـ ١٠ ص ٧٠ والمنصف لابن جنى حـ ٢ ص ١٥ ، ١٦

(٣) بفتح العين لا فيعل بكسر العين

(٤) كالحذف فى كينونة وقيدودة لكثرة حروف الكلمة انظر شرح الشافية حـ ٣ ص ١٥٢ ، ١٥٣ ، ومن ذوات الياء قولهم : ريحان ، وريح ريدانة وأصلهما ريحان وريدانة انظر الارتشاف حـ ١ ص ٥٥ من تحقيقنا وسيبويه حـ ٤ ص ٣٦٥ تحقيق هارون والمنصف حـ ٢ ص ٩ ، ١٢ قال ابن جنى والتزم الحذف فى كينونة لأنهم بلغوا الغاية فى العدد إلا حرفا واحداً

(٥) ما بين القوسين من النسخة الأخرى

(٦) نحو : ضيون

تقع فى الجمع على حسب(١) ما كانت عليه فى المفرد معتلة فتقلب همزة أو تكتنف(٢) ألف الجمع واوان أو ياءان أو واو وياء بشرط القرب من الطرف وتقدم ذلك فى البدل وشذت مصائب فهمز عينها والقياس مصاوب وتقدم فيه مذهب سيبويه(٣)، ومذهب الزجاج(٤). هذا حكم العين المعتلة إذا كانت اللام حرفا صحيحاً ليس الهمزة، فإن كانت همزة والفاء همزة فإنه لايجىء منه شىء فى الأفعال بل فى الأسماء، وإن لم تكن همزة جاء فيهما وحكمه حكم ما لامه همزة إلا فيما يستثنى.

فمنه إسم الفاعل فإنه يخالف إسم الفاعل مما ليس آخره همزة فى أنك إذا أبدلت من العين همزة كما فعلت فيما ليس آخره همزة اجتمع لك همزتان الهمزة التى هى لام والهمزة المبدلة من العين فيبدل من الهمزة الثانية ياء على مذهب سيبويه(٥)، وقال الخليل قلبوا اللام فى موضع العين فلم يلتق همزتان.

---

(١) كما تقول: قائم وقوائم فتنقلب العين همزة كما قلبت فى قائم لأنها بعد ألف زائدة فى الجمع كما كانت فى المفرد انظر الممتع حـ٢ ص ٥٠٨

(٢) الأصل فيه تحريف وصحتها: تكتنف كما فى أول وأوائل وخير وخيائر وسيقة وسائق

(٣) انظر سيبويه حـ٤ ص ٣٥٦ تحقيق هارون

(٤) ومذهب الزجاج أنهم قالوا: مصاوب) ثم أبدلوا من الواو المكسورة همزة تشبيها لها حشوا بها فى أول الكلام وقد تقدم فى البدل ترجيح مذهب الزجاج على مذهب سيبويه انظر الممتع حـ ١ ص ٣٤٠، حـ ٢ ص ٥٠٨

(٥) انظر سيبويه حـ ٤ ص ٣٧٧، ٣٧٨ تحقيق هارون كما شاك وجاء ولاث ورجح الفارسى مذهب الخليل على مذهب سيبويه بأنه يلزم فى مذهب سيبويه توالى اعلالين على الكلمة من جهة واحدة وهما قلب العين همزة، وقلب الهمزة التى هى لام ياء وتوالى إعلالين على الكلمة من جهة واحدة لايوجد فى كلام العرب إلا نادراً انظر الممتع حـ ٢ ص ٥١٠؛ ٥١١ قال ابن عصفور وهذا الترجيح حسن إلا أن السماع يشهد للمذهب الأول

ومنه الجمع فإنه موافق جمع ما لامه غير همزة فى جمع ما ذكر وهو على المذهبين إلا أن يؤدى الجمع إلى وقوع همزة عارضة بعد ألف الجمع أعنى لم يكن فى حال الإفراد ، فإذا قلبت الهمزة الثانية ياء حُوِّلت كسرة الهمزة التى هى عين فتحة فتجىء الياء متحركة وما قبلها مفتوح فتقلب ألفاً فتتوسط بين ألفين والهمزة قريبة الشبه من الألف فكأنه اجتمع ثلاثة أمثال فتقلب الهمزة ياء وقوله : فوق(١) سبع سمائيا . فردود إلى الأصل ضرورة(٢) .

ومنه أشياء : مذهب سيبويه(٣) والخليل أنها لفعاء مقلوبة من فعلاء والأصل شيئاء من لفظ شىء وهو اسم جمع . ومذهب الكسائى أنها أفعال جمع شىء .

ومذهب الفراء والأخفش أنها أفعلاء والأصل أشيئاء ، ومذهب الأخفش أن شيئا الذى هو مفرد أشياء عنده أنه فَعل ، ومذهب الفراء أنه مخفف من فيعل ، ومنه أشاوى فى معنى أشياء ، ومذهب المازنى أنها جمع أشياء ومذهب سيبويه أنها جمع إشاوة وإن لم تنطق بها ، وإشاوة المتوهمة كأنها فى الأصل شياءة فقلبت اللام إلى أول الكلمة وأبدلت الفاء واوا ، فلما جمعوا عملوا به

---

(١) هذا عجز بيت وصدره :

له ما رأت عين البصير وفوقه سماء الإله فوق سبع سمائيا

وقائله أمية بن أبى الصلت من قصيدة فى توحيد الله ؛ وقد ورد فى سيبويه جـ٣ ص٣١٣ تحقيق هارون ، والمقتضب جـ ١ ص ٢٨٢ والخصائص جـ١ ص٢١١ ، ٢٣٣ واللسان (سما) والديوان ص ٧٠ وقال المبرد فإنه رد هذا الأصل من ثلاثة أوجه جمعها على فعائل وتركها ياء ، ومنعها الصرف ، وانظر المقتضب فى ما أحلتك عليه والممتع جـ ٢ ص ٥١٣

(٢) قال ابن عصفور فى الممتع فإنه رده إلى أصله لما اضطر ، كما ترد جميع الأشياء إلى أصلها عند الضرورة جـ ٢ ص ٥١٣

(٣) انظر سيبويه جـ ٣ ص ٥١٤ ، جـ ٤ ص ٣٨٠ تحقيق هارون

ما عملوا بعلاوة ، وذهب بعضهم إلى أن أشاوى غير مقلوب ، وأن الواو غير مبدلة ، وجعله من تركيب (أشو) .

ومنه (سواية) شذ عن القياس(١) بحذف الهمزة التى هى لام والأصل سوائية ، ومنه غفر الله مسائتيك(٢) جمع مساءة والأصل مساوئتك فقلب فتطرفت الواو بعد كسرة فقلبت ياء وألحقت التاء لتأنيث الجمع وهذه المستثنيات لا يقاس عليها .

المعتل اللام

فأما المعتل اللام : فإن كان فعلا ثلاثيا فعلى فَعَل و فَعِل ويكونان من ذوات الواو وذوات الياء ، و فَعُل ولا يوجد إلا فى الواو إلا فى التعجب فتقلب الياء واوا وتضم الواو فى فَعُل ، وإن خففت العين فى التعجب أبقيت الواو على أصلها(٣) ، فإن كان فَعَل يأتى اللام بقى على أصله ، ولم يعتل ، أو واويه قلبت فإن سكنت العين لم ترد الواو ، وإن كان على فَعِل قلبت حرف العلة ألفا كان ياء أو واوا ، فإن بنى شىء من هذه الأوزان الثلاثة للمفعول وهو على فُعِل فمن ذوات الياء لا يعتل ومن ذوات الواو تقلب ياء ، فإن خففت العين لم ترجع الواو ، وإن اتصل بشىء منها علامة تأنيث بقى على ما كان عليه إن كان لامه فى اللفظ ياء أو واوا .

وإن كان لامه ألفا حذفت ، وإن حركت الياء لالتقاء الساكنين لم ترجع

---

(١) انظر المنصف حـ ٢ ص ٩٢ ، ٩٣

(٢) انظر نوادر أبى زيد ص ٢٣٢

(٣) يحسن لفضو الرجل إذا بالغت فى الخبر عنه بجودة القضاء وانظر المنصف حـ ١ ص ٣٠٧ .

الألف ، ومن العرب من يعتد بالحركة فى مثل رمتا فيرد الألف فيقول رماتا[1] فإن أسند شيء منها إلى ضمير رفع غائب مفرد بقى على ما كان عليه قبل الإسناد ، أو غائبين حذفت ، أو غائبات ردت الألف إلى أصلها ، ولم تقلب ، أو إلى ضمير متكلم أو مخاطب كائناً ما كان ردت إلى أصلها من الياء أو الواو ، وإن كان ما فى آخره ياء أو واواً أسند إلى ضمير غائب أو متكلم أو مخاطب بقى على حاله لا يتغير إلا مع ضمير مذكرين غائبين فتحذف الواو والياء ، وتضم ما قبل واو الجمع . هذا مالم يكن ما قبل الواو والياء ساكناً ، فإن كان جرت الياء والواو مجرى الحرف الصحيح ، فلا تحذفان ، ولا ترد الياء إلى أصلها من الواو .

حكم المضارع

وحكم المضارع إن كان من فَعَل فعلى يفعُل أو من فعِل فيفعَل فتحرك حرف العلة وما قبله مفتوح فتنقلب ألفاً ، أو من فعِل فيفعِل إن كان من ذوات الياء ويفعل إن كان من ذوات الواو إلا ما شذ[2] ، أو كان عينه حرف حلق فجاء على يفعل ، وما كان من ذلك لما لم يسم فاعله فعلى يفعَل فيقلب حرف العلة ألفاً وحكمه إذا أسند إلى الألف التى هى ضمير المثنى ، أو الواو التى هى ضمير جماعة المذكرين ، أو النون التى هى ضمير جماعة المؤنثات حكم ماضيه إذا أسند إلى شيء من ذلك إلا أنك إذا قلبت الألف

---

(١) قال ابن عصفور وذلك ضرورة لا يجيء إلا فى الشعر وعليه قوله وهو امرؤ القيس :

له مئتان حظاتا كما أكب على ساعديه النمر

أراد حظتا وقد يجوز أن يكون تثنية حظاة كأنه قال حظاتان ولكنه حذف النون ضرورة انظر الممتع حـ ٢ ص ٥٢٦

(٢) كأبى يأبى لتشبه الألف بالهمزة لقربها من المخرج

فى الماضى رددتها إلى أصلها من ياء أو واو إلا أن يكون الواو قد قلبت فى الماضى فإن المضارع يجرى كسرة على قياسه فترد الألف إلى الياء ، وإن لم يكن فى المضارع كسرة قبل الواو توجب قلبها ياء وشذت لفظة قلبت الواو فيها ياء وأصلها الواو ولم تقلب فى الماضى ياء وهو شأى[1] يشأى من الشأو فقالوا يشأيان والقياس يشأوان ، وما كان من هذه المضارعة فى آخره واو ، أو ياء سكن رفعا وتحذف الضمة ويحذف آخره جزما وتفتح نصباً ، وقد

---

(١) لكنهم شذوا فيه فقلبوا الالف ياء لغير موجب انظر الممتع حـ ٢ صـ٥٣٣

(٢) قال الشاعر :

فما سودتنى عامر عن وراثة ... أبى الله أن أسمو بأم ولا أب

وقال آخر :

ما أقدر الله أن يدنى على شحط ... من داره الحزن ممن داره صول

وقال آخر :

وتضحك منى شيخة عشمية ... كأن لم ترى قبل أسيراً يمانيا

وقال آخر :

ألم يأتيك والانباء تنمى ... بما لاقت لبون بنى زياد

وقال آخر :

هجوت زبان ثم جئت معتذراً ... من هجو زبان لم تهجو ولم تدع

وقال آخر :

إذا العجوز غضبت فطلق ... ولا ترضاها ولا تملق

وقد بينت الضمة كما فى قول الشاعر :

فعوضنى منها غناى ولم تكن ... تساوى عندى غير خمس دراهم

وقال الآخر :

إذا قلت عل القلب يسلو تضت ... هواجس لاتنفك تغريه بالوجد

بضم الياء من يساوى ، والضم على الواو من يسلو وهناك أبيات أخرى ذكرها ابن عصفور فى الممتع حـ ٢ صـ ٥٣٦

يسكن ضرورة[1] كما أنه قد بينت فيها الضمة رفعا ولا يحذف الآخر جزماً[2] ضرورة فتحذف الحركة المقدرة . فإن كان فعل على أزيد من ثلاثة أحرف مبنياً للفاعل انقلب حرف العلة ألفاً إن كان ياء ، وياء إن كان واواً ثم قلبت ألفاً ، أو مبنيا للمفعول ضم أوله وكسر ما قبل آخره وصار الألف ياء كان من ذوات الياء أو الواو .

وأما المستقبل فعلى قياس نظيره من الصحيح إن كان ما قبل حرف العلة فتحة قلب ألفا أو كسرة ثابتة إن كان ياء ، وقلب ياء إن كان واواً ، وحكم ما آخره ألف من ماض أو مضارع مزيد فى الإسناد إلى ضمير مرفوع أو اتصال تاء تأنيث بالماضى حكم على غير المزيد قلبا وحذفا وإثباتا ، وما فى آخره تاء قبلها كسرة كماض غير مزيد إثباتا وحذفا إلا إذا قلبت الألف لم ترد فى مزيد إلى أصلها بل إلى الياء كان الفعل من ذواتها أو من ذوات الواو ، وإن كان المعتل اللام إسما ثلاثيا أو أزيد وسكن ما قبل حرف العلة صحيحا جرت الياء والواو مجرى حرف الصحة ولم يتغيرا[3] إلا أن يكونا على فعل فتبدل من الياء واواً فى الإسم وتترك الصفة على حالها ، وأما (رَيّا)[4] فالحركة فصفة من رويت أصلها رويا فاجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء ، وأدغمت الياء فى الياء ، وأما (العوّا)[5] للنجم

---

(١) كما فى قول الشاعر

إذا العجوز غضبت فطلق ولا ترضاها ولا تملق

(٢) نحو : غزو وطى

(٣) كقولهم تسروى وتقوى وفتوى فإن العرب تبدل من الياء واوا فى الإسم والصفة تترك على حالها نحو خزيا وصديا وريا وانظر الممتع حـ٢ ص٥٤٢، ٥٤٣

(٤) قال الشاعر وهو امرؤ القيس :

لمن إذا التفتت نحوى تضوع ريحها نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل

(٥) انظر سر الصناعة حـ١ ص٩٧ وما بعدها ، والممتع حـ١ ص٥٧١، ٥٧٢

وكأنها فى الأصل عويا ثم قلبت الياء واواً وأدغمت الواو فى الواو ، والآخر فعّال والأصل عوّاىٌ فقلبت الياء همزة ، أو على ، فُعلى ولامه واو فتبدل ياء الاسم وشذ القصوى[1] وحزوى ، لا فى الصفة بل تبقى على لفظها ، ولا تقلب ياء ، وأما فُعلى من الياء فلا تغير اسما كان أو صفة ، وأما فعلى فلا ينبغى أن يغير من الياء كان أو من الواو عليلا ألفا قلبت الواو والياء بعدها همزة إذا تطرفت ، وكذلك إذا دخل عليها تاء التأنيث ، أو علامة التثنية ، أو ياء النسب إلا أنه يجوز مع الأخيرين أن يبدل[2] الهمزة واواً ، إلا أن يبنى الاسم على الياء أو على علامة التثنية ، فلا[3] يبدل الواو ، ولا الياء همزة .

فأما : (ولم يل سمعه[4] إلا دعايا) وشبهه فضرورة ، أو واواً أو ياء أدغمت فيما بعده ، فإن كان مخالفا للام قلبت الواو ياء تقدمت أو تأخرت وأدغمت الياء فى الياء ، أو موافقا أدغمت من غير قلب ، وقد حكى القلب

---

(١) انظر الممتع حـ٢ صـ٥٤٥

(٢) نحو كساء وسقاء وكساءان يجوز فيهما الأمران

(٣) نحو علاوة ونهاية ، وإداوة ألا ترى أن الكلمة هنا مبنية على التاء ، وكذلك قول العرب : عقلته بثنايين كأنه تثنية ثناء وإن لم ينطق به بل الواحد فى فى هذا لم يسمع إلا مثنى

(٤) هذا جزء بيت وهو بتمامه :

إذا ما المرء ضم ، ولم يكلم ولم يك سمعه إلا دعايا

وقائله : أعصر بن سعد بن قيس عيلان ، أو المستوغر بن ربيعة وقد ورد فى المنصف لابن جنى حـ ٢ صـ ١٥٦ ، وطبقات فحول الشعراء صـ ٢٩ ، وحماسة البحترى صـ ٢٣ وسر الصناعة حـ١ صـ١٨٣ والممتع حـ٢ صـ٥٤٨ قال : ولم يسمع مثله فى غير هذا الموضع ووجهه أنه أجرى ألف الإطلاق مجرى تاء التأنيث التى بنيت عليها الكلمة فكما لم تقلب الواو ، ولا الياء فى مثل : إداوة ، ونهاية همزة فكذلك لم تقلب فى دعايا

فى الواو وهـو قليـل قالو : (أرض مسنيّـة) من « يسنوها المطر »[١] ومعدى[٢] من عدوت ، إلا فى فعول جمعا فإنه يلزم قلب الواو الثانية ياء ، ثم تقلب الواو الأولى ياء لإدغامها فى الياء ثم تقلب الضمة كسرة لتصح[٣] الياء ومن العرب من يكسر حركة الفاء اتباعا لحركة العين[٤] وشذ حرفان[٥] فجاءا على الأصل نحوٌ ونحوٌ ، وفتىً و فَتوٌ ، وإن كان قبل حرف العـلة متحركا بفتحة قلب حرف العلة ألفا تطرف الحرف[٦] ، أو لم يتطرف إلا أن يؤدى الإعلال إلى الإلباس[٧] فتصحح ، أو بكسرة قلبت الواو ياء تطرفت أو ، لا فأما مقاتوة[٨] فشاذ ، وإن كان حرف العلة ياء لم تغير إلا أن الياء المكسور ما قبلها إذا كانت حرف إعراب فإنه لا يظهر الإعـراب فيها إلا فى النصب ، وأما فى حال الرفع والخفض فتقـدر فتسكن اليـاء لذلك ، فإن لقيها ساكن حذفت أو ، لا تثبت هذا إن كان الإسم منصرفاً فإن كان غير منصرف ظهرت

---

(١) انظر المنصف حـ٢ ص١٢٧-١٧٨ ؛ ومسنية أى مسقية ومن يسنوها أى المطر : يسنو ماء المطر أى يسق

(٢) قال الشاعر وهو عبد يغوث الحارثى :

وعلمت عرس مليـكة أننى أنا الليث معـديا عليـه ، عاديا

وانظر المتع حـ ٢ ص ٥٥٠

(٣) وذلك : عصى ودلى جمع عصا ودلو

(٤) يقرل : عصى وضمها أكثر وأفصح

(٥) أى جمان

(٦) كما فى رحا وعصا وقنى وقطاة

(٧) وذلك نحو : قطوان ونيزوان فإنك تصحح الواو لأنك لو أعللتها فقلبتها ألفا لالتقى ساكنان الألف المبدلة من حرف العلة ، والألف التى من فعلان فيجب حذف أحدهما فتقول : نزان ، وقطاق فيلتبس فعـلان بفعال ومثل ذلك وحيان وعصوان لأنك لو أعللت لحـذفت لالتقاء السـاكنين فـكان يلتبس تثنية النقوص فيصير : رحان وعصان .

(٨) مقاتوة : جمع مقتوى و هو الخادم وانظر شرح الشافيه حـ٣ ص ١٦١

الفتحة فى الياء فى النصب[١] ، وأما فى الرفع والخفض فتحذف الياء بحركتها فتنقص البناء فيدخل التنوين ويصير أعوصاً من الياء المحذوفة[٢] هذا مذهب سيبويه[٣]، وعند أبى إسحاق المحذوف أولا إنما هى الحركة فى الرفع والخفض استثقالا ، فلما حذفت الحركة عوض منها التنوين فالتقى ساكنان الياء والتنوين فحذفت الياء لالتقائهما ، وقد يجرى الإسم الذى فى آخره ياء مكسور ماقبلها مجرى الصحيح الآخر فى الأحوال كلها فيظهر الإعراب وذلك ضرورة[٤] الشعر ، وقد يجرى المنصوب من ذلك مجرى المرفوع والمخفوض فيسكن[٥] فى الشعر ، ويجوز فى لغة طَىّء أن تحول الكسرة التى قبل الياء فتحة فتنقلب الياء ألفا[٦] ، وأما غيرهم من العرب فلا يجيز ذلك إلا فيما كان من الجموع على مثال مفاعل[٧] أو بضمة ويطرف حرف العلة قلبت كسرة وهو ياء إن كان واواً

---

(١) نحو : رأيت جوارى وأعيمى بظهور الفتحة فى آخره .

(٢) تقول : هذه جوار ؛ ومررت بجوار ؛ وهذا أعيم

(٣) انظر سيبويه حـ ٣ ص ٣٠٨ ، ٣١٠ ، ٣١١ والمنصف حـ ٢ ص ٦٧ ، ٨٠ قال ابن عصفور فى الممتع والصحيح ماذهب إليه سيبويه لأن تعويض الحرف من الحرف أكثر فى كلامهم من تعويض الحرف من الحركة انظر الممتع حـ ٢ ص ٥٥٤

(٤) قال الشاعر وهو جرير :

فيوما يوافين الهوى غير ماضى ويوما ترى منهن غولا تغولا

فجر الياء من « ماضى » وقال الآخر وهو أبو خراش الهذلى :

تراه وقد فات الرماة كأنه أمام الكلاب مصغى الخد أصلم

فرفع الياء من « مصغى » فاجراه مجرى الصحيح

(٥) قال الشاعر :

وكسوت عار لحمه فتركته جذلان يسحب ذيله ورداءه

يريد عاريا لكنه سكن إجراء للمنصوب مجرى المرفوع

(٦) فيقال على لغتهم فى باقية وناحيته : باقاة وناصاة وغيرهم من العرب لا يجيز ذلك .

(٧) نحو قولك : معاى جمع معيبة معايا ، وفى مدار جمع مدرى : مدارى

ثم يُصير حكمه فى الإعراب حكم الاسم الذى فى آخره ياء قبلها كسرة ، أو لم يتطرف تثبت الواو ، وأما الياء فإنها تقلب واواً للضمة التى قبلها كما فُعِل ذلك فى (لَقَضُوَ) فتقول : فى جمع كلية على قياس من قال رُكُبات كُلُوات إلا أن العرب التزمت التسكين ، أو الفتح فى لام[1] كلية ، وحكم الاسم فى جميع ما ذكر ثلاثيا أو أزيد واحد إلا أن الواو إذا تطرفت رابعة فصاعداً فى اسم يمكن أن يصاغ منه لفظ فعل فإنها تقلب ياء ، فإن لم يمكن[2] أو لم تقع طرفا لم تقلب انتهى حكم الاسم والفعل الذى أحد أصوله حرف علة .

ما اعتل منه أكثر من أصل واحد

فأما إن كان المعتل أكثر من أصل واحد ، وكان الجميع فلم يوجد منه إلا كلمة واحدة وهى واو فعيل انقلبت الألف عن واو وقيل عن ياء وإليه كان[3] مذهب (أبى على) أو الفاءواللام وصحت العين فكانا واوين فمفقود أو ياءين ولم يجىء منه إلا يَدَيْت ، أو الفاء واواً ، واللام ياء فكثير ، أو عكسه فلم يجىء ، وما جاء من معتل لام وفاء فيحمل أوله على باب وعد وآخره على باب رمى فى جميع أحكامها ، أو الفاء والعين واوين فلم يجىء منه فعل ولا اسم إلا أول خلافا للفراء ، وزعم أنه من وألَتْ أو ألَتْ ، أو أو ياءين فلم يجىء ، أو الفاء واواً والعين ياء فوجود ، أو عكسه فقليل جداً

---

(١) لئلا يخرجوا من الأخف وهو الياء إلى الأثقل وهو الواو

(٢) نحو مغزو ، وأقعوان وأرجوان لأن الأول لا يمكن أن يصاغ من الإسم فعل ، والأخيرين لم تقع طرفا

(٣) فى الأصل كان وتنتهى أبو على

ولا يوجد منهما فعل فأما : فما[1] وال ولا واح ، ولا واس فمصنوع ، أو العين واللام ، العين ياء واللام واو فلا يحفظ فى اسم ولا فعل ، فأما الحيوان ، وحيوة[2] فشاذان[3] عندما، وأما المازنى فجعله منه[4]، أو عكسه فكثير[5] ، وحكمه حكم باب رمى مطلقا ، وأما العين فتصح ولا تعلّ إلا إن أدى تصريف وقوع واو ساكنة قبل ياء فإنها تقلب ياء وتدغم الياء فى الياء إلا أن يكون اسما على فَعلى[6] فإن الياء تقلب فيه واواً ، وأما رِبًّا

---

(١) انظر الارتشاف جـ ١ ص ٣٩ باب نوادر من التأليف والزهر جـ٢ص ٢٩ والمنصف جـ ٢ ص ١٩٨ قال : وهذا من الشاذ وأظنه مولدا ، والممتع جـ٢ص٥٦٧ قال وقد أنشدوا بيتاً فى استعمال أفعال هذه المصادر وهو قول الشاعر :

فما وال ولا واح ولا واس أبو هند

(٢) فى الأصل حيرة وهو تحريف . قال ابن جنى فى المنصف جـ٢ص٢٨٤، ٢٨٥ وأما قولهم (حيوان) فإنه جاء على مالا يستعمل فى الكلام (حيو) فعل مستعمل موضع عينه ياء ولامه واو فلذلك لم يشتقوا منه فعلا وعلى ذلك جاء (حيوة) قلبوا فيه الياء واواً لئلا يجتمع ياءان استثقالا للحرفين من جنس واحد ولا أرى هذا شيئاً ثم عقب ابن جنى على كلام المازنى بقوله : القول فى هذا ما قاله الخليل فأما قولهم فى العلم حيوة فالواو فيه بدل من الياء وأصله حية وجاز فيه ذلك لما كنت عرفتك من أنه قد يجىء فى الأعلام مالا يجىء فى غيرها ، وإنما حمل الحيوان على أنه من مضاعف الياء وأن الواو فيه بدل من الياء لأنه من الحياة ومعنى الحياة موجود فى قولهم : الحياة للمطر ، واستغنوا عن استعمال الفعل من لفظ الحيوان باستعمال الفعل من حييت انظر ص٢٨٧

(٣) والأصل فيهما : حييان ، وحيه فأبدلوا من إحدى الياءين واواً

(٤) فهو عنده مما جاءت عينه ياء ولامه ولامه واو وأنه اسم لم يستعمل منه فعل . قال ابن عصفور وهذا الذى ذهب إليه فاسد انظر الممتع جـ ٢ ص ٥٦٩

(٥) أى ما عينه واو ولامه ياء فكثير نحو شويت وطويت

(٦) مثل شروى وتقوى وفتوى والعدوى ودعوى والصفة تترك على حالها مثل خزيا وصديا وريا وشهوى وانظر المنصف جـ ٢ ص ١٥٧ ، ١٥٨ ، ص٣٨

فصفة[١] أو واوين جرت العين مجرى الصحيح أبداً واللام مجرى اللام فى باب غزوت مزيداً كان الإسم والفعل أو غير مزيد ، إلا أن الفعل إذا كان ثلاثيا لم يبن إلا على (فَعِل) ومضارعه يفعَل ، وأما الإسم فلا يلزم فَعِل بل قد تفتح العين فلا يلزم قلب اللام ياء ، أو ياءين فالعين يجرى مجرى حرف صحيح ومن الياء التى هى لام يجرى مجرى الياء فيما عينه صحيحة فى جميع الأحكام كان الفعل أو الاسم مزيداً أو غير مزيد إلا مايعرض فى هذا الباب من الإدغام بسبب اجتماع المثلثين وذلك انهما إذا اجتمعا والثانى ساكن لم يجز الإدغام ، أو متحرك مفتوح ماقبله قلبت الياء الثانية ألفاً وزال الإدغام أو غير مفتوح والحركة إعراب لم يدغم ، أو ياء متطرفة جاز الإظهار والإدغام أو غير متطرفة بعدها علامتا التثنية ، أو علامتا الجمع[٢] لم يجز إلا الإظهار أو تاء تأنيث ولحقت بتاء الجمع[٣] جاز الإظهار والإدغام أو لفظ المفرد وليست عوضاً[٤] من محذوف لم يجز إلا الإظهار أو عوضاً فلا يجوز[٥] إلا الإدغام ، وزعم[٦] المازنى أنه يجوز الإظهار ، وإذا أظهرت الياءين سواء أكان الإدغام جائزاً مع الإظهار أم لا فإخفاء الحركة من الياء الأولى أفصح من الإظهار ، وفى الكسرة أحسن منه فى الفتحة ، وشذت أليفاظ فاعتلت

---

(١) قال المازنى ولو كانت (ريا) إسما لكانت روّى لأنك كنت تبدل اللام واواً كما قلبتها فى شروى وقال ابن جنى : ليريك أن لام فعلى (بالفتح) إذا كانت واواً لم تغير بل تترك فى الصفة كما تركت ياء خزيا

(٢) بالأصل لم يجز الإظهار ولكن صحة العبارة لم يجز إلا الإظهار ، وذلك نحو محييان ، وحييان ، ومحييات . انظر الكتاب حـ ٤ ص ٣١٥ هارون والمنصف جـ ٢ ص ١٩٣ والممتع حـ ٢ ص ٢٧٩

(٣) نحو حياء واحيية ، وحيي ، وأعيية . تقول : أحية ، وأعية

(٤) نحو : محية ومعية

(٥) نحو : تحية مصدر حيا فوزنه تفعيل حذفت ياء التفعيل وعوضت منها الفاء

(٦) انظر المنصف حـ ٢ ص ١٩٦ ، والممتع جـ ٢ ص ٥٨١

فيها العين منها : آية ، وراية ، وثاية[1] وغاية ، وطاية . هـذا على مذهب الخليل ، وقال الفراء وزنها فَعْلة ، وقال الكسائى فاعلة وهذه المذاهب إنما يجرى فى آية وكذا غاية فى أحد القولين وشذ استحى والقياس استحيا فزعم الخليل أنه اعتلت العين فسكنت وسكنت اللام أيضاً بعدها بالإعلال فالتقى ساكنان فحذفت الألف لالتقائهما ، وزعم المازنى[2] أن الألف حذفت تخفيفاً ، وجميع ماجرى على استحى مثله فى اعتلال عينة من اسم فاعل وإسم مفعول ومضارع ، ولم يستعملوا الفعل معتل العين إلا بالزيادة[3] ، وأما قوله

« تمشى بسُدَّةِ بيتها فتَعِىُّ »[4] فشاذ

---

(١) الطاية : السطح ومربد النمر ، انظر الممتع حـ٢ ص ٥٨٢

الثاية : مأوى الإبل ؛ وعلم بقدر الإنسان وأصلها ثوى لأن باب طوى أكثر من باب حيي وكان مقتضى القياس أن تقلب اللام ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ، ولأن الإعلال باللام أولى كما فعلوا فى النوى والحيا ولكنهم أعلو العين بقلبها ألفا على خلاف مقتضى القياس فصار (ثايا) انظر شرح الشافية حـ٣ ص ١١٨ ، جـ٢ ص٥٢ قال الرضى : وانما قلنا بشذوذ ذلك لأن الأولى اعلال الآخر كما فى هوى ونوى

(٢) انظر المنصف جـ ٢ ص ٢٠٤، ٢٠٥ ، والممتع حـ٢ ص٥٨٣ ، ٥٨٥

(٣) كراهة أن يلزمهم فيه مايلزمهم فى آية وأخواتها ، فلا يقال : حاى ولا يحى

(٤) هذا عجز بيت وصدره :

وكأنها بين النساء سبيكة تمشى بسـدة بيتها فتعى

وقد ورد فى المنصف جـ ٢ ص ٢٠٦ حيث أعل العين وصحح اللام وعقب عليه ابن جنى بقوله : بيت شاذ ، وقد طعن فى قائله والقياس ينفيه ويسقطه ، وسدة البيت بضم السين بابه كما ورد فى المحتسب جـ٢ ص٢٦٩ ، وهمع الهوامع جـ ١ ص٥٣ والدرر جـ ١ ص ٣١ ، والأشمونى جـ ٤ ص٢٦٢ ، واللسان (عى)

قال فى الأشمونى : هو شاذ خلافا للفراء ، والصبان حـ ٤ ص٢٦٢

قال الصبان : وتعى ضبطه البعض بفتح التاء الفوقية وهو خطأ لأن الكلام فى المثلين العارض تحريك ثانيها ، وتعى وهى بفتح التاء عار عنهما لأنه بياء تحتية بل هو بضم الفوقية وكسر العين المهملة مضارع أعيا والشاهد فى فتعى حيث أدغم =

وأما اللام فيجرى فى اعتلالها مجرى لام رمى فلا تصح إلا أن تضعفها فإنك إذ ذاك تصحح الأولى منها وتعل الثانية منهما فإذا أردت مثل : احمارّ من الحوّة قلت : احواوى أو مثل : احمررت قلت احووَيْت ، واسم الفاعل من الأولى محواوٍ ، ومن الثانى مُحْوَوٍ ، ومصدر الأولى احوِيوا ، من غير إدغام خلافا للمبرد[1] تقول : احويّاء ، ومن قال فى مصدر اقتتل قتالا قال . فى مصدر احووى حِوّاء وهو قول أبى الحسن[2] وهو الصحيح وغيره يقول حيّاء ، ولو بنيت من الرمى مثل احمر لقلت ارميّا ، وفى المضارع يرمي .

الرباعى المعتل

فإن كان أصول المعتل أزيد من ثلاثة فنهايته أربعة أحرف بشرط أن يكون مضعفاً ، أعنى يكون لامه الأولى من جنس فائه ولامه الثانية من جنس عينه كما جاء لام رددت من جنس عينه فهو فى الأربعة نظير رددت فى الثلاثة نحو ضوضيت[3] فى بنات الواو وحاحيت فى بنات الياء الأصل ضوضوت فأبدلوا الواو الأخيرة ياء وأصل حاحيت حيحيت ، فأبدلوا من الياء ألفاً ، وزعم المازنى[4] أن الألف منقلبة عن واو . وجاء من ذلك فى الأسماء غوغاء

= اعتداداً بالحركة العارضة فى البيت لأجل الروى أما على انشاد أبى حيان فجاء بفتح التاء فهو من الثلاثى وانظر الممتع جـ ٢ صـ ٥٨٧ ، وقصة الكسائى تاريخ بغداد جـ ١١ صـ ٤٠٤

(١) انظر الكتاب جـ ٤ صـ ٤٠٣ ، ٤٠٥ هارون وشرح المفصل جـ ١ صـ ١٢٠ وشرح الشافيه جـ ٣ صـ ١٢٠ والممتع جـ ٢ صـ ٥٨٨

(٢) انظر الممتع جـ ٢ صـ ٥٧٩

(٣) ضوضيت : صحت يقال ضوضى القوم اذا ضجوا وصاحوا
حاحيت حيحاء : صوت بالغنم فقلت : حاى حاى

(٤) انظر المنصف جـ ٢ صـ ١٦٩ ، ١٨٠ ، ١٧٢ والممتع جـ ٢ صـ ٥٩٢ ووزنها فاعلت عند المازنى وفعلات عند ابن جنى ، وحجة المازنى أن الألف لما ينطق لها بأصل لا من واو ولا من ياء حملها على ما نطق له بأصل وهو قوقيت

فيمن صرف وألحق التاء ، وأصل الهمزة من الواو ومن منع فالهمزة عنده زائدة ، فأما الصّيفة[١] فمن مضاعف الياء ، والدّوداة[٢] والشوشاة[٣] من مضاعف الواو ، وأما القَيْفاء[٤] فالألف والهمزة زائدتان ، وكذلك القِيقاء[٥] والزيزاء[٦] بمنزلة علباء[٧] ، ولا يكونان من باب المضعف[٨] . وبكلام العتلة فى جميع الأحوال حكمها فى مزيد الثلاثة وحكم العين حكمها فى الثلاثى . ولم نجد الواو أصلا فى بنات الأربعة غير المضعف إلا فى ورنتل[٩] وهو شاذ ، وفى أسماء قليلة نبّه عليها فى الأبنية وكذلك الياء لم تجىء أصلا فيما زادت أصوله على ثلاثة أحرف إلا فى يستعور[١٠] وفى ألفاظ قليلة نبه عليها أيضاً .

---

(١) الصيفة : شوكة الحائك التى يسوى بها السداة واللحمة

(٢) الدوداة : واحدة الدوادى : وهى آثار أراجيح الصبيان

(٣) الشوشاة : وهى فى الأصل بالسين وصحتها بالشين من المتع جـ ٢ ص ٥٩٤ وهى الناقة السريعة وقيل ناقة شوشاء بالهمز

(٤) القيفاء ، والفيف : الأرض القفر

(٥) القيقاء بالقاف من المتع جـ ٢ ص ٥٩٥ ولكنه فى الأصل بالفاء فصححته ، وهو الارض الغليظة

(٦) الزيزاء : الأكمة الصغيرة وقيل الأرض الغليظة

(٧) العلباء : عصب العنق وهما عصبان يميناً وشمالا وعلباء مذكر وليست ألفه للتأنيث انظر المنصف جـ ٢ ص ١٨٠

(٨) لأنا لانجد فعلالا إلا مصدراً نحو الزلزال فوزنه فعلال على الأصح

(٩) الورنتل : الشر والامر العظيم ونونه زائدة مثل نون حنظل أما واوه فأصلية لانها لا تزاد أولا البتة . انظر اللسان .

(١٠) يستعور : يقال فى الباطل تقول ذهب فى اليستعور وهو أيضاً بلد بالحجاز

باب أحكام حروف العلة الزوائد هى الياء والواو والألف

اليـاء : إن كانت ساكنة بعدها ساكن عليل حذفته إلا أن يكون الياء علامة تثنية فتحرك الساكن الذى قبلها وتقلبه ياءً إن كان ألفا ، أو يكون الألف ألف جمع متناة فتقلب الياء همـزة وتحركها[١] بالكسر ، أو صحيح كسرته[٢] وثبتت الياء ، أو بعد متحرك بالفتح لم يعتل إلا أن ينضاف اليها ثلاث ياءات ، فإنه قد يجوز حذفها ، أو بالكسر فعلى حالها لو بالضم قلبت واواً ، أو متحركة أو لم يغير إلا فى (يفـعَل) مضارع (فَعِـل)[٣] وفاؤه واو فإنه يجوز كسرها فى بعض اللغات[٤] ، أو بعـد حرف طرفا ساكنا ما قبلها فلا يكون إلا ألفا زائدة ، أو أولى ياءى نسب أو ما جرى مجراها فتقلب بعد ألف[٥] همزة ويصح بعد الياء ، أو متحركا بكسرة فلا يغير[٦] ، أو بفتحة قلبت[٧] ألفا ، أو بضمة قلبت كسرة ، وثبتت الياء مالم يمنع ألف الإثنين أو ضميرها . أو غير طرف بين ساكنين[٨] لم يغير ، أو متحركين لم يغير بأكثر من إدغامها فيما بعدها ، أو بين متحرك[٩] وساكن لم يغير إلا إذا كان الساكن ألف جمع متناه ، والياء ساكنة فى المفرد فتقلب همزة

---

(١) كما فى صحائف

(٢) نحو قولك فى التـــذكير : قدى ؛ والإنكار : أزيدنيه ، وانظر حاشية الدسوقى جـ ٢ صـ ٣٢ والكتاب جـ ٣ صـ ٦٤٧ هارون والمتع جـ ٢ صـ ٦٠٠

(٣) المكسور العين

(٤) وذلك نحو (يبجل)

(٥) كما فى درحاء : وأصله درحاى

(٦) كما فى علقى وقلسى والأصل علقى ، وقلسى

(٧) كما فى علقى وقلسى والأصل علقى ، وقلسى

(٨) مثل : قسيب (بياء مشددة) ، قيوم

(٩) مثل : حذيم

أو يكون بعد الألف وقد تقدمها أخرى أو واو بشرط القرب[١] من الطرف فتقلب همزة مالم يؤد إلى وقوع الهمزة بين ألفين ، فإن أدى أبدل[٢] من الهمز ياء . وكذلك تفعل بالهمزة المبدلة من الألف[٣] إذا أدى ذلك فيها إلى وقوع الهمزة بين ألفين مالم تكن الواو من المفرد ملفوظا بها فإذ ذاك تبدل الهمزة[٤] واوا ، وقد يبدلو الهمزة واواً ، وإن لم يلفظ بها فى المفرد إذا كانت اللام[٥] واواً فى الاصل .

الواو : إن كانت ساكنة فلا يسكن ما قبلها إلا إن كان ألفا فيحذف مالم لجمع متناه فتقلب[٦] همزة ، وإذا تحرك بفتحة لم تغير[٧] الواو إلا أن تدغم فى ياء فتقلب[٨] ، أو بضمة لم يغير[٩] إلا أن تدغم فى ياء[١٠] مبدلة من واو ، أو غير مبدلة فتقلب ياء ، وإن انضم ما قبلها قلبت كسرة وهى ياء أو بكسرة قلبت ياء مالم يكن ضمير[١١] جمع ، أو علامته فتبدل الضمة كسرة ولا تتغير هى ، فإن كانت مدغمة[١٢] فيما بعدها فلا تغير ، وجاء من ذلك

---

(١) كما فى بين وقيم تقول فى تكسيرهما بيائن وقيائم

(٢) كما فى مطية ومطايا أصله مطائو ثم مطائى ثم مطاءى ثم مطاءى ثم مطايا

(٣) مثل : صلاءة وصلايا

(٤) مثل علاوة وعلاوى وإداوة وأداوى

(٥) مثل : مطية ومطاوى وشهية وشهاوى استغنى به عن جمع شهية لكونهما فى معنى واحد انظر الممتع حـ ٢ ص ٦٠٤

(٦) كما فى عجوز وعجائز

(٧) كما فى حوقل (٨) كما فى هؤلاء مصطفٍ

(٩) نحو طومار (١٠) كما فى مرمى وعصى

(١١) نحو هؤلاء قاضون ، وهؤلاء يقضون والأصل قاضيون ويقضيون

(١٢) كما فى اعلواط مصدر اعلوط لأن الواو التى بعد الكسرة زائدة ساكنة ولم تنقلب ياء

شيء مقلوبا[١] فيحفظ ، أو متحركة طرفا سبا كنا ما قبلها لم لغير[٢] ، أو متحركا بفتحة ثبتت أو بكسرة قلبت[٣] ياء ، أو بضمة قلبت كسرة[٤] وهي ياء إلا إن بنى على علة تاء التأنيث[٥] فلا يغير ، أو يكون علامة جمع أو ضميره فلا يغير ، أو غير طرف[٦] بين ساكنين لم يغير إلا أن تدغم فيها ياء فتقلب ياء.

أو بين متحرك وساكن فلا تغير إلا أن يكون مضمومة فيجوز همزها أو تدغم فيها التاء فيلزم قلبها ، أو تقع بعدها ألف جمع مبتدأ وقد كانت ساكنة في مفرده للمد ، أو تقدم الألف ياء ، أو واو فيلزم قلبها همزة مالم تصح[٧] في مفرد يجب أعلالها فيه ، أو لم تكن قريبة من الطرف فلا يجوز همزها.

الألف : أبدا ساكنة فإن اجتمعت مع ساكن حذفت إلا مع ألف ألف تثنية فتقلب ياء[٨] مطلقا خلافا للكوفيين[٩] في جواز حذفها فيما

---

(١) كما في ديوان وأصله : دوان بدليل الجمع دواوين

(٢) مثل خطأو (الغليظ البطن)

(٣) نحو : قليسيه في تصغير : قلنسوة على أحسن الوجهين وتاء التأنيث غير معتد بها .

(٤) مثل : يا قحدى ترخيم قحدوة .

(٥) مثل قلنسوة

(٦) نحو : عثول « للقدم المسترخي »

(٧) كما في نحو ضياون جمع ضيون فإنه لا يجوز همزها

(٨) تقول في تثنية حبلى حبليان

(٩) فإنهم يجيزون حذفها فيما زاد على أربعة أحرف نحو حبادى وحبادا وانظر الهمع ج ٢ ص ٦٠٩ قال ابن عصفور والصحيح عندنا أنه لا يجوز إلا (حباديان) وبه ورد السماع قال : شهر ربيع وحباديه

زاد على أربعة ، وشذ حذفها فى تثنية ضَبَغْطَرى[1] وقَبَعْثَرى[2] ، أو يكون الساكن أولى ياءى النسب فتقلب معها واواً فى رباعى لم يتوال حركاته ، ويجوز فيه الحذف ويجب فيما زاد ، أو ألف جمع متناه[3] فتقلب همزة ، وقد تقلب الهمزة ياء إذا وقعت بين ألفين ، أو مع متحرك والحركة التى قبلها فتحة فلا تغير إلا أن تكون طرفا فى الوقف فيجوز أن تبدل ياء أو ، واواً ، أو همزة إلا ما شذ فحذفت فيه[4] اجتزئ بالفتحة عنها فيحفظ فى ضرورة ، أو ضمة قلبت واواً ، أو كسرة فياء .

باب القلب والحذف فى غير حروف العلة ، أو فيها فى خلاف ماتضمنه الباب المتقدم مما يحفظ ولا يقاس عليه .

القلب على غير قياس

فالمقلوب لضرورة[5] وغيرها توسعاً ولا يمكن استيعابه[6] والذى يعلم به الأصالة من القلب أن يكون أحد النظمين أكثر استعمالا[7] من الآخر ،

---

(١) الضبغطرى : الشديد الأحمق

(٢) القبعثرى : الجمل الضخم ، ووجه الشذوذ أنهم قالوا : فى تثنيتها : ضبغطران وقبعثران . (٣) مثل : رسالة ورسائل

(٤) نحو : عليط وعكمس وقول الشاعر :

ألا لا بارك الله فى سهيل إذا ما الله بارك فى الرجال

فحذف الألف من الله لإقامة الوزن فى صدد البيت وانظر الممتع جـ ٢ ص ٦١١ والخصائص جـ ٣ ص ١٣٤ .

(٥) نحو : شواعى فى شوائع فى ضرورة الشعر أما القلب للتوسع فنحو : لات وشاك والأصل شائك ولائث فهذا من غير ضرورة تدعو إليه لكنه لم يطرد عليه قياس .

(٦) قال ابن عصفور : حتى إن يعقوب قد أفرد كتابا فى القلب والإبدال ، الممتع جـ٥٢ ص ٦١٦ .

(٧) نحو لعمرى ، رعملى : فالأول أكثر استعمالا من الثانى .

أو أكثر تصريفاً[١] ، أو يوجد مجرداً[٢] من الزوائد ، أو يكون فيه ما يشهد[٣] أنه الأصل والآخر ليس كذلك .

الحذف على غير قياس

والحذف على غير قياس فى أحرف نذكرها فمنها الهمزة حذفت من (إلاه) فى قولنا : (الله) فى أحد قولى سيبويه[٤] ، ومن ناس ، ومن خذ وكل ، ومر ، ومن سَلْ ومن أبَ قالوا ، يابا فلان ، و (لا بالك)[٥] ، ومن مضارع رأى وربما أتوا به على الأصل فى الضرورة[٦] ،ومن سواية[٧] ومن براه[٨] ، ومن أشياء على مذهب الأخفش والفراء والألف

حذف الألف

والألف حذفت فى م الله لأفعلن) ومن المقصور فى الوقف فى قوله : ابن المعَل[٩] .

---

(١) مثل شوائع فإنه أكثر تصرفا من شواعى .

(٢) كما فى : اطمأن ، وطأمن ، فالأصل عند سيبويه أن تكون الهمزة قبل الميم واطمأن مقلوب عنه وخالف الجرمى فى ذلك فزعم أن الأصل : اطمأن بتقديم الميم على الهمزة وهو الصحيح عندى لأن أكثر تصاريف الكلمة أتى عليه وانظر الممتع جـ٢ ص ٦١٨ . (٣) نحو أيس ، ويئس فالأصل عندنا (يئس) وأيس مقلوب منه وإذا لم يكن مقلوبا لوجب إعلاله .

(٤) انظر سيبويه جـ٢ ص ١٩٥ تحقيق هارون . والممتع جـ٢ ص ٦١٩ .

(٥) يريدون : لا أبالك .

(٦) قال الشاعر : أرى عينى مالم ترأياه كلانا عالم بالترهات

انظر شرح المفصل لابن يعيش جـ٩ ص ١١٠ ، ١١٤ والممتع جـ١ ص ٦٢٠ .

(٧) والأصل : سوائية كرفاهية فحذفت الهمزة . (٨) والأصل : برآء .

(٩) هذا جزء بيت وهو بتمامه :

وقبيل من لكيز شاهد رهط بن مرجوم ورهط ابن المعل

يريد الملى .

وقائله لبيد وانظر ديوانه ص ١٩٩ ، والخصائص جـ٢ ص ٢٩٣ وشرح شواهد الشافية ص ٢٠٧ والهمع جـ٢ ص ٢٠٦ والأشمونى جـ٤ ص ٢٠٥ والممتع جـ٢ ص ٦٢٢

ومن يا (أبَتِ)[١] فى قول المازنى ، وفى قوله : بلهف[٢] وقل حذف الالف .

حذف الواو

الواو حذفت لاما فى غدٍ وحم وأب وأخ وهن وابن ، واسم وكرة وقلة[٣] وثُبة[٤] اسم الجماعة وظة وبُرَه ، وكفة[٥] .

حذف الياء

والياء حذفت فى يد ومائة ودم فيمن قال دميان ومن قال دموان فمن حذف الواو .

حذف الهاء

والهاء حذفت من شفة وعضة[٦] فى احدى اللغتين وفم وشاه .

حذف النون

والنون حذفت من مذ ، ودٍ[٧] ، وفلٍ ، والياء من ورب والحاء من حرج ، والخاء من بخٍ ، والفاء من أف ، وسو ، والطاء من قط .

---

(١) انظر الخصائص ج ٣ ص ١٣٥ : فى قول الله : يا أبت : زاد يا أبتا .

(٢) البيت بتمامه : فلست بمدرك مافات منى بلهف ولا بليت ولا لو أنى

(٣) القلة : عودان يلعب بهما الصبيان (٤) الثبة : الجماعة ، والثبة وسط الحوض

(٥) الكفة : من الوكف فالواو المحذوفة هى فاء وليست لاما

(٦) العضة : الفرقة والقطعة من الشىء ، والكذب وقد اختلفوا فى المحذوف من هذه الكلمة فقال جماعة المحذوف واو بدليل جمعها على عضوات وبدليل أنهم قالوا فى تصغيرها عضية فقالوا عضيت الناقة وقال قوم المحذوف هاء بدليل قولهم فى جمعه عضاة كما قالوا فى شفة شفاه وقولهم عضهه ورجل عاضه إذا جاء بالإفك والبهتان ، انظر الممتع ج ٢ ص ٦٢٥ .

(٧) الدن : اللعب واللهو وقد يستعمل منقوصا أى محذوف اللام .

باب الإدغام : رفعك اللسان بالحرفين رفعة[١] واحدة ووضعك إياه بهما موضعاً واحداً ، ولا يكونان إلا فى مثلين أو متقاربين .

المثلان : قد يدغمان إلا الألفين والهمزتين إلا عينين فيدغم ولا يبدل ، وقد يجوز الإدغام فى الهمزتين غير عينين على ماحكى عن ابن أبى إسحاق[٢] ويرى معه أنهم كانوا يحققون الهمزتين من كلمتين ، وقد تكلمت العرب[٣] بذلك وهو ردىء .

فإذا اجتمع مثلان مما يمكن الإدغام فيهما ، ويحرك الثانى فى كلمة وهما حرفا علة فتقدم حكمهما فى باب القلب ، أو صحة فى فعل فالإدغام ، فإن كان الأول ساكناً أدغمته فى الثانى من غير تغيير[٤] ، أو متحركا غير أول كلمة سكنته بحذف الحركة منه إن كان ماقبله متحركا ، أو ساكنا حرف مدولين وحينئذ تدغم مالم يكن الكلمة[٥] ملحقة[٦] ويكون الإدغام مغيراً لها ، ومانعا من أن يكون على ما ألحقت به فحينئذ لا تدغم ، أو يكون أحد المثلين فى أول الكلمة ، أو تاء افتعل فإن كان فى أولها والثانى زائد[٧] لم

---

(١) انظر الممتع جـ٢ ص٦٣١ .

(٢) ابن أبى إسحاق هو أبو محمد عبد الله بن أبى إسحاق زيد الحضرمى البصرى اشتهر بكنية والده ، وكان مولى آل الحضرمى أخذ عن نصر بن عاصم ، ويحيى بن يعمر وجد فى هذا العلم حتى بلغ الغاية فيه وعاصره عيسى بن عمر الثقفى وأبو عمر بن العلاء توفى سنة ١١٧ هـ انظر ترجمته فى نشأة النحو ص٦٠ وقد أشار أنه من الطبقة الثانية للبصريين ، وللممتع جـ٢ ص٦٣٣ .

(٣) فى الأصل يخففون بالفاء وتصحيحه من الممتع جـ٢ ص٦٣٤ كما فى (قرأ أبوك) انظر سيبويه جـ٤ ص٣٤٣ هارون ، وشرح الشافية جـ٣ ص٢٣٦ وذلك مثل: (قرأ أبوك)

(٤) مثل: ضرب وقطع. (٥) مثل : رد ، واحمر ، واستقر ، واحمار

(٦) نحو : جلبب فهى ملحقة بقرطس فلو أدغمت لتحرك ماهو ساكن من الملحق به فيفوت الإلحاق لذا يمتنع الإلحاق فى مثلى الملحق انظر الممتع جـ٢ ص٦٣٥

(٧) نحو تتذكر .

يدغم ، أو أصلي فيجوز الإدغام[1] وذلك بتسكين الأول ويحتاج إلى الإتيان بهمزة وصل ، وإن كان تاء افتعل وأظهرت فالبيان والإخفاء ، أو أدغمت فثلاثة أوجه (قَتَّل) ، (قِتَّل) (قِتْل) وهي أقلها ، ومضارع قتّل يقتّل ، واسم الفاعل مقتّل ، واسم المفعول مقتّل ، وقياس مصدره قتّالا ، ومضارع قتّل يَقتّل ، ويقتل واسم الفاعل مُقتّل ، أو مُقتِّل والمفعول مُقتَّل ، أو مقتُّل ، والمصدر قتّالا .

ومضارع قِتّل ، يَقِتّل ، ويقتّل ، واسم الفاعل مُقَتِّل أو مُقتِّل ، والمفعول كاسم الفاعل ، والمصدر قتيل ، أو في اسم ثلاثي فإن سكن أولهما فالإدغام والفك ضرورة ، أو يحرك لا على وزن (فِعْل) فلا يدغم ، فلو بنيت من ردّ مثل إبل صحته ، أو على وزنه (فَعَل) فلا يدغم ، أو فَعِل أو فَعُل أدغمت خلافاً لابن كيسان[2] في قوله لا يدغمان أو على زيد و لزائد تاء التأنيث ، أو علامتا التثنية ، أو جمع السلامة ، أو ياءي نسب ، أو الألف والنون الزائدتين أو ألفي التأنيث فكالو لم يرد فكّا وإدغاماً ، أو غير ذلك أدغمت سواء أكان على وزن الفعل أم لا ، أو سكن أولهما ، أو تحرك إلا أنك تسكن المتحرك بنقل حركته لما قبله إن كان ساكنا غير حرف مد ولين ، أو بحذفها إن تحرك أو كأنه هذا مالم يمنع من الإدغام كون الأول منهما مدغما فيه ماقبه ، أو كونه مؤديا إلى تغيير بناء الملحق عما به ، أو كون أحدهما التاء من اسم جاء على مفاعل فإنه يجوز في هذا الأخير الفك والإدغام ، أو يشذ[3] شيء فيحفظ .

فإن التقيا في كلمتين وهما صحيحتان وسكن الأول فالإدغام ، أو تحرك

---

(١) نحو (تتابع) و (اتابع) .

(٢) انظر الارتشاف ج ١ ص ٨٤ ، ٨٥ من تحقيقنا والممتع ج ٢ ص ٦٤٦ .

(٣) في نحو محبب ، والحمد لله العلي الأجلل . وقول الآخر : تشكو الوجى من أظلل وأظلل .

وتحرك ماقبله فالإظهار والإدغام والبيان لغة أهل الحجاز ، وأقوى مايكون الإدغام وأحسنه إذا أدى الإظهـــار إلى اجتماع خمسة أحرف بالتحريك ، أوسكن حرف علة فالإظهار والإدغام ، أوصحيحاً لم يجز الإدغام ، أومعتلان وسكن الأول حرف لين أدغمت ، أو حرف مد ولين فلا أو تحرك وتحرك ما قبله فالإظهار والإدغام ، أو سكن صحيحاً لم يدغم أو عليـلا غير مدغم فالاظهار والادغام لم يجز الإدغام ، أو سكن الثانى فى كلمتين لم يجز الادغام وشذ (علْـماء)[1] ، أو فى كلمة واحدة والثانى عليل فتقدم حـكمه فى باب القلب ، أو صحيح وتصل إليه الحركة فى حال[2] فالحجاز تظهر وغيرهم يدغم ، ويختلفون فى تحريك الثانى فيحرك بحركة ما قبله اتباعاً ما يتصل به الهـــاء والألف التى للمؤنث فتفتح على كل حال ، أو الهاء التى هى للمذكر فيضم ، أو لم يجىء بعد الفعل بكلمة أوّلها همزة وصل فيكسر أبداً ، وفاتح على كل حال إلا إذا كان بعده ساكن ، وفاتح على كل حال كان بعده ساكن أولا ، وكاسر ذلك أجمع على كل حال هذا ما لم يتصل بذلك ألف أو واو ، أو ياء فالحركة يكون من جنس الحرف المتصل به لا خلاف بينهم فى شىء من ذلك فأما : هـلم فحركت بالفتح على كل حال إلا مع الألف والواو والياء ، أو لا تصل إليه فلا يدغم إلا ناس من بكر[3] من وائل وشذ أَحَسْتَ ، وظَلْتَ ، ومَسْتَ .

---

(١) من قولك (على المـــاء) انظر شرح الشافية جـ٣ ص ٢٤٥ وفى قولهم : (علماء بنو فلان) لحذفت الألف لالتقاء الساكنين فاجتمعت اللامان لام على مع لام التعريف .

(٢) نحو « أن تردد أردد » .

(٣) فهم يدغمون فيقولون ردت قال فى الشافية وهو شاذ قليل انظر الارتشاف جـ ١ ص ٥ ، وشرح الشافية جـ٣ ص ٢٤٤ والممتع جـ٢ ص ٦٦٢ .

ذكر إدغام المتقاربين

المتقاربان : التقارب الذى يكون بشبيه الإدغام فى مخرج ، أو فى صفة أو فيهما ، وحروف المعجم الأصول تسعة وعشرون منها الهمزة خلافا للمبرد[1] ، وتزاد فصيحا نون ساكنة بعدها حرف تخفى معه ، وهمزة مخففة وألف تفخيم ، وألف إمالة وشين كجيم ، وصاد كزاى ، وضعيفا رديئا كاف كجيم وجيم ككاف ، وجيم كشين ، وطاء كتاء ، وضاد ضعيفة وصاد كسين ، وباء كفاء مغلبا لفظها ، أو لفظ الفاء وظاء كثاء .

مخارج الحروف ستة عشر فالحلقية : الهمزه والألف والهاء ، وزعم أبو الحسن[2] أن الهمزة أول ، والهاء والألف بعدها ، وليست واحدة عنده[3] أ بق س الأخرى ، والعين والحاء والغين والخاء .

---

(١) ط شرح المفصل لابن يعيش ج ١٠ ص ١٢٦ وسر الصناعة ج ١ ص ٤٦ — ٤٨ تحقيق السقا وآخرين والممتع ج ٢ ص ٦٦٤ .

قال ابن جنى وهذا الذى ذهب إليه أبو العباس غير مرضى منه عندنا ثم يقول: وذلك أن جميع هذه الحروف إنما وجب إثباتها واعتدادها لما كانت موجودة فى اللفظ الذى هو قبل الخط ، و لهمزة أيضاً موجودة فى اللفظ كالهاء والقاف وغيرهما . . الخ .

قال فى الممتع : وهذا الذى ذهب إليه أبو العباس فاسد لأن الهمزة لو لم تكن حرفاً لكان أخذ ، وأكل وأشالهما على حرفين لأن الهمزة ليست عنده حرفا وذلك باطل .

(٢) أبو الحسن الأخفش .

(٣) فهما عنده فى رتبة واحدة وانظر الارتشاف ج ١ ص ٢ من تحقيقنا وقد صحح ابن عصفور ما ذهب إليه سيبويه وفساد ما ذهب إليه أبو الحسن الأخفش انظر الممتع ج ٢ ص ٦٦٨ .

واللسانية : القاف والكاف فالجيم والشين والياء فالضاد[1] من أيمن أو أيسر ، فاللام ، فالنون فالطاء والدال والتاء فالصاد ، والزاى والسين فالظاء ، والثاء والذال .

والشفهية : الفاء والباء والميم والواو ومن الخياشيم . النون الخفيفة .

تقسيمها بالنظر إلى صفاتها

وصفاتها الهمس : (سكت فحثه شخص) .

والشدة . (أجدك قطّبت) .

وبينها وبين الرخوة (لم يروعنا) .

والمطبقة : الطاء والظاء والصاد والضاد .

والمستعلية : هذه والخاء والعين والقاف .

والمكرر : الراء .

والمتقلقل : القاف والجيم والطاء والدال والباء .

والمشربة : الزاى والظاء والذال والضاد .

والمهتوت : الهاء .

والذليقة : اللام والراء والنون والباء والفاء والميم وفيها بمر[2] وهو أبين

---

(١) مخرج الضاد من بين أول حافة اللسان وما يليها من الأضراس مخرج الضاد إلا أنك إن شئت تكلفتها من الجانب الأيمن وإن شئت تكلفتها من الأيسر

(٢) أنظر سر الصناعة ج ١ ص ٧٤ ، ٧٥ تحقيق المصطفى وآخرين فالواو باوى مثل جعفر ففيه الفاء والراء .

وسفرجل فيه الفاء والراء واللام .

وفردد فيه الفاء والراء .

كل رباعى وخماسى مجردين عربيين فلابد فيه من حرف منها أو اثنين أو ثلاثة .. وما عزى منها وخيل فى كلام العرب إلا ما ندر[١].

والمسطيل : الضاد .

والمنحرف : اللام .

والأغن : الميم والنون ، والمقابل المجهور .

والرخو : المنفتح والمنخفض وباقيها بالسلب الحلقية .

ذكر أحكام حروف الحلق فى الادغام

الألف والهمزة : ولا تدغمان فى شىء ولا يدغم فيها شىء .

الهاء : إن اجتمعت مع الحاء[٢] متقدمة جاز الإدغام والبيان أو متأخرة فالبيان والإدغام بقلبها حاء وهو أقل منه إذا تقدمت ، أو مع العين ، فالبيان تقدمت العين أو تأخرت ولايدغم إلا إن قلبتا حاءين[٣] وهى كثيرة فى لغة تميم .

العين : إن اجتمعت مع الحاء متقدمة[٤] أو متأخرة فالبيان ولا يدغم

---

(١) كالعسجد أى الذهب ، والدهدقة أى تقطيع اللحم ، والزهزقة : أى شدة الضحك ، والعسطوس شجرة كالخيزران .

(٢) انظر شرح الشافية جـ٣ ص٢٧٦٠

تقول : أجبه حاتما (من جهة أى ضرب جهته) والبيان أحسن .

(٣) تقول محاؤلاء أى مع هؤلاء محم أى معهم والبيان أكثر .

(٤) تقول : ارفع حاتما .

إلا بقلبها حاء[1] ، العين مع الحاء البيان والإدغام حسنان ، وإذا أدغمت قلبت الأول إلى الثانى كائناً ما كان ، ولا يدغم الهاء والحاء والعين فيهما عند سيبويه ، ومنهم من أجاز[2] إدغام العين والحاء فى الغين والخاء .

ذكر حكم حروف الفم فى الادغام

اللسانية : القاف والكاف كل منهما يدغم فى الآخر ولا يدغمان فى غيرهما ، ولا غيرهما فيهما . الجيم فى الشين فقط ويجوز البيان وكلاهما حسن ، ولا يدغم فيها شىء من مخرجها ، ويدغم فيها من غيرهما جوازاً .

الطاء والدال والتاء والظاء ، والذال ، والثاء ولا يدغم الشين فى شىء ولا الثاء فى حرف صحيح ويدغم فى الواو إلا أن الواو تقلب لحسبها تقدمت أو تأخرت ولا يدغم فيها حرف صحيح إلا النون .

الضاد لا يدغم فى شىء من مقاربها ، وإدغامها فى الطاء قليل جداً[3] ، ولا ينبغى أن يقاس ، ويدغم فيها الستة واللام .

اللام : يدغم فى الستة والصفيرية ، والضاد والراء والنون والشين ، إن كانت للتعريف وجب ، أو لغيره جاز ، وهو وهى ساكنة أحسن منه متحركة ، وهو فى الراء أحسن منه فى باقيها ، وثلاثة فى الجودة فى الطاء

---

(١) وجاء قراءة أبى عمرو بالادغام بقلب الحاء عيناً فى قوله تعالى : « فمن زحزح عن النار » .

(٢) انظر المقتضب جـ ١ ص ٢٠٨ ، ٢٠٩ .

نحو قولك : امد غالبا فى قولك امدح غالبا وامدح خلقا فى قولك : امدح خلقا واسمعا لنا فى قولك واسمع غالبا . انظر الممتع جـ ٢ ص ٦٨٤ .

(٣) وذلك مثل : مضطجع إذا قلت : مطجع .

والتاء والدال الصفيرية ، ويلى ذلك فى الظاء والذال والثاء ، ويلى ذلك فى الضاد والشين ، وأما فى النون فدون ذلك كله ، والبيان أحسن منه .

النون : يظهر وبعدها هاء وهمزة أو حاء أو عين ، ويظهر ويخفى وبعدها أحد (ويرمل) وتقلب ميما وبعدها باء ، وتخفى وبعدها باقى الحروف ، وإذا سكنت النون مع أحد (ويرمل) فلا يجوز البيان ، أو تحركت جاز ، وإذا أدغمت فى غير الراء فبغنة وبغير غنة ، أو فى الميم قلبت إلى جنسها ومخرجها مع ما يدغم فيه من الفم لا من الخياشيم عند سيبويه[1] ، وزعم المبرد أن مخرجها مع الميم من الخياشيم .

الراء : لايدغم فيها إلا اللام[2] والنون ، الستة كل منها تدغم فى الخمسة ، وتدغم الخمسة الباقية فيه ، وتدغم أيضاً فى الصفيرية ، والضاد والشين والجيم ولم يحفظ سيبويه[3] إدغامها فى الجيم ، ولا يدغم فيها من غيرهن إلا اللام والإدغام إذا كان الأول ساكناً أحسن منه إذا كان متحركا ؛ والإدغام فى جميع ما ذكر أحسن من البيان ، والبيان فى بعضها أحسن منه فى بعض ، فتبين الستة إذا وقعت قبل الجيم أحسن من بيانها قبل السين ؛ وقبلها أحسن منه قبل الضاد ، وقبلهما أحسن منه قبل الصفيرى ، وإذا أدغمت الطاء ؛ والظاء فى مطبق ؛ أو أحدهما فى الآخر قلبت المدغم إلى جنس مايدغم فيه ؛ أو أدغما فى غير مطبق فالأصح أن لا تقلبا إلى جنس مايدغمان فيه بالجملة بل تبقى الإطباق وبعض العرب يذهبه ، وإذهابه منها مع ما كان من غير مطبق أشبه بهما أحسن منه مع ما لم يكن كذلك ، فإذهابه من الطاء مع الدال أحسن منه مع التاء ، ومن الطاء مع الزاى أحسن منه مع الثاء ، ولا

---

(١) انظر سيبويه ج ٤ ص ٤٥٢ ، ٤٥٣ تحقيق هارون .
(٢) مثل كيف فعل ربك ، إذ تأذن ربك .
(٣) انظر الممتع ج ٢ ص ٧٠١ .

ولا يدغم فى الحروف المذكورة من غيرها إلا اللام ، وقد تبين ذلك فى فصلها .

الصفيريات[1] : كل منهن تدغم فى الأخرى سواء أكان الأول متحركا ، وهو أحسن فيهن من الإظهار ، وإذا أدغمت الصاد فى الشين ، أو فى الزاى قلبتها حرفا من جنس ما أدغمتها فيه ، وتبقى الإطباق الذى فى الصاد ، وقد يجوز ترك الإطباق وإذهابه منها مع السين أحسن من إذهابه مع الزاى ، وإذا أدغمتهما فى الصاد قلبتهما صادين وكذلك إذا أدغمت السين فى الزاى قلبتها من جنس ما يدغم فيه ولا يدغم شىء منها فى شىء مما تقاربها ، ويدغم فيها من غيرها اللام والستة ، وتقدم الفاء لايدغم فى متقاربها ، ويدغم فيها مما يقاربها الباء . (الباء[2])

الباء : يدغم فى الميم والفاء[3] ، الميم لا يدغم فى شىء مما تقاربها ، ولا يدغم فيها إلا النون والباء .

الواو : لا يدغم إلا فى الياء ولا يدغم فى شىء مما تقاربها ولا يدغم فيها من غيرها إلا النون ، هذا إدغام المتقاربين من كلمتين ، فإن اجتمعا فى كلمة لم يجز إلا الإدغام ، إلا إن اجتمعا فى (افتعل) أو (تفاعل) أو (تفعل) فتقول فى نحو اختصم كما قلت فى اقتتل أوجها عواسم فاعل ومفعول ومصدر أو مضارع نحو تطير ، وتدارأ طير ، وادّارأ ، أو يكون البناء مبنيا أنه ليس من إدغام مثلين نحو افتعل من المحو وما شذ عن ذلك حفظ ولا يقاس

(١) الصاد والسين والزاى .
(٢) فتقول : « اذهب فى ذلك [illegible] س فى ذلك إخلال بالباء بل تقوية بقلبها حرفا متفشياً
(٣) اذهب فمن تبعك ، ومثل ويعذب من يشاء .

وهو ست[١] ، وود[٢] ، وعدّان والبيان فيه جائز فإن كان ثانى المتقاربين ساكناً بيتا ولم يجز الإدغام هقد شذت العرب فى شىء منه فحذفوا جوازاً أحد المتقاربين فى كل قبيلة ظهر فيها لام التعريف فإنه لم يظهر لم يحذفا .

باب ما أدغمته القراء على غير قياس

باب ما أدغمت القراء مما ذكر أنه لا يجوز إدغامه (منه الرّعب[٣] بما) ، و (مريم[٤] بهتانا) و (أعلم[٥] بالشاكرين) و (لكيلايعلم[٦] بعد) وأمثاله و (نخسف[٧] بهم) والتاءات المروية عن ابن كثير[٨] منها ما قبلها متحرك ، ومنها ماقبلها ساكن من حروف المد واللين ، ومن غيرها نحو .(ولاتتمنوا[٩]) (وإذ تلقونه[١٠]) ونظائرها ، ومن ذلك التاء فى الذال وما قبلها ساكن.

---

(١) أصله : سدس فأبدلوا السين تاء وادغموا فيها الدال ، وود لغة فى تميم وأصلها وتد وهى اللغة الحجازية ، ولكن بنى تميم أسكنوا التاء كما أسكنوا الذال ثم أدغموا .

(٢) فى الأصل هدان وهو خطأ وصحته عدان جمع عتود وهو التيس وفيه لغتان عتدان ، وعدان ، فأما عدان فشاذ كشذوذ(ود) فى وتد فيلتبس بالمضاعف لأنهما كلمة واحدة

(٣) آل عمران الآية ١٥١ .
(٤) النساء الآية ١٥٦ .
(٥) الأنعام الآية ٥٣ .
(٦) النحل الآية ٧٠ .
(٧) سبأ الآية ٩ .

(٧) أبو معبد عبد الله بن كثير أحد القراء السبعة قال ابن خلكان ولم أقف على شىء من أحواله لأذكره مات سنة ١٢٠ هـ بمكة انظر وفيات الأعيان ج ٢ ص ٢٤٥

(٩) سورة النساء الآية ٣٢ .
(١٠) سورة النور الآية ١٤ .

صحيح (والحرث[١] ذلك) والجيم فى التاء (ذى المعارج تعرج[٢]) والحاء فى العين : (فمن زحزح[٣] عن النار) ، والدال فى التاء (بعد توكيدها[*]) ، وفى الضاد : (بعد ضراء[٤]) ، وفى الصاد : (فى المهد صبيا[٥]) ، (وشهر رمضان[٦]) ، (وعتوا[٧] عن أمر ربهم) ، (وذكر رحمة ربك[٨]) ، (والبحر[٩] رهوا) ، وما روى[*] من إدغام الراء فى اللام متحركة كانت الراء أو ساكنة نحو : واغفر لنا) ، (ونغفر لكم) وحكى عن الفراء أنه قال كان أبو عمرو[١٠] يروى عن العرب إدغام الراء فى اللام وقد أجازه الكسائى أيضاً ، (والشمس[١١] سراجا) ، (ولبعض[١٢] شأنهم) (ونحن له مسلمون[١٣]) ، (ومن خزى يومئذ[١٤]) ، (فهى يومئذ[١٥]) ، (والرأس[١٦] شيبا) ، (وإلهه هواه[١٧]) ، وأمثاله .

---

(١) سورة الأنعام الآية ١٤ بإدغام الثاء فى الذال

(٢) سورة المعارج الآية ٥ بإدغام الجيم فى التاء

(٣) سورة آل عمران الآية ١٥٤ بإدغام الحاء فى العين

(٤) سورة يونس الآية ٢١

(*) سورة النحل الآية ٩١

(٥) سورة مريم الآية ٢٩ (٦) سورة البقرة الآية ١٨٥

(٧) سورة الأعراف الآية ٧٧ . (٨) سورة مريم الآية ٢ .

(٩) سورة الدخان الآية ٢٤ . (*) روى عن يعقوب الحضرمى .

(١٠) أبو عمرو بن العلاء .

(١١) قراءة أبى عمرو : الآية ١٦ من سورة نوح بإدغام السين فى السين .

(١٢) سورة النور الآية ٦٢ بإدغام الضاد فى الشين

(١٣) الآيات ١٣٣ ، ١٣٦ من سورة البقرة ، والآية ٨٤ من سورة آل عمران ، والآية ٦٤ من سورة العنكبوت . بإدغام النون فى اللام .

(١٤) الآية ٦٦ من سورة هود (١٥) الآية ١٦ من سورة الحاقة بإدغام الياء فى الياء

(١٦) الآية ٤ من سورة مريم بإدغام السين فى الشين .

(٧١) الآية ٤٣ من سورة الفرقان ، والآية ٤٣ من سورة الجاثية بإدغام الهاء فى الهاء

باب ما قيس من الصحيح على صحيح[١] مثله ، وما قيس من المعتل على نظيره من الصحيح .

إذا قيل ابن من كذا مثل كذا فمعناه فك هذه الكلمة وضع من حروفها الأمثلة التى قد سئلت أن تبنى مثلها بأن تضع الأصل والزائد ، والمتحرك والساكن وهيئات الحركات فى مقابل مثله ، وللنحاة فى ذلك مذاهب : أحدها أنه لا يجوز شىء من ذلك ، وأن ما نصنع من ذلك إنما هو لبيان أن لو كان من كلام العرب يكون حكمة .

الثانى : أنه يجوز على كل حال .

الثالث : التفصيل بين ما فعلت العرب مثله من البناء وكثر واطرد فيجوز أو ، لم فيمتنع ، ولا يجوز البناء إلا أن تكون حروف الكلمة التى تبنى منها مثل غيرها مساوية لأصول المبنى مثله ، أو أقل ، أما أن يكون أكثر فلا ، ولا يجوز أن تدخل البناء إلا فيما يدخله الاشتقاق والتصريف فإن بنيت مما لا تدخلانه فإنما ذلك على طريق أن لو جاء فكيف يكون حكمه ، لا أن تلحقه بكلامهم فسائل هذا الباب قسمان ، قسم يبنى مما يجوز التصرف فيه ، وقسم تبنى مما لا يجوز ذلك فيه ، فالأول إما أن يكون أصوله كلها صحاحا ، أو معتل اللام خاصة ، أو العين خاصة أو الفاء خاصة ، أو العين واللام أو الفاء واللام أو مهموزاً ، أو مضعفاً .

أما ما أصوله كلها معتلة فلم يجىء منه فعل إلا (واو) وما اعتلت عينه وفاؤه لم يجىء منه فعل بل جاء فى أسماء قليلة ، فلم يتصرف فيه العرب ، فلا يحسن لنا أن نبنى منها ، وأما المعتل الفاء واللام فلم يكثر منه إلا ما فاؤه واو ولامه ياء فيجوز لنا أن نبنى منه لتصرف العرب فيه .

---

(١) انظر الممتع جـ ٢ ص ٧٣١

مسائل الصحيح من الضرب مثل درهم ضِرِبّ وإدافنيت الأصول كررت اللام ، ومثل فُلفل ضريْب ومثل فِطحل ضِرِبّ فتدغم ، ولا يدغم فى شىء مما تقدم وهذا مقيس ، ومثل جعفر بالياء ، أو بالواو ضيرب وضورب ولا يلحق هذا بكلام العرب ، ومثل سفرجل من الضرب : ضريّبٌ ولا يلحق ولا يتعذر بناء شىء من الصحيح إلا أن يؤدى إلى وقوع نون قبل راء أو لام فإن ذلك لا يجوز ، أو يؤدى إلى وقوع النون التالية الساكنة الزائدة التى بعدها حرفان مدغمة فى نون تليها ، أو مقرونة بحرف حلق بعدها .

مسائل المعتل اللام من الرمى : مثل اغْدَوْدَن ارمونى ومثل حصيصة رمية ، ومثل عنكبوت رميوت ، ومثل بهلول رُمَيّ ، ومثل مفْعلة إن بنيتها على التأنيث مُرْمُوة ، أو على التذكير مرميّه ، ومثل قحدوة إن بنيتها على التأنيث رميّوة ، أو على التذكير رمئيه ومثل اطمأن ارميّا ، ومن الغزو مثل اغدودن اغزوزى ومثل عنكبوت غزووت ، ومثل قربوس غزوى ، ومثل بهلول غزوى ، ومثل قحدوة غَزَوِّيَة ، ومثل ترقوة غزويه سواء أبنيت على التذكير أم على التأنيث .

مسائل من المعتل العين من البيع مثل افعوعل ابيّع ، ومن القول اقوّل عند سيبويه ، وأما أبو الحسن فاقويل ، فإن بنيته للمفعول قلت اقُوِّل على القولين جميعاً ولا يدغم ، ومثل فعلوت من البيع والقول بيفعوت ، وقوللوت ، وفى الجمع بياعع وقوالل ، وإن عوضت ردت الياء ولا إدغام فى شىء من ذلك .

مسائل من المعتل الفاء من الوعد مثل فَعلول وعدود ويجوز الهمز ومثل طومار أوعاد ومثل اخريط إيعيدٌ ومثل بهلول من اليمين يمنون ومثل افعول أمُون .

ج : مسائل من المعتل العين مع اللام من (حيي) مثل فيعول حُيَيِوىّ ومن يحتمل أربع ياءات فى النسب إلى حية قال : حييّ ، ومثل فيعل منه حيّا هنا على قياس العين وفى فيعل المكسور العين حىّ ، ومن لم يحذف فى أحىّ إلا رفعاً وخفضاً وأبنت نصباً فعل ذلك هنا ، وفى فعلان حيوان ، ومن سكن الضمة قال حيوان ولا يرد إلى الأصل من الياء ، ولايدغم ، وفى فعلان حييان ولايدغم ، وزعم ابن جنى أن الإدغام هوالوجه ، فإن سكنت أدغمت وفى فيعلان حيان ، وفى فيعَل من القوة (قيّا) على حدالعين ، وفى فيعل (قَىّ) ومن لم يحذف فى تصغير أحوى لم يحذف هنا ، وفى فعلان قووان ، وإن سكنت أدغمت هذا[1] مذهب سيبويه وقال المبرد ينبغى لمن لم يدغم أن يقول قويان قال قول أبى عمر ، وجميع أهل العلم ، وقال أبو الفتح[2] الوجه عندى إدغامه ، وفى فعَلان قوّان ، وفى مفعول مقوىّ ، وفى فعلول من طويت طُوَوِىّ .

مسائل من المعتل الفاء بالواو واللام بالياء من وقيت مثل فعلول وُقيّ وقد تهمز الواو ، ومثل اخريط أيقّى ، ومثل طومار أو قاء .

مسائل من المعتل الفاء بالياء والعين بالواو من اليوم من أفعل أيم هذا قول النحويين أجمعين[3] إلا الخليل فإنه يقول : اويم .

مسائل من المهموز من قرأ مثل دحرجت قرأيت ومثل قطر قرأى ، ومن وأيت مثل اغدودن أيُوأى ، فإن خففت الهمزة الثانية قلت : أيُوَى أو الأولى قلت : اوّأى ، أو كليهما قلت : أوَى ، وقد أجاز أبو على إذا سهلت

---

(١) انظر الكتاب حـ ٢ ص ٣٩٦ الطبعة الأميرية

(٢) انظر المنصف حـ٢ ص ٢٨٠ ، ٢٨١

(٣) انظر المنصف لابن جنى حـ٢ ص ٣٧ ، ٣٨ تحقيق ابراهيم مصطفى وعبد الله أمين وسيبويه حـ ٤ ص ٣٧٤ تحقيق هارون .

الأولى فقس أن يقال : وَوْأَى ، فإذا سهلتهما معاً أن تقول : وَوَى ، ولا تقلب الواو همزة ، وتقول فيهما أويت اوِيَ ووّى ، ومن رأى التغيير فى القول قل ايوىّ أو تقول : فى مثل إوُزّة من وأيت ايّأة ، وفى مثل إجرو إئى .

مسائل المضعف من رددت مثل اغدودن اردوّد ومن وددت ايدوّد ، وفى مضارعه يَوْدُوِدّ وفى مصدره ايدادا .

مسائل مثبته مما لا يجوز التصرف فيه من الهمزة مثل اترجمه أُوْاوَةٌ ومن الواو مثل محمر (موٌ) ، ومن كره اجتماع ثلاث واوات أبدل الواو الثانية ياء فيقول : مُوِّىٌّ ، ومن أيوب مثل جالينوس أَوَيْبُوب قال أبو على ويجوز أن يكون العين ياء ساكنة كأنه من أيّب فتقول أيبوب .

(انتهى بعون الله وحسن لطفه وهو حسبى ونعم الوكيل)

فهرس الكتاب

الصفحة	الموضوع
٢	التصريف
٣	ما يعرف به الزائد
٥	الاشتقاق
٦	أقل أصول الإسم المعرب
٦	أوزان الثلاثى المجرد
٧	أوزان الرباعى والخماسى
٨	المزيد قبل الفاء بحرف واحد
٩	الزيادة بعد الفاء
١٠	الزيادة بعد اللام
١١	المزيد فيه حرفان
١٧	المزيد فيه ثلاثة
٢١	المزيد فيه أربعة أحرف
٢١	الرباعى المزيد
٢٤	المزيد فيه حرفان
٢٥	المزيد فيه ثلاثة أحرف
٢٦	الخماسى المزيد
٢٧	أبنية الأفعال
٢٩	ذكر معانى أبنية الأفعال
٣٠	معانى تفعل
٣٠	معانى أفعل
٣١	معانى فاعل
٣١	معانى فعل
٣١	معانى انفعل
٣٢	معانى افتعل

الصفحة	الموضوع
٣٣	معانى استفعل
٣٤	حروف الزيادة
٣٥	باب اللام
٣٥	زيادة الهاء
٣٦	زيادة السين
٣٧	زيادة الهمزة
٣٨	زيادة الميم
٤٠	زيادة النون
٤٢	زيادة التاء
٤٣	زياة الألف
٤٤	مايزاد من الحروف فى التضعيف
٤٥	باب التمثيل
٤٥	حروف الإبدال
٤٧	إبدال الهمزة من الياء
٤٨	إبدال الهمزة من الهاء والعين
٤٩	إبدال الواو
٤٩	إبدال الياء
٥١	إبدال التاء
٥١	إبدال الميم
٥٢	إبدال النون
٥٢	إبدال الهاء
٥٣	اللام
٥٣	الألف

الصفحة	الموضوع
٥٤	مالم يذكره سيبويه من حروف الإبدال
٥٥	باب القلب والحذف والنقل
٥٦	المعتل العين
٦٥	المعتل اللام
٦٦	حكم المضارع
٧٢	ما اعتل منه أكثر من أصل واحد
٧٦	الرباعى المعتل
٧٨	باب أحكام حروف العلة الزوائد هى الياء والواو والألف
٧٨	الياء
٧٩	الواو
٨٠	الألف
٨١	القلب على غير قياس
٨٢	الحذف على غير قياس
٨٢	حذف الألف
٨٣	حذف الواو
٨٣	حذف الياء
٨٣	حذف الهاء
٨٣	حذف النون
٨٤	باب الإدغام
٨٤	المثلان
٨٧	ذكر إدغام المتقاربين
٨٧	مخارج الحروف
٨٨	تقسيمها بالنظر إلى صفاتها
٨٩	ذكر أحكام حروف الحلق فى الإدغام
٩٠	ذكر حروف الفم في الإدغام
٩٢	الصفيريات
٩٣	باب ماأدغمته القراء على غير قياس

فهرس

الصفحة	الموضوع
	نبذة مختصرة عن أبى حيان
٢	نشأته
٤	النحو والنحاة فى بلاد الأندلس
٨	أبو حيان فى مصر
١٠	منزلة أبى حيان عند حكام مصر
١٢	أساتذة أبى حيان
١٦	آثار أبى حيان
١٨	منهج أبى حيان ومذهبه النحوى
١٩	أبو حيان لايتعبد بالمذهب البصرى
٢١	تلاميذ أبى حيان
٢١	تعريف بابن عصفور
٢١	تأثيره بشيوخه
٢٢	أثـــره
٢٤	منهج التحقيق